

# صبح الخير

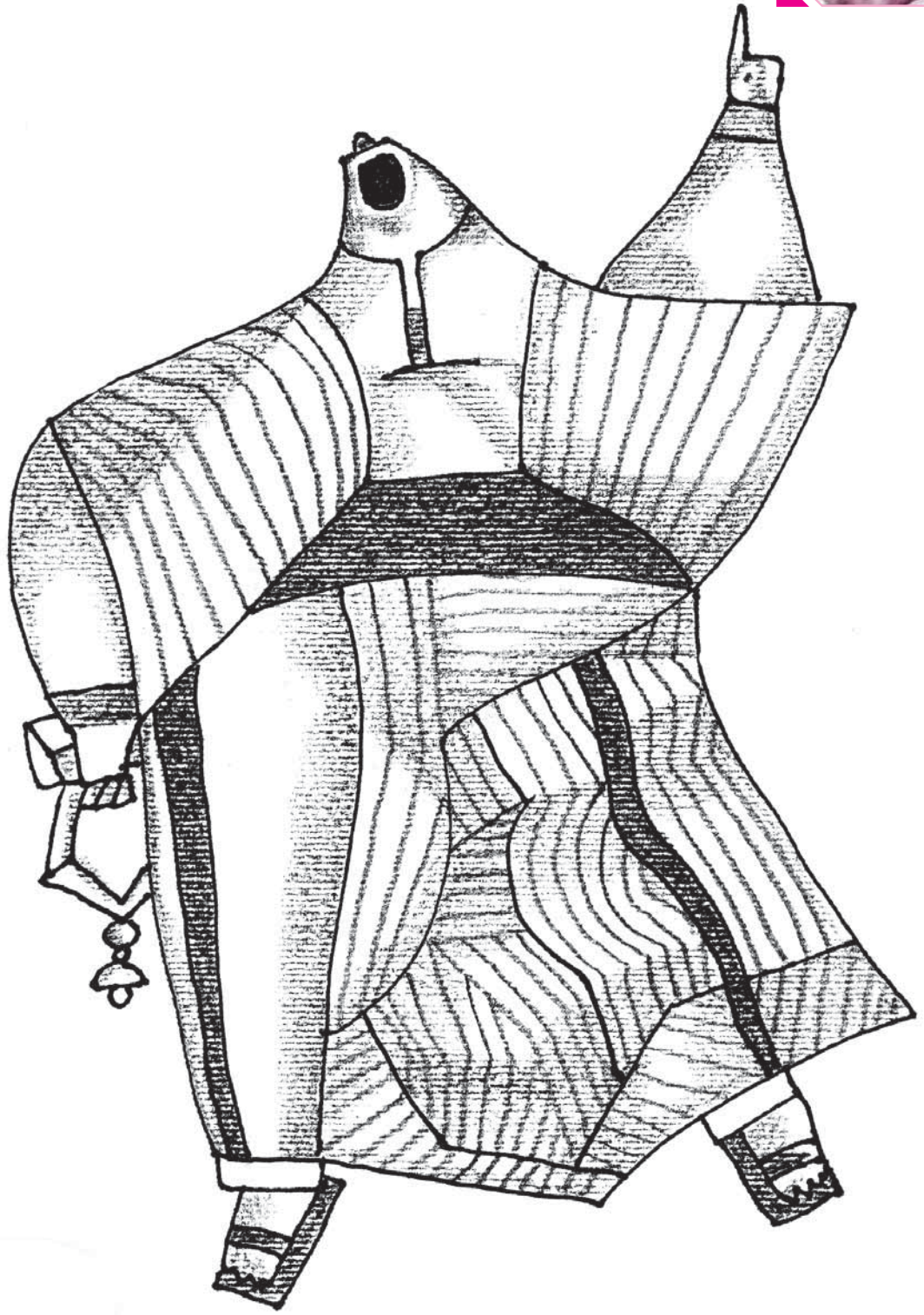
للقلوب الشابة والعقول المتحررة

حكاية  
بنسيون

ريشة الفنانة:  
منى رفعت



إيهاب شاكر







لدى حله

انتهى موسم الهجوم على الرئيس جمال عبد الناصر بانتهاء احتفالات ثورة يوليو . وللرجل مواسم للهجوم . ذكرى النكسة وذكرى الثورة . وتتبع على قدر استطاعتى عاصفة الهجوم على الرجل . هناك هجوم منظم منضبط ومركز على الرجل وتشويه سمعته عند الشباب . تشويه للمستقبل . وراء العاصفة عقول غربية تقود ماكينات تدار بالنفط الخليجي . مناخ عام يتجمع اسفله طوائف كثيرة من المجتمع . رجال الاعمال والاخوان والجهلاء وفقراء الفكر ومعدومي الثقافة والمزايدين والعملاء . والهدف الذي يقصده العقل الغربي صاحب فكرة التشويه هو ضرب الدولة المصرية . ضرب مشروع رأسمالية الدولة .

## المعركة على ناصر والحرب على الدولة

بعد عدة جلسات مع «مصطفى أمين» الصحفى الذكى كما قال عنه فى مذكراته. وقام الضباط الأحرار بالحركة المباركة. كانت نظرية جمال عبدالناصر فى تحقيق الثورة تتلخص فى:

- إن مصر مهياة للثورة فهى تعيش حالة ثورية حقيقية بمجمال أوضاعها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى وصلت إلى طريق مسدود بحريق القاهرة.

- إن الشعب لا يتحرك لأن النظام الملكى يستعمل الجيش ضده سلاح للإرهاب.

- إذا انتقلت أداة القوة وهى الجيش من سيطرة الملك وانحازت للشعب إذن فإن الشعب سوف يتحرك ضد النظام.

وعندما استقر الوضع أطلق الدكتور طه حسين مسمى (ثورة) فى سلسلة مقالاته فى يوميات الأخبار بالصفحة الأخيرة. منذ أن أطلق عليها الدكتور طه حسين لفظ (ثورة) اتخذها نظام جمال عبدالناصر ومن بعده اسم ثورة يوليو. كان أمام ناصر أهداف كما كان له صفقات ثمن لتحقيق أحلامه تبلاد. كانت صفقاته بوضوح وهى كثيرة لكن أهمها كان إزاحة الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية. وكانت حرب السويس كلمة النهاية لهاتين الإمبراطوريتين الشائختين.

كان جمال عبدالناصر لم يكن لديه حين قامت الثورة غير مضمون الشعار الذى لم يكن يردده غيره فى تلك الأيام وهو شعار «العزة والكرامة» ولم تكن لديه فى هذه الظروف برنامج كامل للعمل الوطنى يشتمل على تغييرات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية محددة لكن مضمون شعار «العزة والكرامة» ينطوى على ايماءات واضحة أولها إعادة السلطة إلى الشعب والثانى تخليص الوطن من سيطرة واستغلال الملك والإقطاع والاحتلال البريطانى. وعندما تولى الحكم وهو مازال شاباً ومصر غارقة فى الفساد والتخلف. كان يشعر بأهمية التنمية لشعبه شعوراً غريزياً. ذلك الشعور الذى يولده الإحساس بالحاجة إلى شئ فى اتجاه معين دون أن تكون هناك دراسة كاملة لهذا الشئ وتحديد دقيق لهذا الاتجاه. وشعر أنه اذا انتظر حتى تكتمل الدراسة وحتى يتم التحديد الدقيق للاتجاه. فإن وقتاً ثميناً سوف يضيع. وفى نفس الوقت فإنه لم يكن يثق فى الجهاز الحكومى الذى ورثته الثورة من العهد الملكى ومن هذا تحرك فى ثلاثة اتجاهات على طريق التنمية.

جاء بالمشروعات التى وردت فى وعود وزارات ما قبل الثورة أثناء خطب العرش واعتبر أن هذه المشروعات درست بما فيه الكفاية وأنشأ مجلساً أعلى للإنتاج خارج إطار الجهاز الحكومى وضم فيه مجموعة من أبرز خبراء مصر الاقتصاديين قبل الثورة وممن لم تلحق بسمعته

ناصر معركة . لكن الحرب على الدولة . كان ناصر رمزاً كبيراً للدولة المصرية . احد اباطرة مشروع رأسمالية الدولة . هو المؤسس . كان مشروعه مؤلماً لمصالح غربية كبرى . كان مهددا للرجعيات الملكية الممتدة الى الان بوجوه جديدة وثياب قديمة . لكنه كان حاكماً شرقياً . اخطائه ارتبطت ارتباطاً وثيقاً باحلامه الفردية . فكان صيده سهلاً . عندما تخطلت طموحاته قدراته كان لايد من ( ادماء انفه ) حسب تعبير دايفيد دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة فى عهد الرئيسين كنيدي وجونسون . لقد كان جمال مشروعا مسنودا من الولايات المتحدة الامريكية فى بداية ظهوره على المسرح . كان الامبراطور الأمريكى يتمدد ليخرج من عزلته خلف الأطلسى. كانت الرأسمالية الأمريكية تدفع الإدارة الأمريكية لتوسع الإمبراطورية لتراث الإمبراطوريات القديمة الشائخة. نجحت الرأسمالية فى حربها الداخلية واتخذت إدارة فرانكلين روزفلت قرارها بخروج الولايات المتحدة من عزلتها. كانت الحرب العالمية الثانية توشك على الانتهاء بانتصار الحلفاء. الدخول الرسمى للأمریکان إلى المنطقة بدأ عام 1945 من خلال وقوف الطراد كوينسى فى البحيرات المرة فى قناة السويس عصر يوم 12 فبراير. كان على متنه الرئيس فرانكلين روزفلت مع الملك عبدالعزيز آل سعود فى أول لقاء بين رئيس أمريكى وملك سعودى. كما قابل روزفلت الملك السمين البانس الفاسد فاروق الذى راح يشتكى من تصرفات السفير البريطانى معه مما جعل روزفلت يحول حديثه إلى أحمد حسنين باشا وتركهما الملك فاروق يتحدثان وراح يتجول فى الطراد ويشاهد مدافعه الضخمة ومبدياً إعجابه بالصناعة الأمريكية. اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية القرار. الحصول على النفط السعودى وتغيير النظام السياسى الفاسد والبانس فى مصر. كان لرجال الولايات المتحدة وجهتا نظر. الأولى كانت لضابط المخابرات الأمريكى كيرميت روزفلت ابن صغير الرئيس الأمريكى تيودور روزفلت. كانت وجهة نظره هى تحويل مصر إلى ملكية رمزية. أى يصبح الملك رمزا كملكة إنجلترا ويتم اختيار حكومة قوية من رجال الأحزاب الموجودة مع الإسراع بالاستقلال عن الإنجليز ليكتسب المشروع شرعية الحكم. وكان الرأى الآخر للسفير الأمريكى كافرى جيفرسون السياسى المحنك وأحد رجال جورج مارشال وأحد مؤسسى حلف الأطنطى. كان رأى كافرى هو الاعتماد على الجيش وبالتحديد ضباطه الصغار للقيام بانقلاب على الملكية وتولى حكم البلاد. كان كافرى على علاقة وثيقة بجمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر وأثور السادات. وبعيداً عن التفاصيل الكثيرة تبنت الإدارة الأمريكية وجهة نظر كافرى وأيدها بعد ذلك كيرميت روزفلت



للتنمية الاقتصادية في مصر وافر توصية لمجلس الإنتاج في ذلك الوقت بأن يعهد إلى بيت خبرة أمريكي عالمي هو بيت (آرث دوليتل) الشهير بإجراء مسح شامل لإمكانيات مصر الاقتصادية وكيف يمكن التخطيط لها تخطيطاً شاملاً وتم ذلك فعلاً. وقامت مجموعة من خبراء دوليتل بمهمة استغرقت سنتين كاملتين.

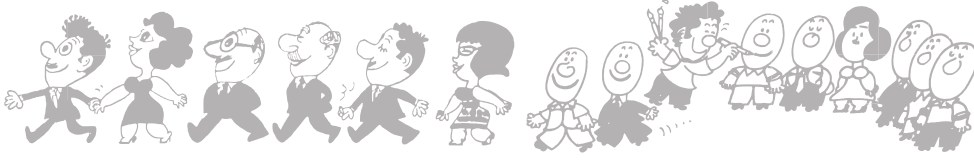
- في نفس الوقت فإن جمال عبدالناصر كان يدرك أهمية جهاز تخطيط وطني ومع أنه كان يعتقد أن التخطيط أرقام. فقد كان يشعر في نفس الوقت أن التخطيط التزام أيضاً. كان ذلك في سنوات 1953 و1954 و1955.

لم يكن جمال عبدالناصر قائداً لثورة غيرت تاريخ وجغرافيا الوطن العربي. ولم يكن كذلك زعيماً فريداً من نوعه. ولم يكن رئيساً استثنائياً في بناء أمته. لم يكن الرجل كل هذا فقط. بل كان رجلاً بحجم مصر وبحجم اللحظة التي جاء فيها. سيطر عبد الناصر معركة في حرب الغرب على مصر. لقد (ادموا انفه) وكان هذا هو المطلوب. ولا يزال !.

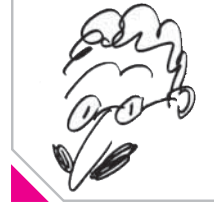
شواذب. وجعل على رأسهم حسين فهمي وهو اسم من أروع الأسماء الاقتصادية وقتها. وكان قد تولى وزارة المالية من قبل - إلى جانب إسهامه في إنشاء كثير من المشروعات في السنوات السابقة ووضعت تحت تصرف مجلس الإنتاج كل المبالغ التي أمكن توفيرها له ورصدها للتنمية ووصلت هذه المبالغ إلى أكثر من ألف مليون دولار. وكان من أبرز المشروعات التي نفذت بإشراف مجلس الإنتاج مصنع حديد حلوان ومصنع السماد في أسوان وكهربية خزان أسوان وكهربية خط حلوان. وفي نفس الوقت كان جمال عبدالناصر قد أنشأ مجلساً أعلى للخدمات خارج إطار الجهاز الحكومي أيضاً. ووضع على رأسه فؤاد جلال وطلب أن يحول إليه كل ما صودر من ثروة الملك السابق ومن أملاك الخاصة الملكية وقد بلغت قيمتها في ذلك الوقت سبعين مليون جنيه وقد نفذت بها مشروعات الوحدات المجمع للصححة والتعليم وإعادة التدريب والإرشاد الزراعي في الريف إلى جانب سلسلة المستشفيات المركزية التي أنشئت في ذلك الوقت.

- بعد هذه الخطوة الأولى في مجال التنمية وقد كانت في مجال رد الفعل. بدأ عبدالناصر يفكر في الطريقة التي يمكن بها وضع خطة كاملة





عمرو سليم



كارتيكاتير

تقطعس على خط السنتر بالظبط ..

اللعيبة كلهم هيطلعوا يجروا

بعيه منك ويسيبوله

تنفرد بالجون ..

غللت؟! ..



الكويتي  
الكويتي



عبير صلاح الدين

يرن جرس المنبه في الوقت المحدد؛ ليبدأ الجميع في التسابق للحاق بالزمن المحسوب؛ للوصول للمدرسة أو التمرين الرياضي أو العمل أو ما اعتاد عليه كل واحد من روتين يومي، ينظم الحياة ويضبط التحصيل واكتساب المعارف والمهارات، وينمي الصداقات والعلاقات.

ريشة: نسرين بهاء

ملايين الأطفال يفتقدون «الروتين اليومي»..

## محاولة لإنقاذ أطفالنا من «الزمن المسكوب»



كل هذا ذهبت به «كورونا»، لدى الكثير من الأسر؛ خصوصاً الأطفال، الذين افتقدوا الصداقات والبرامج اليومية أو الروتين اليومي لحياتهم؛ فضلاً عن الخوف من الإصابة بالمرض، وانتقلت حياتهم من الزمن المحسوب إلى العيش في «زمن مسكوب» لا يعرف حدوداً لساعات النوم أو الاستيقاظ أو اللعب أو لأي نشاط؛ خصوصاً في ظل العزل المنزلي، الذي ما زالت تتمسك به الكثير من الأسر.

تعبير «الزمن المسكوب» صكّه أستاذ علم الاجتماع بأداب القاهرة، د. «أحمد زايد» خلال الدراسة التي قدمها، أثناء مشاركته - عبير زووم- في ورشة العمل التي نظمتها المجلس العربي للطفولة والتنمية بالتعاون مع اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي، حول «التعاطي الإعلامي لتداعيات أزمة جائحة كورونا على حقوق الطفل»، وتابعتها العديد من الإعلاميين من مختلف دول المنطقة.

ورغم أنه أكد عدم وجود بيانات لديه لزيادة معدلات ونسب العنف

والأطفال الذين يعيشون في الشارع واللاجئين.

الفرصة سانحة الآن- كما يراها د. زايد- لاستغلال طاقات الأطفال في التصنيع، والتأمل الشخصي، وإعادة التفكير في الكثير من الأمور، ومنها الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وأهمية تقديم أنشطة مدرسية تعلم الأطفال مواجهة المشكلات، وتصميم أفلام وألعاب إلكترونية لتعليم الأطفال كيفية مواجهة الخطر، وتقديم حلول بديلة ومبتكرة لتمتع الأطفال بحقوقهم في الراحة والترفيه والتنشيط وممارسة الأنشطة الثقافية والفنية، لصحتهم وتنمية إبداعهم وخيالهم وثقتهم بأنفسهم، وتطوير مهاراتهم، والوصول إلى طرق مرنة للتواصل عن بعد.

خطة للتواصل بين الأجيال

اقترح د. أحمد زايد خطة لتعاون الكبار مع الأطفال والمراهقين لسد

المنزلي ضد الأطفال؛ فإن خبرته العملية تؤكد احتمالية زيادة تعرض الأطفال للعنف الجسدي والنفسى، مع استمرار أزمة «كورونا» وضغطها الاقتصادي، والحبس المطول في المنزل، وتوقف التعلم المنظم في المدرسة، مع فقدان العلاقة بالمعلم، وافتقار رحلة العودة من المدرسة، وكلها تنمى جسد الطفل وعواطفه ونفسيته.

الأمر لا يخص الأسر فقط، بل يخص أيضاً - بحسب د. زايد - المؤسسات المسؤولة عن الأطفال وحمائيتهم وفعالية أنظمة الحماية القديمة، ومراكز الأبحاث المتصلة بدوائر صنع القرار، التي لم تستطع مواكبة تداعيات «كورونا»، وأدى الانشغال بمخاوف «كورونا» إلى تحول المسؤولية العامة عن الطفولة إلى اهتمامات أخرى، ومضاعفة هشاشة ذوى الإعاقة والفقراء،

الضغوط بين الأجيال، وتقوية التضامن بينهم؛ لتقوية نقاط الضعف التي يواجهونها، ومنها استحداث جلسات الدعم عبر الإنترنت، مع الأطفال ومع الأسرة ككل؛ خصوصاً في زمن الخطر والظروف الاستثنائية.

د. حسن البيلواي، أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية، رأى أن الجائحة أمطت اللثام عن أوضاع كان مسكوباً عنها، «نريد عملية تنويرية كبيرة؛ لنفض هذا الركام من العنف، ولنؤسس مجتمعات سليمة ونامية قوية».

قبل أيام، دعم المجلس إحدى مبادرات التواصل مع الأطفال، بمبلغ 50 ألف دولار، لصالح منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)؛ لتبني مشروع «تعزيز مشاركة اليافعين والشباب لمواجهة جائحة كورونا»، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة بمصر.

يطبق المشروع في خمس محافظات تمثل الصعيد والدلتا في الريف والحضر، مع اليافعين والشباب (من سن 13 - 24 سنة) من المصريين واللاجئين؛ لإكسابهم مهارات إدارة مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتقديم الدعم للمتضررين من آثار الأوضاع التي فرضها فيروس «كورونا»، من خلال تدريب الشباب على إعداد فيديوهات وأشكال إعلامية مختلفة؛ حول قصص نجاح البعض في التعلم والتصنيع والتواصل؛ لتبني على وسائل التواصل الاجتماعي التابعة ليونيسيف ووزارة الشباب والرياضة؛ لإتاحة الفرص أمام النشء والشباب لتبادل الخبرات.

هذا المشروع هو امتداد لبرنامج ينفذه اليونيسيف منذ عام 2006 بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، ويشارك فيه طلاب مدارس وجامعات من مختلف المحافظات، على المواطنة والمشاركة المدنية الفعالة والحقوق والواجبات وكيفية تصميم وتنفيذ المبادرات التي يقودها النشء والشباب. «كورونا»، كما يقول الطيب آدم، ممثل اليونيسيف في منطقة الخليج، «أكبر من كونها أزمة صحية، بل هي أزمة في حصول الأطفال على حقوقهم»، وهي رسالة إلى كل مؤسسات الطفولة لتغيير طريقته في العمل، من أجل وصول الأطفال لحقوقهم.





إيهاب فتحي

تشهد حفلات التخرُّج في الكليات العسكرية مراسم تسليم وتسلم القيادة، ولعل الإمبراطوريات اقتبست هذا الطقس في لحظة تسلم إمبراطورية من أخرى مركز قيادة العالم، لا توجد في لحظة التسلم الإمبراطوري نفس المظاهر الاحتفالية في الكليات العسكرية. تتسلم الإمبراطورية الصاعدة قيادة العالم في صمت وقوة وعلى الإمبراطورية الراحلة العودة إلى مقاعد الدول العادية والازنواء، ولا مانع أن يبدأ المؤرخون في مجالسة الراحلة والاستماع إلى ذكرياتها عن أيام قوتها الغابرة.

## 3 الموجة الثالثة من العجوز

التسليم والتسلم بين الإمبراطوريات ملفتات العملاء أيضاً، ومن تلك اللحظة أصبحت الولايات المتحدة مسئولة عن كل من إسرائيل وجماعة الإخوان لتستخدمهما في تحقيق مصالحها الإمبراطورية، وكان قدر مصر التصدي لثلاثين ولإمبراطورية اللتين تديرهما. خرجت توصيات اللجنة متوافقة مع ما طلبه هاري ترومان من فتح باب الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتغيير قوانين تملك الأراضي ليصبح من حق اليهود تملك الأرض في فلسطين.

بعد عشر سنوات من عمل لجنة التسليم والتسلم أو «الأنجلو/أمريكية»، أنهت مصر الوجود البريطاني تماماً في المنطقة بإعلان جمال عبدالناصر قرار تأميم قناة السويس، وبالتأكيد قرار التأميم حق كامل لمصر، إلا أنه في الوقت نفسه كان العامل الحاسم في الظهور الأمريكي الجلي في الشرق الأوسط بعد أن تسلمت من بريطانيا زمام القيادة.

حاولت الولايات المتحدة القيام بصيغة توافقية تجمع بين مصر والوجود الإسرائيلي والإخواني أيضاً، لكن القرار المصري كان قاطعاً بالقضاء على الجماعة الإرهابية أولاً ثم التصدي للمشروع «الأمريكي/ الإسرائيلي»، ثانياً، أمام هذا الرفض بدأت الولايات المتحدة إنشاء وتفعيل الأحزمة الإقليمية والحدودية القائمة على المفهوم الديني المحيطة بمصر (التي ذكرناها في الجزئين الأول والثاني من هذه السلسلة).

كان هدف هذه الأحزمة تحجيم المشروع الحضاري المصري، وهي المستخدمة حتى الآن وعلى رأسها

من أجل حفظ ماء الوجه وضع أرست بيفن وزير خارجية بريطانيا إطار عمل اللجنة في ثلاثة توجهات، معرفة الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين وتأثيرها على الهجرة والاستيطان اليهوديين، بحث حالة اليهود في الدول الأوروبية؛ لأنهم ضحية للاضطهاد النازي والتدابير التي اتخذت أو التي سيتم اتخاذها لإنقاذهم، وتقدير عدد الذين يرغبون في الهجرة إلى فلسطين، سماع آراء اليهود من ممثلي العرب واليهود بشأن مشكلات فلسطين وعلاقتها بأحوال اليهود وتقديم التوصيات لحكومتي بريطانيا والولايات المتحدة لمعالجة هذه المشكلات.

بدأت اللجنة عملها من نيويورك وواشنطن لتستمع إلى الجالية اليهودية وبعض الممثلين عن العرب، ثم عبرت الأطلنطي إلى لندن وعدد من الدول الأوروبية لتتفقد أحوال اليهود في القارة العجوز، ثم وصلت الشرق الأوسط في فبراير 46 لتكون محطتها الأولى والرئيسية هي القاهرة قبل القدس.

التقت اللجنة عبدالرحمن عزام أمين الجامعة العربية وعدداً من المسؤولين والدبلوماسيين العرب ليشرحوا الوضع في فلسطين ودعواها أيضاً لزيارة بلدانهم، وبتوصية بريطانية عقدت اللجنة لقاءً خارجاً عن سياق لقاءاتها المعتادة فعقدت اجتماعاً مع مرشد جماعة الإخوان حسن البنا.

كان هذا الاجتماع التقديم البريطاني لرجلهم حسن البنا وجماعته التي تخدم مصالح الإمبراطورية البريطانية للسادة الأمريكيان الجدد، فمن ضمن ملفات

يصبح تحديده لحظة تسلم القيادة أو الظهور الإمبراطوري الأول صعباً مع وجود أكثر من لحظة في أكثر من نقطة على مسرح أحداث العالم يتجلى فيها بداية الحضور الإمبراطوري الأول.

ارتبطت بدايات التجلي الإمبراطوري الأمريكي في منطقتنا العربية بالمراحل الأخيرة من تصنيع إسرائيل ثم غرسها في المنطقة.. في الأسبوع الماضي ذكرنا الحوار العاصف الذي دار بين الجنرال جورج مارشال والرئيس الأمريكي هاري ترومان.

رفض مارشال بكل السبل أن تعترف الولايات المتحدة بإسرائيل؛ لأن وجود إسرائيل يتعارض مع مصالح أمريكا في الشرق الأوسط، ولكن ترومان أصر على موقفه واعترف بإسرائيل بعد 11 دقيقة من إعلان قيامها بتأييد من اللوبي الأمريكي اليهودي، وعلى رأسه صديق ترومان أدى جاكو بسون.

تبدو للوهلة الأولى لحظة الاعتراف الأمريكي بإسرائيل هي لحظة التجلي الإمبراطوري الأمريكي في منطقتنا واستلام القيادة من الإمبراطورية البريطانية التي غربت عنها الشمس، لكن الحقيقة أن التسليم والتسلم حدث قبل الاعتراف بعامين في 1946م، عندما تشكلت اللجنة «الأنجلو/أمريكية» لبحث مسألة يهود أوروبا والأوضاع في فلسطين، كان التواجد البريطاني في اللجنة مثل المدير الذي يسلم عهده للمدير الجديد ويُطلعه على جميع محتويات المخازن والخزائن للشركة التي كان يديرها وأيضاً آخر منتجات الشركة، الكيان الإسرائيلي الذي يتم تجهيزه للنزول إلى أسواق الشرق الأوسط.



تركيا بامتدادها الإخواني وإسرائيل المتخفية وراء لافتة «السلام»، لكن كما ذكرنا فيما سبق فإن الصراع الإمبراطوري «الأمريكي/ الصيني» وثورة يونيو أثرا بشدة في إحاطة هذه الأحزمة بمصر.

خرجت السعودية بتوجهها الانفتاحي نتيجة لثورة يونيو وانضمت إيران بكامل مقدراتها إلى الإمبراطورية الصينية الصاعدة، بتسليمها أهم الموانئ على الخليج واستقبال قوات عسكرية صينية لحماية استثمارات ستسخها بكين

بقيمة 400 مليار دولار مقابل كل الإنتاج الإيراني من البترول والغاز،



ريشة: أحمد كرم

هرتسليا شمال تل أبيب!

كان آخر ما فعله الراحل «دو واي» كتابة مقال رداً على تصريحات بمبيو، ولكن أخطر ما يعرفه الأميركيان عنه أنه رجل تنفيذ المهام الصعبة أو رجل القضاء على النفوذ الأميركي، وكانت آخر انتصاراته قبل قدومه مباشرة إلى إسرائيل من أوكرانيا، رغم الضغط الأمريكي على كييف والتدخل المباشر نجح «دو واي» في أن تستولى الشركات الصينية على جزء كبير من المصانع الأوكرانية التي تصنع محركات الطائرات العملاقة، ولعل «دو واي» دفع ثمن انتصاره الأوكراني الذي حاول تكراره في تل أبيب.

الملاحظ هنا أن الصراع الشرس «الأمريكي/الصيني» مفتقد لكلاسيكية لحظة التسليم والتسليم «الأمريكية/البريطانية»، فمهما كانت حدة التنافس بين أمريكا وبريطانيا فهما من جذر حضارى واحد عكس التنين الصينى القادم من آسيا، وفى الوقت نفسه ترى الصين فى الشرق الأوسط وإفريقيا نقطة ارتكاز وتأمين على جميع المستويات لمشروعها الإمبراطورى. أمام كل هذه المعطيات وفى ظل هذا الصراع الشرس لاتزال الولايات المتحدة تمارس الأعيب الماضى فى المنطقة وتستخدم ما تبقى من أحزمتها ضد مصر لتحقيق نقاط فى الصراع ضد الصين، تطلق البلطجى التركى وجماعته الإخوانية فى ليبيا وقيبلها سوريا مقابل حسابتها الخاصة مع حول أقلية الأيجور المسلمة ذات الأصول التركية المتواجدة داخل إقليم شينجيانج البوابة البرية للمشروع الصينى.

تريد الولايات المتحدة من إسرائيل أن تكون حارسة لمصالحها فى إفريقيا ومناكفة للتواجد الصينى هناك، وتحاول إبعاد مصر فتصل هى وحليفاتها إلى منابع النيل، تمارس الولايات المتحدة هذه الموجة الثالثة من الهجوم بعد فشل الموجة الثانية فيما يسمى بالربيع العربى بنشر الفاشية الإخوانية برعاية «تركية/إسرائيلية» لتحاصر الصين بحزام دينى شرق أوسطى. يأتي التحرك الأمريكى المحموم وهى مطمئنة إلى أن ركيزة الصراع الأساسى فى الشرق الأوسط بين مصر والمشروع «الأمريكي/الإسرائيلى» نائمة فى محطة «السلام».

سبق «السلام» حرب أكتوبر المجيدة وقيبلها التأميم، هذه القرارات المصرية المصرية أسست

النظام الإقليمى الحالى المتشابك مع الوضع الدولى، ورحلت بسبب هذه القرارات إمبراطورية بريطانية ودولة عظمى هى الاتحاد السوفيتى.. لقد حققت الولايات المتحدة الكثير منذ العام 79، عام توقيع معاهدة «السلام»، وتحقق الآن أيضا.

بعد 40 عاماً وفى ظل ضغوط تأتى من الغرب والجنوب والشرق تدفع مصر ثمنها بلا مناسبة بسبب استخدام الولايات المتحدة أذرعها لتحقيق مكاسب فى صراعها الإمبراطورى، نعتقد أنه قد حان الوقت لعمل جداول جديدة لحساب ثمن الطمأنينة «السلام».

سمحت الطمأنينة ابنة «سلام» المعاهدة للولايات المتحدة بالتفرغ لصراعها الإمبراطورى فى بحر الصين الجنوبى ومطاردة إيران وعمل الحملات الدعائية وفرض القوانين على بكين بسبب الأيجور وشن الحروب التجارية والحفاظ على حليفها إسرائيل وإطلاق يد البلطجى التركى الإخوانى.

لم تتعلم الولايات المتحدة من فشلها الذريع فى الموجة الثانية من الهجوم أمام إصرار هذه الأمة وتتوقف عن ألعاب الماضى، نحن الآن فى الحاضر ومصر قادرة أن تحوّل هذه الطمأنينة إلى إزعاج وتهدم مصالح وتنشئ مصالح أخرى وتعيد ترتيب أوراق هذا الصراع الإمبراطورى، بل لا نبالغ إن قلنا حسمه لصالح أحد الطرفين، فالمخزون الحضارى المصرى لا ينضب والقرارات المصرية المصرية جاهزة وستستخدم فى اللحظة المناسبة.. وليس أكتوبر ويونيو بعيد.

فى الوقت نفسه يستطيع المشروع الحضارى المصرى بسهولة استيعاب جميع الفرقاء وتثبيت الطمأنينة فى المنطقة دون الحاجة لهذه الألعاب القديمة والضغوط الساذجة، هذا المشروع يحتاج فى جزء منه إلى مظلة اقتصادية تعمل هذه الأمة منذ ست سنوات على بناؤها بأيدى أبنائها، ترحب مصر المتسامحة، المستوعبة للأخر فى حدود كبريائها وسيادتها، الساعية إلى السلام الحقيقى بمن يشاركها فى البناء.

يبقى أمام الولايات المتحدة فى لحظة الحساب والصراع خياران: إما أن تصر على رفض تحذير الجنرال جورج مارشال أو تستلهم مشروعه الأوروبى لتشاركنا البناء.. ولن تنتظر مصر طويلاً؛ لأن كل الخيارات والقرارات بعد ثورة يونيو متاحة أمامها.

التعاون التكنولوجى بين الاثنتين لمراحل متقدمة.

كان تصريح خبير المدرعات ومدير المخابرات السابق ووزير الخارجية الأمريكى الحالى مارك بمبيو لا لبس فيه أن الاستثمارات الصينية فى إسرائيل خطر علينا، والصين تشتري إسرائيل، وفى ذروة جائحة «كورونا» وصل بمبيو إلى تل أبيب ليعلن لا علاقة بين إسرائيل والصين، وبعد يومين من مغادرة بمبيو عثر على السفير الصينى «دو واي» الذى لم تمر أسابيع على استلام مهامه ميتاً فى ظروف مريبة داخل شقته بضاحية

وفق المعاهدة الاستراتيجية التى وقعت بينهما فى 2016م، وتم التصديق عليها نهائياً قبل فترة وجيزة لتتكسر الهيمنة الأمريكية على الخليج العربى المستمرة منذ الحرب العالمية الثانية.

فى ظل الصراع الإمبراطورى بين الولايات المتحدة والصين كادت أمريكا أن تفقد حليفها الإسرائيلى الذى تسلمته من الإمبراطورية البريطانية لصالح الصين، فقد استطاعت الصين الوصول إلى الموانئ الإسرائيلىة وعلى رأسها ميناء حيفا بمعاهدة مشابهة للمعاهدة الإيرانية غير وصول



# أما أن الأوان بعد؟!



## عمر وفتى

1 - الشركات متعددة الجنسية هي بلا شك اللاعبين الأساسى فى تحديد نوع الإنتاج ومكانه فى العالم، وهى بالتالى تحدد أنماط التجارة الدولية ومساراتها ولوجستياتها.. هكذا تحدثنا أجدديات الاستثمار الدولى المباشر فى كل وجميع ما صيغ فيه من مادة وكتب ودرس وتحليل.

أما أن الأوان أن نضع هذا فى الحسبان ونحن نخطط لقطاعات الاقتصاد المختلفة. لماذا لا ندعو هذه الشركات لورش عمل مشتركة مع الحكومة ونظراء السوق المصريين من رجال صناعة، وتجارة، وأعمال، وسياسة، وغيرهم من رجال مصر العاملين فى كل قطاع اقتصادى بالمحروسة.

ورشة عمل كبرى لكل قطاع على حدة.. يسبقها إعداد وتجهيز بين النظراء، عرضا ودرسا للمعطيات والإمكانات المصرية فى القطاع، وكذلك للوضع العالمى فيما يخصه إنتاجا وتجارة، ثم يجلس الجميع فى حوار مفتوح علمى مدروس، ثلاثة أو أربعة أيام فى أحد فنادقنا المصرية الكبرى.. ويفتح النقاش، وتدور الحقائق، وتلتقى المصالح الاقتصادية، إلى أن نخرج معا جميعا بوضع الخطوط العامة لاستراتيجية شاملة للقطاع، وتشكيل لجنة تجمعنا مع الدوليين، تضع الخطة الشاملة والأطر والأدوار والمسئوليات، وخطط التنفيذ والمتابعة، بما يضمن نجاحا وربحا للجميع.

نستطيع بلاشك أن نضع ذلك بالتوازي بين عدة قطاعات، ونستمر فيه، فنضمن معرفة نوعيات وكميات الإنتاج الذى يطلبه منا العالم، وحدود تنافسيته المطلوبة فنيا، ومواصفاته وأسعاره، ونستفيد تسويقا دوليا يتولاه الشركاء الدوليون نظير نسب متعارف عليها فى عالم الأعمال، فنضع أرجلنا على خريطة الإنتاج وفى رحاب الصادرات الدولية. إن الشركات متعددة الجنسية لن تأخذ أرضنا وشمسنا أو سماءنا وتذهب، كفانا هذا التخوف غير المبرر العجيب، فنحن نتعامل معهم فى كل شىء ومازلنا نتخوف منهم، إنهم وراء كل وأى إنتاج كبير وتجارة متعاظمة فى العالم، هم يديرون اقتصاد المعمورة، إنها مسألة كلها نجاح وفائدة لنا، ألا ترون أيضا ما وراءها من تسويق لمصر، مصر الدولة والحضارة والسياحة والاقتصاد والسياسة، وهل هناك أفضل من هذه الشراكة فى تأمين الضغط على السياسات الدولية لصالح مصر فى جميع المناحى، ذلك لما للشركات متعددة الجنسية من تأثير رهيب على صناعات القرار السياسى فى العالم كله.

ثم إننا لا نجيد التسويق خارج حدودنا، وغالبا نتج ما نراه مناسبا لنا، وغالبا لا نعرف



ومن عنده لوجستيات ومعطيات التجارة يعطى، والجميع يتشارك فى زيادة حصيلة المياه الواردة للنهر، ساعتها تفيض مياهه عن الاحتياج، وتأخذ كل دولة نصيبها القانونى وأكثر كثيرا، فمصر نصيبها الآن حوالى 55 مليار متر مكعب، وهو تحت خط الفقر المائى، فنحن نحتاج أكثر من مائة مليار متر مكعب لنصبح على حد هذا الخط يادوب، بهذه المشاركة يمكن لنا أن نحصل عليها، ويمكن للجميع أن يحصل على وفرة من المياه، ومن ثم يتشارك الكل فى مشروعات إنمائية بالقارة الإفريقية، تربية ماشية جبارة، زراعة بلا حدود، صناعات غذائية تكفى الأسواق العالمية، مشروعات للطاقة تغطى أفريقيا وتفيض تصديرا لخارجها، تعدين فى كل عنصر استراتيجى مهم وثمين، نقل نهري.. إلخ... يعنى نماء شاملا، يستفيد منه الجميع، وأى استفادة هذه، ثم مياه ووفرة للكل.

أرجو أن نفكر خارج الصندوق، والحلول موجودة مع المجتمع الإقليمى والدولى مادامت المصالح الاقتصادية تتلاقى، ولدينا الأسواق، والبنية، والموارد. ويارب العلاء لمصر.

المناسب للعالم الخارجى. بهذه الشراكة مع الشركات متعددة الجنسية نضمن أن نعرف ماذا نتج، وكيف ولئن نسوقه، وبأى سعر نبيعه! ألا ترون حجم الفوائد العظيمة العائدة على اقتصادنا من مثل هذه شراكة!

أتمنى أن أرى الحكومة تأتى بهذه الفكرة وتعملها وتنتهجها.. فكفانا إضاعة وقت ومجهود وفرص فى إعادة إنتاج العجلة.

2 - نهر النيل يستفيد بنسبة قدرها 5% فقط من حصيلة الأمطار التى تسقط على الهضبة الإثيوبية، أما باقى المياه فهى فاقد هالك لا استفادة منه، أما أن الأوان لنعمل مع إثيوبيا ودول حوض النيل على زيادة تلك الحصيلة حلا لمشاكل المياه فى القارة الأفريقية. أتمنى أن أرى خطة مصرية متسعة شاملة، لتكوين شركات جديدة متعددة الجنسية، تكون قواعد منشأها على الأرض المصرية، وتتكون من شركات مصرية وإثيوبية وسودانية، شركات من دول حوض النيل عامة، ومعها شركات أمريكية وإسرائيلية وخليجية.. يتحدون اقتصادا وتجارة معنا، من عنده التكنولوجيا والمال يعطى، ومن عنده الأرض والعمالة يعطى، ومن عندهم المياه يعطون،

فنى صلاح الدين

تصوير : شريف الليثى

من الحملة الفرنسية إلى شهور كورونا . تاريخ وجماليات :

# البنسيون

مكان، يمكن أن يجمع كل أطراف المجتمع، ويمكن أن تدور فيه نفس صراعاتهم، وتتجسد فيه أخلاقهم وأراؤهم في لحظة ما .

ربما لهذا اختار نجيب محفوظ أن يسمي روايته «عراعر» على اسم بنسيون، وربما هو البطل الحقيقي، وربما هو الوطن، والخدمة «زهرة» هي المرأة المصرية بعد ثورة يوليو، وربما المديرية اليونانية هي رمز أيضا كما يقول نغاد أديون.

هو أيضا الأمان والراحة للغرباء، وربما لهذا اهتم الرحالة منذ الحملة الفرنسية بالكتابة عن البنسيونات التي أقاموا بها، وتصويرها ووصفها، وقد موا نصائحهم للعادمين الجرد للإسكندرية والقاهرة وحلوان.

ازدهرت البنسيونات، ثم خفت ضوءها، ثم عادت للظهور، وكأنها تحكي التاريخ السياسي والاجتماعي الحديث طبر، فضلا عن التاريخ المعماري..

وفي رحلة البنسيونات المصرية، تحكي الوثائق عن بنسيونات اندثرت، رغم أن ما كتب عنها وصورها ترد إليها الروح مع كل عودة للقراءة. وتحكي الأدباء والرحالة والجغرافيون عن مقامهم في أشهر البنسيونات التي مازالت شاهدة تلك المحطة التي رسو فيها طويلا، خلال رحلة حياتهم.



مع قدوم رياح كورونا واختفاء السائحين من وسط القاهرة، بدت بنسيونات وسط البلد الشهيرة، في حالة ترقب، تستقبل أعدادا قليلة من نزلاء جدد، وتنتظر عودة الحياة..

### بنسيون منيرفا

يشغل البنسيون الطابق السادس بالعمارة رقم 29 بشارع طلعت حرب بوسط القاهرة، يقابلنا مدير البنسيون ريمون عماد الذي تنقل في العمل بأكثر من بنسيون بوسط القاهرة، مؤكدا أن وسط البلد به ما يقرب من 170 «بنسيون»، معظمها يتسع لنحو 8 غرف، ويحتل الواحد منها طابقا أو طابقين بالعمارة. يشرح ريمون الوضع قبل كورونا: «نزلنا كانوا من الطلبة الأجانب والسائحين من ألمانيا وروسيا والصين واليابان، يأتون للسكن لفترات تمتد من أسبوع لأسبوعين، ويتم الحجز عن طريق موقع إلكتروني خاص بالبنسيونات والفنادق في مصر، يشترك فيه كل أصحاب البنسيونات».

إيجار الغرفة في بنسيون منيرفا 450 جنيهاً يوميا للشخص، و550 لو سكنها شخصان، مع وجبة الإفطار التقليدية المصرية «فول، بيض، جبن، مربى»، وفي بعض الأيام تستبدل البطاطس المقلية والطعمية بالفول».

بكل غرفة سريران وتلفزيون وطرابيزة، وتكييف وثلاجة، وملحق بها حمام به الشامبو والشاور والصابون.

يرى ريمون أن ما يميز بنسيون منيرفا، هو الخدمات الإضافية التي يقدمها للنزلاء، «نساعد السائحين على الذهاب إلى الأماكن السياحية، وشراء ما يلزمهم، وعموما يقصدنا من يريد أن ينفق أغلب ميزانية الرحلة على الفصح وزيارة المزيد من الأماكن، بدلا من إنفاق أغلب ميزانية الرحلة على فندق 5 نجوم».

لكن الحال تغير بعد أزمة كورونا، كما يصف ريمون: لم يعد هناك نزلاء، فاضطررنا لتخفيض أسعار الغرف إلى 200 جنيها، وأصبح أغلب نزلائنا من القادمين من المحافظات لقضاء مصالح بالعاصمة، وليوم أو يومين غالبا، ولا نقدم وجبة الإفطار التزاما بالإجراءات الاحترازية.

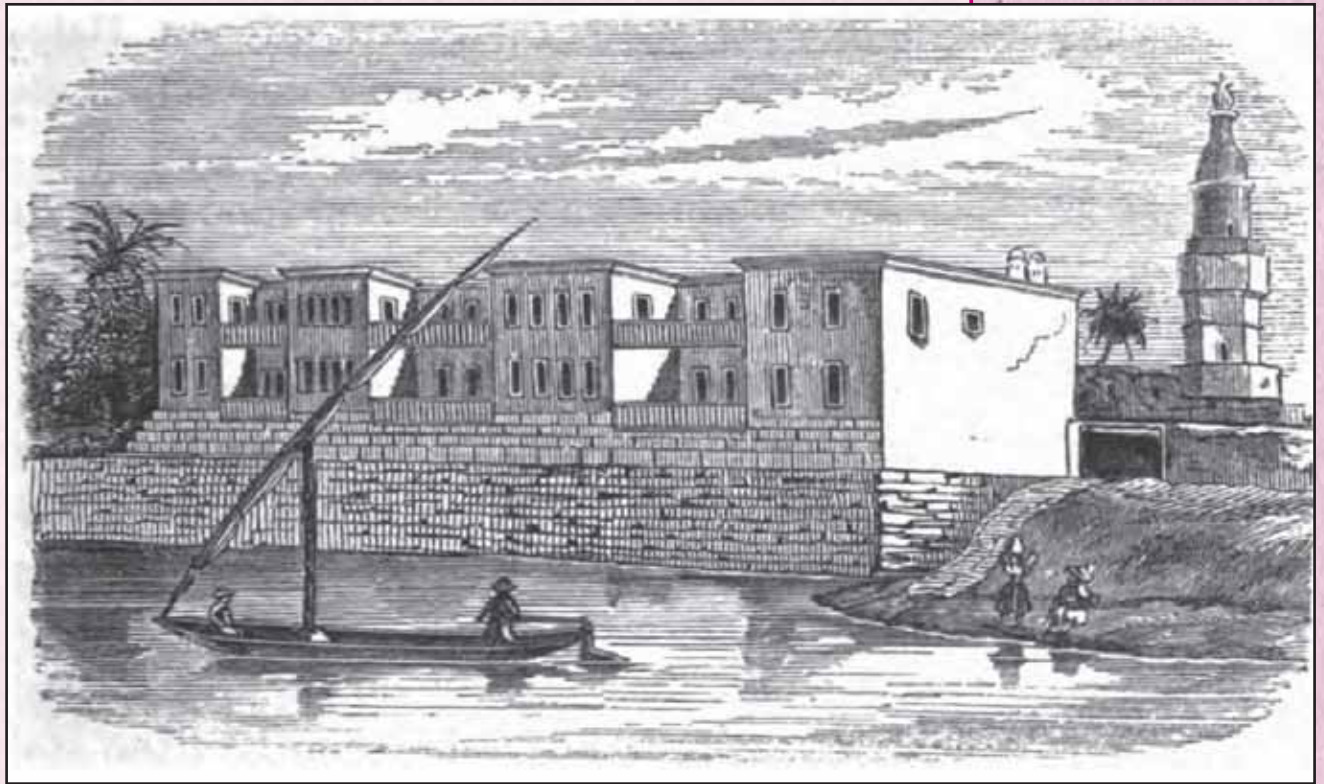
### بنسيون روما

يحتل «روما» الطابقين الرابع والخامس من إحدى عمارات شارع عماد الدين، وهي العمارة التي تمتلكها شركة جاتنيو، وبها فرع لشركة الصالون الأخضر.

يستقبل طه عباس، مدير البنسيون، الزائرين في الاستقبال أو الاستعلامات بالطابق الرابع، ويصف البنسيون بأنه يتكون من 40 غرفة، ومؤثت بأثاث كلاسيكي يعود إلى الستينيات، «لكن صاحبة البنسيون الإنجليزية مدام كريساتي، التي تعيش في مصر منذ أكثر من 50 عاما، تجدد وترمم الأثاث أولا بأول، لتحافظ على الطابع التراثي للبنسيون».

سعر الغرفة بروما في اليوم يبدأ من 250 جنيها، وحتى 315 للشخص، وللشخصين من 415 إلى

## البنسيون



منظر عام لفندق وبنسيون بيلفيو بجزيرة الروضة 1857





اكستادي في الثلاثينات



اكستادي حاليًا

550، بحسب وجود حمام ملحق بالغرفة، أو استخدام الحمام المشترك.

ولا يوجد بالغرف تكييف ولا تليفزيون ولا ثلاجة، لكن يوجد غرفتا صالون وسفرة يشترك فيها كل نزلاء البنسيون، وثلاجة بالمطبخ، وليس بالحمام سوى الصابون وورق التوييت. ويقول طه إنه مع كورونا، أغلقت الكثير من بنسيونات وسط البلد، أبوابها، بعد توقف توافد أي من السائحين، الذين كانت تمتلئ بهم غرف البنسيونات طوال العام، خاصة خلال السنوات الأخيرة، التي بدأت فيها السياحة تستعيد عافيتها.

#### البنسيون.. امرأة

«الكثير من بنسيونات القاهرة والإسكندرية كانت شاهدا على كفاح العديد من المشاهير وحياتهم وأسرارهم، الذين قضوا فيها أسابيع وأحيانا شهورا، في رحلة بحثهم عن المجد والشهرة، يساعدهم في ذلك الأسعار الرخيصة وتوفير بعض الوجبات، وارتبطت عمارة البنسيونات بملاك أجنب حتى الربع الأول من القرن العشرين».

عن تاريخ البنسيونات يحكي صاحب رسالة الدكتوراه المعنونة «التأثيرات الأوروبية في عمارة فنادق القاهرة والإسكندرية في عهد أسرة محمد علي من 1805 1952-» د. محمد حمودة عبد العظيم، مدرس الآثار الإسلامية بأداب المنيا.

يكمل د. محمد حمودة: بعد الربع الأول من القرن العشرين، تملك العديد من المصريين بعض البنسيونات، وكانت أغلب البنسيونات تديرها أو تملكها أو تستأجرها سيدات من مختلف الجنسيات. كان بعض هؤلاء السيدات يدرن البنسيون نيابة عن أزواجهن، أو بعد أن يؤول إليهن البنسيون بالميراث عن أزواجهن، لذلك ارتبطت أسماء معظم هذه البنسيونات بأسماء هؤلاء السيدات.

وكما يقول د. حمودة في رسالته أن أقدم ما وصلنا عن مشاركة النساء في إدارة البنسيونات يرجع لعام 1818 حيث لوكاندة السيدة روزينا فانوتشي في الإسكندرية «signora rosina vannucci» بمنزل «Vasilaki»، الإيطالية، وفي القاهرة منذ ما قبل عام 1843م حيث نزل مدام فازيلاكي عثمان أفندي بالبحى الأوروبي بالقاهرة، وبلغ عدد النساء اللاتي تملكن فنادق وبنسيونات في القاهرة والإسكندرية، أكثر من 250 سيدة. من إجمالي 349 بنسيونا في القاهرة والإسكندرية.

#### البنسيون في المعجم

يؤصل الدكتور محمد حمودة، في دراسته معنى كلمة بنسيون «pension»، بأنها كلمة قديمة مشتقة من اللاتينية «pensio» بمعنى إيجار منزل، أو معاش يحصل عليه الموظف عند تقاعده،





وأيضاً بمعنى المقايضة، واستخدمت الكلمة في العديد من اللغات الأوروبية بنفس المعنى، ففي فرنسا تستخدم كلمة بنسيون للدلالة على مدرسة داخلية أو منزل بالإيجار.

### «أرنو» أول بنسيون في مصر

اعتمد الدكتور حمودة على كتب الرحالة الأجانب ومشاهداتهم أثناء زيارتهم لمصر، كأحد مصادر معلوماته عن أوائل البنسيونات التي أقيمت في مصر، ويؤكد في رسالته على أن مصطلح «بنسيون» لم يطلق على مكان إقامة غرباء ونزلاء أجانب قبل بنسيون «أرنو» الفرنسي الذي عاش في الإسكندرية قبل الحملة الفرنسية.

ويعود د. حمودة إلى مذكرات «دوجيرو» أحد ضباط الحملة الفرنسية على مصر، ورئيس أركان المدفعية في جيش الشرق الفرنسي، التي ذكر فيها أنه نزل في بنسيون التاجر الفرنسي «أرنو» بالإسكندرية وأنه يعتبر أقدم بنسيون عرف في مصر.

فيقول في مذكراته: «وصلنا الإسكندرية في 28 أكتوبر عام 1798م وحصلت أنا وصديقي فولر «Fouler» على غرفة في منزل أرملة القنصل الهولندي، وذهبنا إلى بنسيون المواطن أرنو «Arnaud»، وهو تاجر فرنسي يعيش منذ فترة طويلة في الإسكندرية، الذي قدم لنا هذا العرض بعد أن عرف بوصولنا، وكان الجنرال دو مارتين «de général Dommartin» ينزل في إحدى غرفه، وقد أنقذنا هذا الرجل من الملل، ففي المساء كانت زوجته تعقد اجتماعات لطيفة للغاية، رغم أنها ولدت في حلب إلا أنها ذات سلوك أوروبي وكانت ودودة للغاية».

ويفهم من إشارة دوجيرو إلى بنسيون التاجر الفرنسي أرنو المقيم في الإسكندرية، وجود البنسيونات في الإسكندرية قبيل عصر الحملة الفرنسية على يد التجار الفرنسيين المقيمين في مصر كما يوضح د. حمودة.

### بنسيونات مصر أعلى من أوروبا

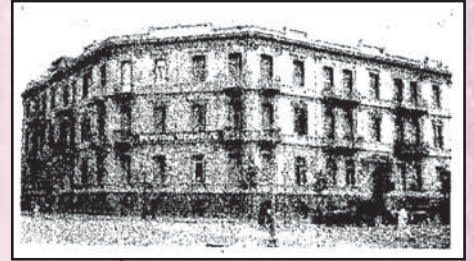
وكتب الرحالة الأجانب الذين زاروا مصر عن أسعار البنسيونات التي أقاموا فيها ووصفوها، فمثلاً في عام 1867م يشير «ويلكنسون»، إلى أن سعر البنسيون مع النبيذ والخدم والسكن 8 قروش لليوم الواحد، وعام 1885م يشير «باديكير»، إلى أنه كان يمكن الحصول في البنسيونات على الطعام والسكن والإقامة بـ 250 - 500 فرنك شهرياً حسب حجم وموضع الغرف والحصول على النبيذ كما في بنسيون فينك.

ويشير الرحالة د/ سانديوث عام 1889م إلى أن سعر الإقامة في البنسيون في الإسكندرية 6 فرنك يومياً و 150 شهرياً مقابل غرفة النوم والحمام مع مترجمين لجميع اللغات.

وتوقف الرحالة «رينولدزبال» عام 1891 - 1892م عند أن البنسيون بالقاهرة، يختلف عن الفنادق الكبرى في أنه أقل تكلفة، لإعطاء فرصة للزوار للبقاء لأسبوع أو لفترة أطول ومعظمهم بالقرب من ساحة الأزبكية.

كما أشار «مانفريدو كاجني» في عام 1896م إلى أن القاهرة تضم عدداً من الفنادق والبنسيونات «alberghi e le pensioni»، تغري الغريب أن يذهب مباشرة إلى عاصمة مصر، بالإضافة إلى المناخ الثابت والهواء الصحي والإقامة الممتعة.

## البنسيون



بنسيون فيتنواز قديماً وحديثاً



بنسيون فيتنواز





بنسيون روسمور هاوس القديم قبل 1910 قبل تجديدات الثلاثينيات التي قام بها لفورستانو فاستو



ويصف « جيروم هارت» في عام 1901 م البنسيون «pension»: بقوله: هو كبير مع المباني الأنيقة والممرات الواسعة وغرف للتدخين مفروشة فاخرة وغرف للكتابة والقراءة والشاي وقاعات للبيلياردو، مفروش بالسجاد الفارسي الرائع ونوافذ المشربية الخشبية المنحوتة، وحتى الطوابق وغرف النوم والسلاالم مغطاة بالسجاد الفارسي، والنوادل شرقيون والطهاة أوروبيون والمطبخ فرنسي والخدمات أيضا أوروبية والخدمة في هذه البنسيونات ممتازة.

وفي عام 1910م يشير الرحالة «دوجلاس سلادين» إلى كيفية معيشة الأجانب في مصر، فيقول إن بعضهم يعيش في منازل أو شقق أو الفنادق، وفئة أخرى يعيشون في البنسيونات وهم الموظفون أو البائعون أو التجار، ورغم أن عدد البنسيونات يتزايد في مصر الآن، فالخديوي الذي لديه الكثير من الأراضي في القاهرة، يمكن أن يطرح المباني المناسبة للبنسيونات «pensions» ويسمح لأصحاب البنسيونات بأخذ سعر معتدل، ويتعهدون برسوم خمسة شلن يوميا للإقامة، خمسة شلن مصرية تأتي حوالي سبعة فرنك، والبنسيونات مريحة مثل تلك الموجودة في فلورنسا «Florence» بإيطاليا بخمسة شلن يوميا، البنسيون المصري يكلف سبعة أو ثمانية شلن يوميا.

وفي عام 1905م يشير «دنينج» أن بالقاهرة العديد من البنسيونات التي تديرها السيدات الألمانيات والفرنسيات حيث يمكن الحصول على إقامة مريحة بأسعار معتدلة. وأثناء الحرب العالمية الأولى يشير «سيدني موسيلي» في يناير 1917م إلى قانون المؤسسات العامة الجديد بالقاهرة، والذي يضم في الفئة الثانية الفنادق والبنسيونات، وأنه يمكن للشرطة والمفتشين المعنيين من قبل وزارة الصحة دخول المؤسسات العامة، بما فيها البنسيونات للاطلاع على سجل به الأسماء بالكامل، الجنسية، ومكان الإقامة الأصلي أو الميلاد لكل المقيمين، حيث يجب ملء هذه التفاصيل فور الوصول، وتاريخ المغادرة...

#### أقدم البنسيونات

وكما يوضح حمودة ازدهرت البنسيونات في مصر، ما بين عام 1918 إلى 1952، بسبب وجود الجاليات الأجنبية، وضعف السياحة كنتيجة للحرب العالمية الأولى، والتي أدت إلى ضعف حركة السياحة، ما قلل الإقبال على بناء الفنادق وارتفاع تكلفة بنائها، بخلاف البنسيونات الأرخص سعرا، ليصل عدد البنسيونات إلى 560 «بنسيون»، منها 378 في القاهرة و182 في الإسكندرية. لكنها انحسرت بعد ثورة 1952، نتيجة لسفر الجاليات الأجنبية من مصر، وتأميم معظم البنسيونات ولا يزال بعضها يعمل إلى الآن، مثل بنسيون «أنجلوسويس» بشارع محمود بسبوني، بنسيون روما بشارع عماد الدين، بنسيون منيرفا بشارع متفرع من طلعت حرب، بنسيون اكستادي بشارع 26 يوليو والذي بنى 1905، بنسيون جريشام بشارع طلعت حرب والذي بنى عام 1909، وهو



بنسيون روسمو هاوس 1910 في كارت



بنسيون روسمو هاوس بالوجهين في شارع شريف وعدلي





من أروع المباني التي شيدها المعماري اليوناني، ديمتري فابريسيوس، وأغلب نزل هذه البنسيونات الآن من المفترين من الأقاليم، وبعض التجار وصغار الفنانين والمثليين والموظفين المترددين على القاهرة.

ومن البنسيونات التي شيدها كمبنى مستقل وليس طابقاً أو طابقين في مبنى، بنسيون «كنجز» بشارع نجيب الريحاني قنطرة الدكة عام 1874، ثم بنسيون فينوا الذي شيده عام 1894، ثم «بنسيون هلتزل» المبنى عام 1897 والموجود بحلوان ولم يعد يعمل كبنسيون وتحول الآن إلى محلات وشقق سكنية.

### بنسيونات أسرة محمد على باشا

يؤكد د. حمودة في رسالته، أن عدد البنسيونات في عهد محمد على باشا وخلفائه، لم يزد عن عشرة بنسيونات، لكن وصلت لأوج ازدهارها وانتشارها في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، حيث وصلت (145) بنسيوناً في القاهرة والإسكندرية. وفي عهد السلطنة والمملكة انتشرت البنسيونات حتى وصلت إلى (349) «بنسيون» في القاهرة والإسكندرية.

ووصل عدد البنسيونات في حلوان لـ (31) «بنسيون»، وفي هليوبوليس (20) «بنسيون»، والبنسيونات في الرملة (15) «بنسيون»، وبلغ إجمالي البنسيونات في القاهرة والإسكندرية منذ عهد عباس حلمي الثاني حتى نهاية عصر الملك فاروق فقط ما يقرب من (560) «بنسيون».

### «بليفيو» أول بنسيون على النيل

يعتبر بنسيون بليفيو «Pension Bellevue» بالقاهرة، أهم وأقدم وأكبر البنسيونات المستقلة التي ضمتها القاهرة، وشيد كمبنى قائم بذاته ليؤدي وظيفة البنسيون في جزيرة المنيل، أي الإقامة الطويلة بأجر مخفض وكلما طالت مدة الإقامة كلما خفض الأجر، ويرجع بناؤه لما قبل عام 1857م. ويتميز بأنه أول بنسيون يقام على النيل مباشرة، قبل فندق سميراميس الذي بنى عام 1907م. ووصفه في كتاباته الرحالة «مورتن بوتش» الذي زار مصر عام 1857م، وذكر أن بنسيون بليفيو «Pension Bellevue» للمسافر الذي يهتم بالصحة ويريد أن يتوقف لفترة أطول، بالقرب من القاهرة القديمة في جزيرة الروضة، ونحن نوصي ببنسيون بليفيو حيث السكن والطعام جيد جداً ويكلف 5 «شلمن» في اليوم.

وكتب عنه الدكتور رايل في 1857 - 1858م فقال، هو مؤسسة ليست فندقاً بل نزل وبنسيون للأجانب، «pension des Etrangers nennt» وعلى نحو متزايد في الشتاء تأتي الإقامة به أكثر وأكثر في فصول الشتاء الأخيرة، ويختار خصوصاً للمرضى، ولأنني عشت هناك خمسة أشهر، أوصى به للمرضى.

ظل بنسيون «بليفيو» موجوداً حتى عام 1861م، لكن لم يعد له وجود الآن، لكن د. رايل وصف شكله عام 1857، وقال إنه يتكون من 7 أجنحة بين بارزة وغائرة، مقسمة إلى ثلاثة بيوت في الخلف، وأربعة بيوت في الأمام، ويملكها الباشا «gehört einem Pascha».

ويصف أثاث البنسيون بأنه على الطراز العربي، لكن النوافذ والتجهيزات والدوق العام على الطراز

## البنسيون



بنسيون جريشام



جريشام طلعت حرب 1910



مدخل بنسيون جريشام





اعلان عن بنسيون هلتزل



بنسيون هلتزل حديثا



HELOUAN.

HOTEL HELTZEL,  
DEUTSCHE HAUS.

Close to the Railway Station and the Baths.

MODERN HOTEL EN PENSION.

Perfect sanitation. Prices strictly moderate.

Under the direct supervision of the Proprietor, Mr. HELTZEL.

HELOUAN.

HOTEL MINERVA HOUSE

THE MOST COMFORTABLE HOTEL

60 ROOMS 20 BATH ROOMS

HOT AND COLD RUNNING WATER

TWO LIFTS Tel. MINERVA HOTEL Phones: 59291/2

CAIRO - SOLIMAN PACHA STREET, 39

اعلان عن فندق مينرفا

اعلان عن فندق مينرفا



الأوروبي، ويتكون من صالون «Salon»، يقع بين 3 غرف، يمكن غلق أبوابها واستخدامها كغرف معيشة أو غرف نوم في حين أن الصالون شائع أو مشترك، وتقع الغرف في الطابق الأرضي والأول فقط. يرتفع البنسيون إلى النيل، والواجهة الأخرى تطل على جزيرة الروضة وأهرامات الجيزة، وللصالونات شرفة مفتوحة والغرف أو الأجنحة الأمامية تطل على شارع مزدحم جدا، وتوجد غرفة طعام في الدور الأرضي، وأفنية صغيرة مفتوحة بين الأجزاء المختلفة من المنزل لدخول الهواء والشمس، وسقفه مسطح.

عبر الطريق إلى البنسيون هناك حديقة برتقالية جميلة، يستخدمها الضيوف، وهناك جناح مع حجرة للقراءة قيد الإنشاء، والخدمة أو التشغيل بالعربية، والمطبخ الإيطالي جيد جدا، وصاحبا البنسيون إيطاليان وهما الأخوان اميلون ورونشي «Imbelone und Ronchi»، اللذين يولون اهتماما كبيرا لجميع رغبات المقيمين، ويسعيان لضمان تحسين مرافقه وضمان رضا ضيوفهما، وكما هو الحال في جميع القصور العربية يوجد حمام رخامي تركي. وسعر البنسيون 6 شلن في اليوم للشخص الواحد.

#### بنسيون روسمور هاوس «شركة الاتحاد الأدرياتيكي»

يتوقف د. حمودة في رسالته للدكتوراه عند بنسيون روسمور هاوس الذي بنى عام 1901م «Rossmore House»: لصاحبه مدام فريزل «Misses Frizell» ويقع في عمارة كورونيل «imm. Coronel»، في 15 شارع شريف، من شارع قصر النيل بالقاهرة. ويتكون البنسيون من أربعة طوابق، وله واجهتان إحداهما تطل على شارع شريف والثانية على شارع عدلي.

وظل البنسيون يعمل حتى 1916، مقابل من 8-10 شلنات يوميا للفرد، وكان به 24 غرفة وحمام بارد، وطاولات صغيرة للطعام، الضوء بالكهرباء، وفي عام 1914م تملكته مدام جرينوول وشيكل





misses greenwell & chicell.

وجدد مبنى البنسيون ليكون مقرا لشركة التأمين الإيطالية، على يد المعماري الإيطالي فلورستانو دي فوستو «architetto Florestano di Florio»، في الثلاثينيات، ليعكس الطراز الكلاسيكي الحديث وهو طراز وجد في النصف الأول من القرن العشرين، حيث الفتحات المحاطة بإطارات حجرية بارزة، والبلكنات ذات الأسوار الحديدية.

وأضيف طابق خامس للمبنى، مع كورنيش كبير يتوج المبنى، وإضافة شعار القديس مارك واسم شركة الاتحاد الأدرياتيكي «التأمين الإيطالية» بالعربية والإيطالية بأعلى الواجهة، ومازال المبنى موجودا.

### فندق هلتزل «HÖTEL HELTZEL»

يصف الرحالة كارل باديكير فيما كتبه عام 1897م، فندق هلتزل «HÖTEL HELTZEL»: أنه بيت ألماني مفروش جيدا ويتردد عليه الألمان كثيرا، ونوصى بفندق وبنسيون هلتزل، فندق وبنسيون حديث ألماني للعائلات بحلوان، والترتيبات الصحية فيه إنجليزية مثالية، والأسعار معتدلة، قريب من الحمامات والسكك الحديدية، تحت إشراف مباشر من المالك هلتزل «Mr. Heltzel» مجهز تجهيزا جيدا، وأسعاره تبدأ من 8 «شلم» يوميا.

بينما كتب عنه لامبلوج في 1907م أن هاتف البنسيون رقم «Telephone No. 41 Helouan» يفتح طوال السنة، مكون من 60 سريرا، سعر الغرفة للفرد 20 قرشا يوميا، والغرفة المزدوجة: 40 قرشا يوميا. مقابل مكتب البريد، مجهز ويفتح على مدار السنة عائلي، دافئ، وحمامات الشمس في الحديقة مجانا.

وهلتزل هو أحد الأجانب الذين صنعوا الحمامات بحلوان، وشارك في الأعمال المتعلقة بالفندقة وعهد إليه خديوي مصر عباس حلمي، بإدارة الفندق الكبير «فندق الحمامات» الذي شيده بجوار عيون المياه الكبرى وحرص هلتزل على تسجيل اسمه «هلتزل» على واجهته الغربية الرئيسية، بين الشباكين بالطابق الثاني، وكان عضوا بالقومسيون المكلف بإصلاح مدينة حلوان سنة 1891م. والبنسيون، الذي لا يزال مبناه باقيا إلى الآن، ويطل بواجهته الشمالية على شارع محمد سيد أحمد والغربية على شارع نوبار باشا «أحمد أنسى حاليا».

البنسيون



بنسيون وندا بحلوان على الطراز الفرعوني





بنسيون فلوجيني شارع كلوت بك  
على طراز البواكي بواجتهيه  
الشرقية والشمالية



صورة نادرة لبنسيون فيلا ناشيونال  
من الداخل 1914

#### فندق وبنسيون فيننواز «Hotel - Pension Viennoise»

بحسب الوثائق التي عاد لها د. حمودة في رسالته للدكتوراه، وثيقة تعود لعام 1929م كتبها أحد السائحين، مكتوب فيها عن بنسيون فيننواز الكائن في «14: Pension Viennoise» شارع الانتيكخانة، ومكون من 16 غرفة، وأسعاره تبدأ من 50 «شلمن» يوميا وهو ملك لسيلفيو كروباز أو كروباث Silvio Kroboth».

وفي 1949م أصبح «عيسى» المالك الجديد للبنسيون وظل صاحبه حتى 1952، ووصل عدد الغرف به إلى 35 غرفة، والبنسيون في موقع ممتاز وسط القاهرة، وجميع وسائل الراحة متوفرة به، مياه جارئة ساخنة وباردة داخل جميع الغرف، مأكولات فخمة، مشروبات فاخرة من الأنواع العالمية، خدمة ممتازة، أسعار معتدلة.

ويعود تاريخ بناء فيننواز إلى الفترة من 1903 - 1905م، وشيد المبنى على طراز عصر النهضة، مع ملامح من طراز الباروك كما يؤكد دكتور محمد حمودة، والمبنى الآن ملك لشركة الإسماعيلية التي أعادت تجديده وترميمه، لكن اختفى الكثير من معالمه ومنها الكتابات التي كانت تحمل اسم البنسيون.

قبل عام 1898م لم تكن توجد أي مبان في موقع «مبنى بنسيون فيننواز» الذي يقع في تقاطع شارع الانتيكخانة أو محمود بسيوني الحالى مع شارع وابور المياه أو شمبليون حاليا، والذي كان يضم في هذه الفترة اثنين من البنسيونات الأولى بنسيون لانكستر هاوس «Lancaster House» ملك السيدة جولدا كير ويرجع إلى ما قبل عام 1907، والثاني بنسيون جوفريت «Jauffret» ويرجع بناؤه إلى ما قبل عام 1912، ويقع في 20 شارع وابور المياه وهو ملك أرملة لوستينبرج.

#### بنسيون فيلا وندا «Villa Wanda»

يقع البنسيون في 5 شارع منصور باشا بخلوان وبنى عام 1901 وعرف بفيلا وندا «Villa Wanda» أو وندا الروسية «Wanda, Russian»، لصاحبته مدام وندا بيلينسكا، وكان يرتاده الروس بكثرة ويتكون من 42 غرفة، جيد وأسعاره تبدأ من 8 «شلمن» يوميا، وظل البنسيون موجودا حتى عام 1941م.

وكان البنسيون يتكون من طابقين ويحيط به حديقة بسور، ويتميز بطرازه المعماري الفرعوني ويتميز بكونه ليس فقط يضم جناحا أو جناحين أو غرفة على الطراز الفرعوني. كما يظهر في صورته.

#### بنسيون جريشام هاوس «Pension Gresham House»

يقع بنسيون جريشام هاوس في 20 شارع سليمان باشا استخدم كفندق قبل عام 1928م، وكانت



مالكته أرملة بيرين Mme. V. A Perrin»، ثم أصبح ملكا للسيدة كلايتون منذ عام 1946م وحتى عام 1952م، ويتكون من 34 غرفة، ومازال يعمل حتى الآن بنفس مسماه القديم، ولكن ليس بنفس عدد الغرف بل يشغل البنسيون طبقا واحدا فقط من المبنى.. وبنى عام 1909م لشركة جريشام للتأمين على الحياة، على يد المعماري الإنجليزي جون دايمانت، وهو من رعايا بريطانيا العظمى، وكان المبنى يمثل مبنى مهما لجمعية جريشام للتأمين على الحياة المحدودة «Gresham Life Assurance Society, Limited». والمبنى مكون من ستة طوابق، على مساحة حوالى 1270مترا مربعا بنى على طراز عمارة عصر النهضة الإنجليزية مع ملامح طراز من النهضة الإيطالية والفرنسية.

#### مهندس الفنادق

بنى عام 1929م وتحول لبنسيون كبير فى نفس العام حيث كان يشتمل على 100 غرفة وهو مجاور لفندق ليدو هاوس، بناه المهندس المعماري الإيطالي جياكومو البساندرو لوريا «على الطراز الفينيسى أو طراز البندقية من عصرى القوطى والنهضة.. والمعماري لوريا «1878 - 1937م» هو مهندس فندقى سيسل وفندق ليدو هاوس وبنسيون سرياكوس بميدان إسماعيل الأول بالإسكندرية، ومن أغزر المعماريين الإيطاليين إنتاجا، وخاصة بمدينة الإسكندرية، تميز أسلوبه بخلط الطراز القوطى والفينيسى القديم المقتبس من قصر دو كالى بفينسيا مع طراز عصر النهضة الحديث.

## البنسيون



ليدو هاوس الأسكندرية حاليا مشهد من فيلم ميرامار يظهر الفندق فى الخلفية

## لوكاندة فؤاد «ميرامار» و«زهرة» رمز المرأة المصرية

سألته أستاذة الأدب العربى الحديث فى جامعة جنيف بسويسرا، فوزية العشماوى، عام 1983 أثناء إعدادها رسالة الدكتوراه عن «المرأة فى روايات نجيب محفوظ»: هل هناك شخصية نسائية فى إنتاجك الأدبى تصور المرأة كما ترونها؟ فأجاب: «نعم، شخصية زهرة، بظلة رواية ميرامار».

اكتشفت العشماوى الرمز فى شخصية «زهرة» كما تقول، بعد أن درستها وحللتها، واعتبرت أن زهرة هى أفضل رمز للمرأة المصرية بعد ثورة 1952، فهى المرأة التى اعتمدت على نفسها وسلكت طريقها فى المجتمع وهى متسلحة بالعلم وبالتفقه بالنفس وبالأخلاق وبالشجاعة والمثابرة وقوة الشخصية، فهى تجسد الفلاحة التى تنزح من القرية إلى المدينة الكبيرة الإسكندرية فى بداية الستينيات، لأنها رفضت الخضوع للتقاليد البالية، والزواج من رجل مسن وثرى أراد أهلها أن يزوجها له رغم إرادتها (ويرمز هنا إلى الاستعمار الإنجليزي العجوز الذى طردته مصر ورفضت الخضوع له).

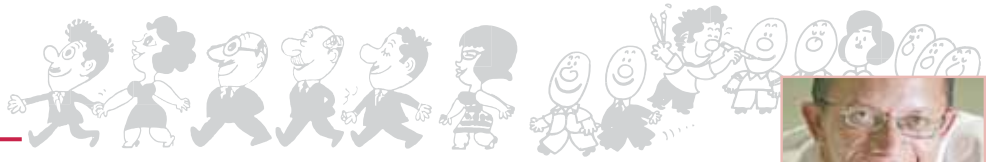
وتلجأ الفلاحة إلى صديقة قديمة لوالدها من الإسكندرية، وهى سيدة يونانية تدير بنسيون ميرامار حيث تجد زهرة فى بنسيون ميرامار عملا شريفا كخادمة ومأوى وحماية. وتصمد الفلاحة وترفض الانقياد لمحاولات النزلاء جرحها إلى التخلي عن أخلاقها، لكنها تفضل فى الحب والزواج بمن تحب، هذا الفشل (هزيمة يونيو 67)، لكنها تستمر فى مواصلة تعلم القراءة والكتابة، لمستقبل أفضل.

هو المكان الذى ألهم نجيب محفوظ كتابته روايته «ميرامار» التى تدور أحداثها داخل أحد البنسيونات فى الإسكندرية، ومازال موجودا حتى الآن، بجوار مقهى «أنتينوس» التى جلس عليها الأديب الكبير متأملا العمارة الضخمة، وعندما علم أن بها «بنسيون»، تعرف على صاحبتها اليونانية «كلارا»، ليقرر أن يكتب رواية «ميرامار» تدور أحداثها داخل البنسيون، ثم تتحول الرواية إلى فيلم سينمائي، تصور بعض أحداثه داخل البنسيون أيضا فى أواخر الستينيات.

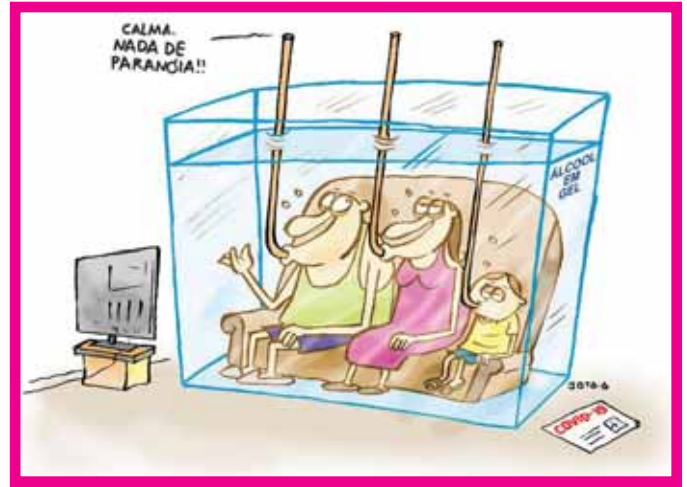
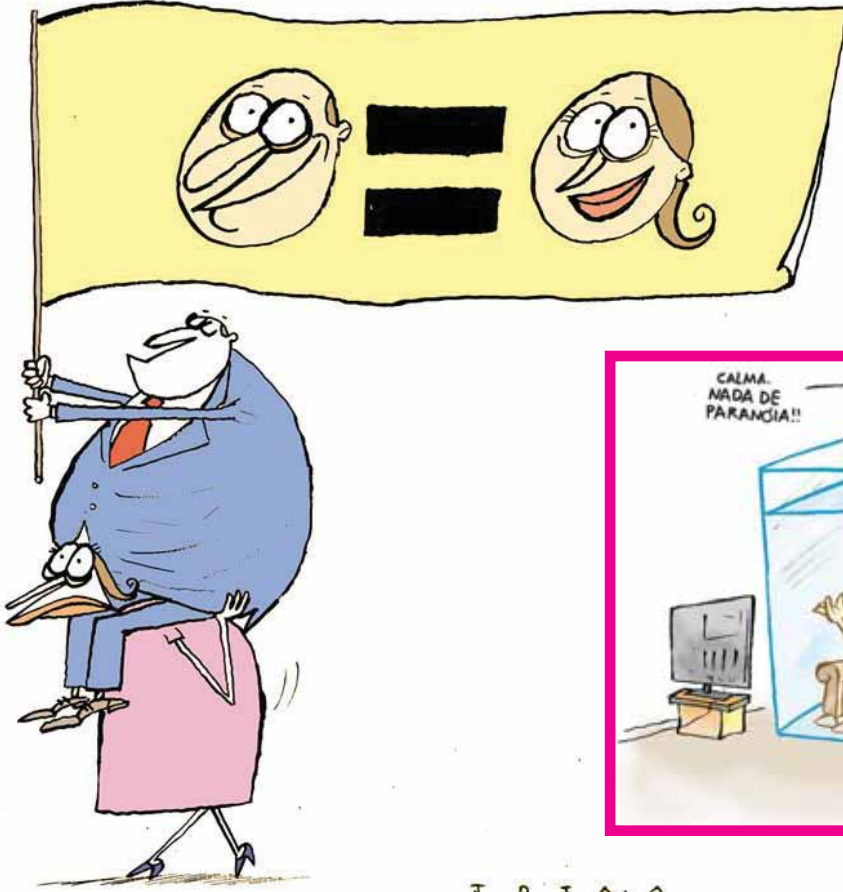
مازالت العمارة الإيطالية الطراز الضخمة الشاهقة فى منطقة محطة الرمل بالإسكندرية على حالها، منذ بنيت فى 1928 على يد المعماري الإيطالي «لوريا»، الذى بنى العديد من المباني الضخمة المميزة فى الإسكندرية.

ومازال بنسيون فؤاد أو «لوكاندة فؤاد» التى صورت فيها شادية معظم مشاهد الفيلم، موجودة، وتديرها جيهان كمال، التى دائما ما تحكى أن البنسيون كان ملكا للسيدة اليونانية كلارا، وأن عائلتها اشترت البنسيون عام 56، وتولوا الإدارة من بعدها، وبعد وفاة والدها والدةها تولت هى وأشقائها إدارته. ومازال البنسيون يحتفظ بطابعه الكلاسيكى وبأثاثه التراثي، خاصة الغرف المظلة على البحر مباشرة.

وقد يكون موقع البنسيون وطابعه وما لسه نجيب محفوظ فيه، هو ما جعله المكان الأنسب، ليرمز فيه نجيب لكفاح المرأة المصرية بعد ثورة 1952. فقد



جوتا أيه كوستا  
البرازيل

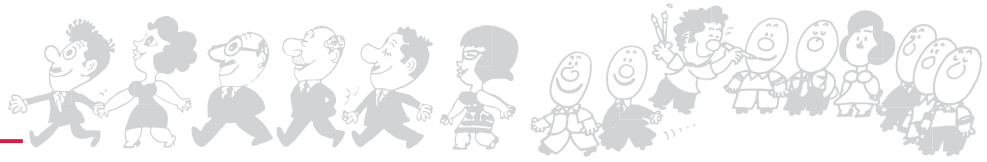


T O T A L

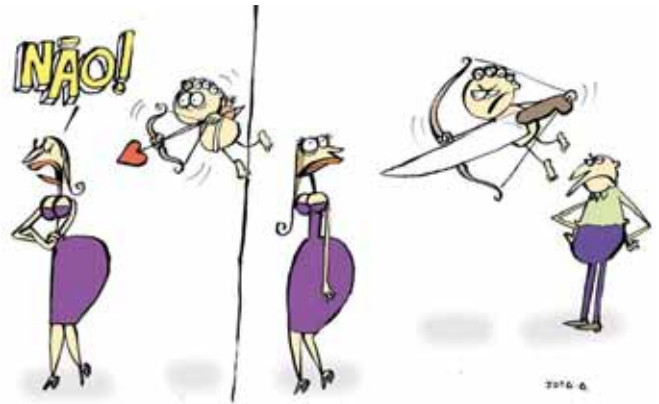
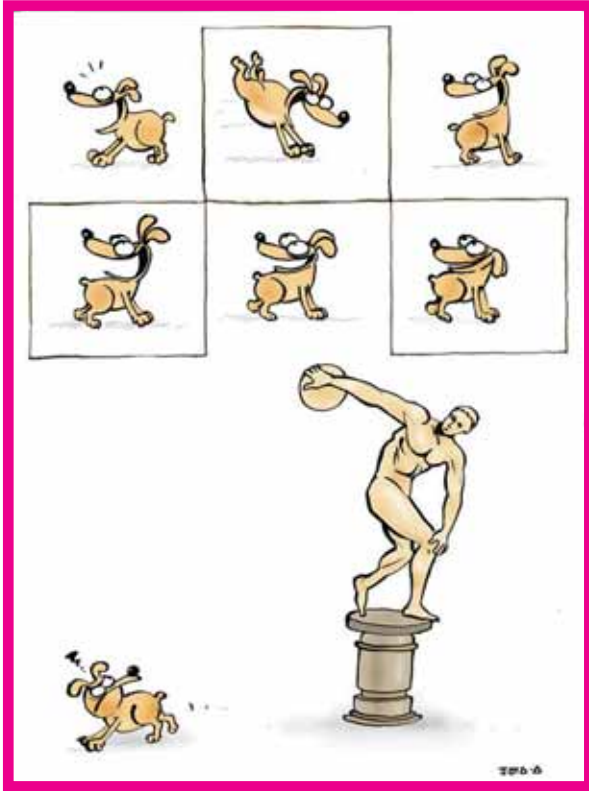


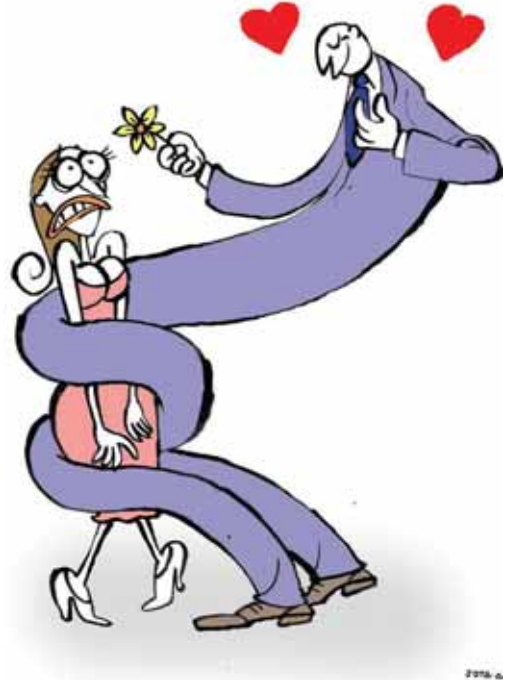
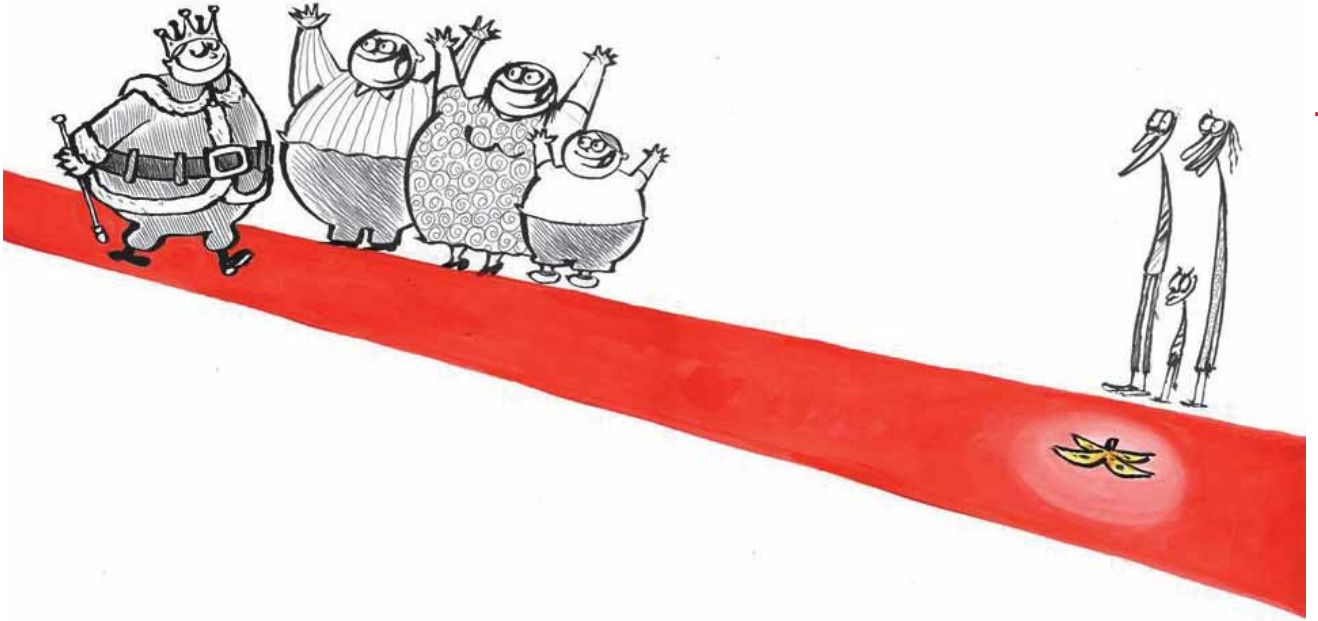
JOTA 05



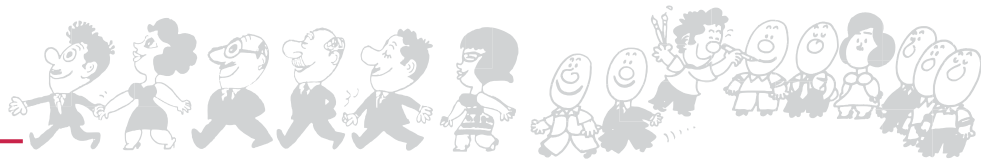


جوتا آيه كوستا  
البرازيل



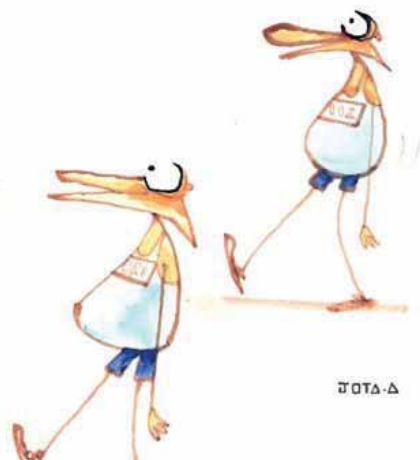






# البرازيل عالمي

جوتا آيه كوستا  
البرازيل



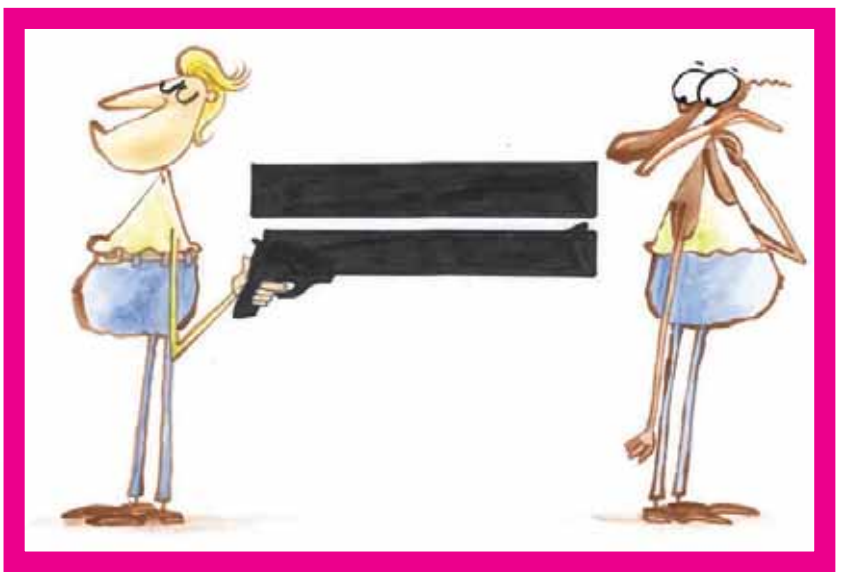
2020. A

FUNDO ELEITORAL!!



BOLETOS!!

JOTA.A





على مقربة أمتار من سوق العتبة التاريخي الذي شيده الخديو توفيق، ومبنى عمر أفندى الأثرى، ووسط مجموعة من المباني والعمارات المسجلة كطرز معماري متميز، يعيش سكان العمارة رقم ٤٣ شارع عبدالعزيز، في دوامة لا يعرفون كيف يخرجون منها منذ عام ١٩٧٧ وحتى الآن

مأساة العقار يحكيها خطاب موجه من منطقة الإسكان بحى الموسيقى، إلى مأمور قسم شرطة الموسيقى، في ديسمبر ٢٠١٩، بشأن العقار، لدى صباح الخير نسخة منه، وذلك بعد سقوط حائط من سينما أوليمبيا المجاورة للعقار، حيث يشير الخطاب إلى وجود أربع مخالفات على العقار رقم ٤٣ «منذ عام ١٩٧٧ صدر له قرار تنكيس، والمكون من ٤ طوابق بالأرضي وغرف بالسطح، ثم في ١٩٧٨ حرر محضر ضد ملاك العقار لأنهم لم ينفذوا قرار التنكيس، ثم صدر قرار ترميم أو صيانة للعقار في ١٩٩٣، ووصف العقار بأنه مكون من ٤ طوابق بالأرضي وشقتين بالسطح، وحرر محضر ضد الملاك ثانية في نفس العام لعدم تنفيذهم القرار.

■ منى صلاح الدين  
■ تصوير: شريف الليثي

السكان حائرون بين قرارات متضاربة..

## لغز العمارة 43 ش عبدالعزيز

أما نوافذ الواجهة ذات الإطارات، وأيضا النوافذ المتوجة بكرانش أو عتب مستقيم فهي على غرار مدرسة فلورنسا.

وتتميز العمارة أيضا كما يوضح د.حمودة، «بالنوافذ البلكونة» التي تشبه قصور البندقية وتتبع الطراز القوطى وعصر النهضة، هذه البلكونات محمولة على كوابيل مزخرفة بورقة الأكانثا أو الأكانتس، وهناك تحديد لكل طابق بكونرئش حجرى بسيط لدعم الخط الأفقى الذى يعتبر أساس عمارة عصر النهضة.

ويغوص د. حمودة بين الثراء الفنى والمعماري لعمارة 43 شارع عبدالعزيز، كونها تضم البلكونات ذات الأشغال المعدنية، كما فى قصور مدينة البندقية وفلورنسا بطرازها القوطى، وأيضا ما تتميز به واجهة العمارة من تماثل وسيمتريه وهى أولى سمات طراز عصر النهضة الإيطالية.

حمودة المتخصص فى عمارة وآثار أسرة محمد على والعمارة الأوروبية فى القرن التاسع عشر بكلية الآداب جامعة المنيا، بأنها من طراز معمارى وفنى متميز وفريد، فهى كما يقول مشيدة على طراز عصر النهضة الإيطالية الذى يتضح فى العقود النصف دائرية التى تعلق أبواب الشقق والمحلات ومدخل العمارة ذو العقد النصف دائرى.

كما يظهر طراز عصر النهضة الإيطالى فى العضادات الأيونية، ما يشبه الأعمدة التى تنتهى بتيجان أيونية، الممتدة بمستوى طابقين بواجهة العمارة وهى على غرار مدرسة روما وترمز لوحدة المبنى، مع التقاسيم الحجرية البارزة فى الواجهة،

وفى عام 2010 حرر محضر مخالفة، وقرار إزالة لدورة مياه بمنور العمارة لأنها بنيت دون ترخيص، وأنه بالمعاينة الظاهرية للعقار تبين أنه مكون من 4 أدوار بالأرضى وهناك تساقط بسيط ببعض الحوائط والأسقف بغرف السطح».

لكن فى يناير الماضى 2020، كتب تقرير من منطقة الإسكان من نفس إدارة التنظيم بحى الموسيقى عن العمارة، يفيد بأن المبنى «ذو خطورة داهمة»، ويجب هدمه حتى سطح الأرض!!!

عمارة على طراز عصر النهضة الإيطالية تتميز العمارة 43 بشارع عبدالعزيز والمجاورة لسينما أوليمبيا التاريخية، كما يوضح د. محمد

## أصل المشكلة

وكما يقول محمد بيومي، صاحب محل أدوات كهربائية في العمارة، أنه بناها وامتلكها مهندس إيطالي ممن عملوا مع الخديو إسماعيل في بناء القاهرة الحديثة، وتبلغ مساحتها 600 متر تقريبا وتتكون من 4 أدوار بطابق أرضي، و5 محلات وبكل طابق شقتان، ولكل شقة بابان على السلم، ومكونة من 8 غرف وصالة وارتفاع الطابق 6 أمتار، والأسقف عبارة عن عروق خشبية بطول 12 مترا، والعمارة مبنية من الحجر بنظام الحوائط الحاملة، وبها بوابة تاريخية وعقود نصف «قبوات» في مدخل العمارة ومحلات الطابق الأرضي.

كما تتميز بأشغال معدنية من الحديد الفورفرجية، بدون استخدام لحام، في بلكونات الواجهة والنوافذ وأخرى تزين أعلى محلات الطابق الأرضي على هيئة نصف دائرة «عقود».

لكن مشكلة العمارة المهتدة بالهدم الآن، تعود كما يحكى بيومي إلى عام 1966 عندما بنى أصحابها طباقا إضافيا للعمارة، ولم تسلم أيضا من زلازل 1992 واحتاجت إلى ترميمات، لكنها لم تنفذ.

وبحسب بيومي، «هناك إهمال متعمد ومستمر من قبل أصحاب العمارة، للمبنى ليتمكنوا من هدمه وإعادة استغلال الأرض، وهو ما جعلهم يسعون للحصول على قرار من حى الموسيقى، لدى صباح الخير نسخة منه، يقضى «بإزالة العمارة حتى سطح الأرض للخطورة الداهمة».

ويؤكد خبراء في البناء أن الأرباح التي يمكن أن يجنيها أصحاب المبنى من هدمه وإعادة بناؤه لطابقين فقط، لن تقل عن 400 مليون جنيه، نظير بناء طابق أرضي وطابقين للبيع لأعمال تجارية، حيث يصل سعر متر المبنى في شارع عبدالعزيز الآن بنحو 400 ألف جنيه للمتر.. وبحسب بيومي، غير أصحاب العمارة بعض ملامحها، ليفقدوها ميزة الطراز المعماري المتميز، فأزالوا بعض الشبابيك الفورفرجية المعدنية، وحديد بلكونة بالطابق الأول، كما أزالوا بعض القبوات من المحلات، ما أدى لخلل في المبنى وزيادة اتساع الشرخ



الموجود بواجهتها، كما غيروا شكل حديد درابزين السلم، واستبدلوا الطوب والأسمنت بالحديد.

## تصليب العمارة

فوجئ بيومي وصاحب مقهى بالعمارة وصاحب محل نجارة وصاحب شركة تجارية أيضا بالعمارة، والذين يعمل معهم نحو 150 عاملا، بإشارة من قسم الموسيقى في فبراير 2020، بضرورة تصليب العمارة، حفاظا على أرواح السكان بناء على تقرير لجنة التنظيم بحى الموسيقى، وعليه جمع صاحب العمارة من كل السكان مبلغ 8 آلاف جنيه من كل ساكن أو مؤجر.

وفي 28 إبريل 2020، حضرت لجنة أرسلها نائب محافظ القاهرة إبراهيم عبدالهادي، لمعاينة المبنى، كما يشرح بيومي، وسلموا قرارا من تلك اللجنة وهو القرار رقم 13 لسنة 2020، يفيد بضرورة إزالة العمارة 43 حتى سطح الأرض، للخطورة الداهمة.

هنا توجه بيومي للجنة التظلمات بمحافظة القاهرة، التي يرأسها نائب المحافظ أيضا، مرفقا بالتظلم خطاب لجنة التنظيم بحى الموسيقى لقسم شرطة الموسيقى، وتقريرها الذي يفيد بأن المعاينة تقول بوجود تساقط بسيط في حوائط السطح فقط، والمؤرخ في ديسمبر 2019، وإلى الآن لم يأت رد لجنة التظلمات.

اقترح بيومي في تظلمه للحل أن يكون الحل في تخفيف الأحمال على مبنى العمارة، بإزالة الطابق الأخير المخالف، أو إزالة طابقين، والإبقاء على الطابقين الأرضي والأول، التي يعمل فيها نحو 150 رب أسرة.

كما رفع بيومي دعوى قضائية في مجلس الدولة للطعن على قرار الهدم، وسعى وباقي السكان إلى تسجيل العمارة كمبنى ذو طراز معماري متميز، وتقديم بطليات إلى الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، وإلى لجنة التراث بمحافظة القاهرة، لكن دون جدوى.

ويتقدم محمد بيومي صاحب محل أجهزة كهربائية بالعمارة، باستغاثة إلى رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولي، لإصدار قرار بتكيس العمارة التاريخية، حفاظا عليها وعلى باب رزقه.

رئيس لجنة حصر المباني:

## مبنى متميز والحل موجود

رئيس لجنة حصر المباني ذات الطراز المعماري

المتميز بمحافظة القاهرة سابقا، ورئيس الإدارة المركزية للدراسات والبحوث والسياسات بالجهاز القومي للتنسيق الحضاري د. سهير حواس أستاذ الهندسة والعمارة بهندسة القاهرة، أكدت بعد اطلاعها على صور العمارة رقم 43 شارع عبدالعزيز، أنها ذات طراز معماري متميز بالفعل، وأنها من المفترض أن تكون سجلتها لجنة عصر المباني بمحافظة القاهرة.

وتوضح حواس أن تسجيل أى مبنى باعتباره ذا طراز معماري متميز، في لجان الحصر بالمحافظة، يعنى إرسال ملف المبنى للجهاز القومي للتنسيق الحضاري، وهو بيت الخبرة الذى عليه متابعة حالة المبنى التراثي، بحيث يقدم الاستشارة الفنية لأصحاب المبنى أو سكانه، بشأن ما قد يحتاجه المبنى من ترميم أو صيانة أو غيره، على حساب أصحاب المبنى أو شاغليه، لأنه لا توجد ميزانية لدى الجهاز تكفى لترميم المباني المسجلة.

وتشير حواس إلى أن تسجيل أى مبنى كطراز متميز، يحميه من الهدم، لأن الجهاز سيكون عليه متابعة حالة المبنى وتقديم حلول لمشكلاته، لأصحابه وشاغليه يقدم مشورة الصيانة الوقائية حتى لا يتعرض للخطر، ومشورة العلاج، وإذا تطلب الأمر البحث عن موارد للترميم إذا تعذر أصحابه وشاغليه في توفيرها، كما يمكن للمالك اللجوء إلى وزارة الثقافة بطلب لإيجاد حل لمشكلة المبنى إذا كان لا يدر عليه ربحا ويحتاج لتمويل لترميمه وصيانتته، وهنا يمكن أن تشتريه الوزارة وتعوض المالك عن المبنى أو يتم رفع الضرائب عن العقار أو رفع القيمة الإيجارية للمستأجرين «تحرير العلاقة الإيجارية»، طبقا لقانون رقم 114 لسنة 2008.. وتلفت حواس إلى أن الهدم والبناء في منطقة القاهرة الخديوية، لم يعد مجديا، لأن الاشتراطات الجديدة للبناء، تحدد ارتفاع المبنى، بحيث لا يزيد عن 19 مترا، «هندسة علاج المباني لا يعجزها ترميم وإصلاح أى مشكلة في المبنى، فأى مبنى يمكن إصلاحه، مثلما حدث مع العمارة الشهيرة رقم 29 شارع هدى شعراوي، التي بها مقهى ريش، التي صدر لها قرار إزالة وهدم في 2005، وعندما سجلت كطراز معماري متميز، وأوقف قرار الهدم وهي الآن ملك شركة الإسماعيلية، التي سترمها، ونفس الأمر حدث مع العمارة الشهيرة ببني سون فينواوز، والتي تحمل رقمي 11 و7 شارع شمبليون وناصية محمود بسيوني، التي كانت تعاني من الإهمال وحالتها أسوأ من عمارة ش عبدالعزيز التي تتحدث عنها، وبرغم ذلك اشترتها شركة الإسماعيلية ورممتها، وهي الآن بحالة جيدة».

وتتابع حواس: «حتى لو نجحت منهجية الهدم التي يتبعها البعض مع العمارات التراثية القديمة، بخلع سلام أو درابزينات بلكونات، أو ما شابه من أعمال التخريب، قد لا يصدر قرار للهدم، مثلما حدث في العمارة رقم 10 شارع البستان، حيث لم يترك أصحابها بلكوناتها ولا السلام سليمة، ورغم ذلك لم يستطيعوا الحصول على قرار بهدم المبنى، لأنه تراثي».

من جانبها تطالب د. سهير حواس، الدولة بإنشاء صندوق لترميم الثروة العقارية، التي تمتلكها مصر، والتي تعتبر من بين قواها الناعمة، ويمكن لهذا الصندوق توفير التعويضات اللازمة لأصحاب المباني، لتستثمر الدولة في هذه المباني وتعيد توظيفها بعد ترميمها.



تبلغ المسافة من أسوان إلى الأقصر ٢٢٨ كيلو مترا، بدأت العائمة بالتحرك صباحًا قبل لنا إن محطات التوقف هي: زيارة معبد كوم أمبو، يتبعه معبد دندرة، ثم نعاود الإبحار طوال الليل لنصل الأقصر في اليوم التالي دون تحديد واضح للوقت لضرورة انتظار الهويس، الذي في الحقيقة لم تكن لدى أي معلومات عنه غير الجملة الشهيرة «ألحق ابنك وقع في الهويس»، لذا قررت أن أتعرف عليه وأطرح أسئلتى فيما بعد.

■ قلم وريشة: إيناس عمارة

من أسوان إلى الأقصر

# العائمة النيلية



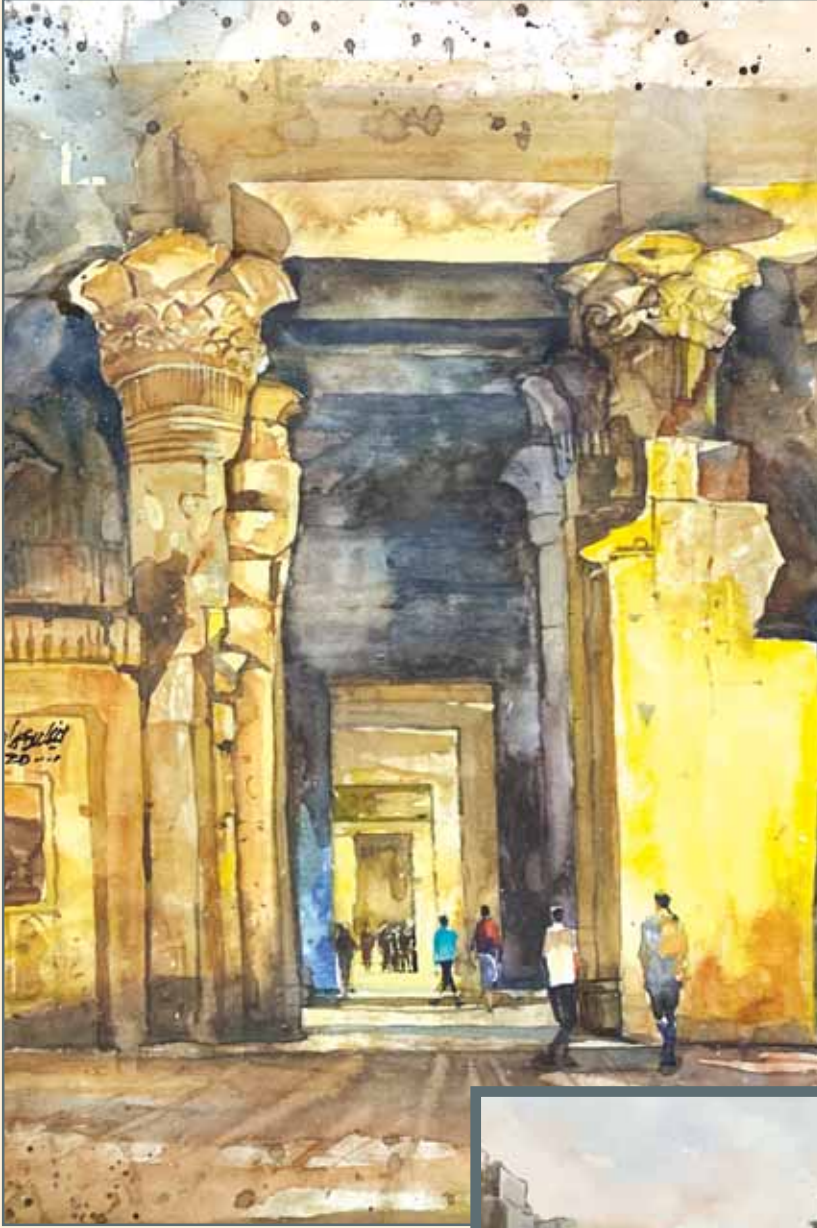
## من داخل العائمة

النيل ذو شخصية طاغية، تسرق منك الكلمات، في حضرته يسود الصمت، تنتظم الأنفاس المرهقة بعادم العاصمة، شهيق زفير، زفير شهيق، ذلك النسيم الذي يجرى فوق سطح النهر الخالد - ويحق له التسمية - كانت العائمة تبحر بنعومة، صفاء السماء، رقة السحاب، لم أر في حياتي هذا الامتداد من النخلات الباسقات ترفع أعناقها بمهابة كأنها جنود الفراغة تتابع رحلتنا وتؤمنها، النهر هنا شاب قوي يمرض وجوده على الرائين، وقررت سماع عبد الوهاب وهو يغرد «النيل نجاشي»، كل حرف كل مقطع موسيقى فيها يمتزج مع النسيم والعائمة والنخيل والحمام العابر في السماء، هذا اللحن والكلمات العبقرية لم أدركه حقاً إلا في تلك الرحلة من أسوان للأقصر.

## معبد كوم أمبو

رسونا بالعائمة، قال لنا المرشد ستشاهدون الآن معبداً كبيراً ومدهشاً، سيجذبكم ويسرق منكم الوقت. خرجنا لنرى العربيات ذات الأحصنة «الحناطير» تقف في صف طويل، العربيات المتمسكة بالأرض، تمر السنين متلاحقة قرن وراء قرن، وتأتي الألفية ولا تتغير مثل المعابد التي نزورها، ركبنا لننطلق مسرعين للهدف.

مأسورون بجمال المعبد الواقع فوق ربوة مرتفعة، مطلاً على الضفة الشرقية للنيل، يبهرننا بتميزه المعماري، علمنا من المرشد أن اسم «كوم أمبو» مكون من شقين، الشق الأول «كوم» بمعنى تل، والثاني «أمبو» المحرف عن «أنبو» أو «نبو» أي الذهب، حيث كانت هذه المنطقة تتحكم في الطرق المؤدية إلى مناجم الذهب، كما عُرفت في النصوص



المصرية باسم «با-سوبك» أي مقر سوبك الذي عبد فيها منذ عصور ما قبل الأسرات، معبد كرس لمعبودين معاً هما سوبك وحورس. كنت أتجول في أنحاء مفتونة، و أدهشني أيضاً وجود مجموعة من الأدوات الجراحية والطبية المنحوتة على جدار المعبد والتي مازالت مستخدمة حتى الآن. مستمتعين ومأخوذين بما نرى، وقف المكاريه ينادوننا أمام عرباتهم لأننا كما قال مرشدنا تأخرنا وسلبنا المعبد الوقت.

## معبد دندرة

سارت العائمة مسرعة لنستطيع الوصول لمعبد دندرة في محافظة قنا في الوقت المناسب قبل حلول الظلام حيث يقع المعبد على الشاطئ الغربي من نيل مصر، وشيد







أحدهم: «عندك ألوان تانيه؟» ليكون الرد بدفعات متتالية من الأخضر والأزرق والبرتقالي و... إلخ، رغم أنها شالات رائعة كانت تحوم حولها نصيحة عابر من أنها أعلى من شبيبتها في الأقصر، وقد كانت كذلك بالفعل، إلا أنها ظلت الأجل حين نستذكر أصحابها، وهم يلقونها إلبنا بقلوب راضية تسعى للرزق تاركة الحمول على خالقها.

#### الأقصر

وصلنا الأقصر الشامخة بمعابدها ووقفنا ونحن نعم أن عهدنا بالعائمة الساحرة انتهى، لحظتها تمنيت لو كنت شخصية من شخصيات كتاب ماركيز «البحر في زمن الكوليرا»، حيث ظلت الباخرة في رحلة لا تنتهي ذهاباً وإياباً دون توقف، لذا سأبقى أعلق تميمة أمنية في روعي، بأنى قريباً سأعود وأعود... هي بلدي ولا نهاية للعودة مثلما كان الأجداد يرسمون مقابرهم بحلم البقاء.

يقوم بعرضه على الركاب بوجه ضاحك، برغم خطر مروره الملاصق لنا، ثم توقفنا كما قال لنا النادل بسبب انتظار الهويس. هنا أحاط بي الفضول فسألته عن الهويس ليجيب: النيل مرتفع في أسوان عنه في الأقصر ويجب سحب الماء تدريجياً من أسفلنا فنهبط لمستوى الماء المنخفض لنعاود الإبحار مرة أخرى، صعدت بسرعة لسطح العائمة التي وقفت في طابور طويل تنتظر دورها، بينما على الرصيف الطويل يسود الهرج فالباعة يلقون بالشالات الصعيدي إلبنا بمهارة لاعبي أولمبياد بدون أى خطأ في التصويب، مشهداً مذهل لعمليات البيع والأكثر أعجوبة هو تمكنهم من التقاط النقود ببراعة وخفة، من ركاب يفتقرون للحرفية في إلقائها لهم إزاء بائعين لا تستعصى عليهم أى لغة، مرحين يتقافزون على طول الرصيف، ولا يتأخرون عن إجابتك عن أى طلب تريده مما شجعني لسؤال

لعبادة الإلهة «حتحور»، إلهة الحب والجمال والأسرة عند قدماء المصريين، كان الغروب قد توج المكان بمشهد يتخطى الخيال، معبد مصبوغ بلون ذهبي عكسته الشمس فأعاد القدسية للإلهة حتحور التي يزين رأسها أعمدة واجهته على غير ما عهدناه في المعابد السابقة، حتحور البقرة المقدسة التي في صورتها البشرية لدى الرسام الفرعوني تبدو قريبة الشبه جداً من الفلاحة المصرية في ثوبية استشرقتها تشير إلى الخير الوفير المتمثل في كليتهما. هكذا في معية هذه الإلهة هبط الليل وبدأت النداءات لاستكمال الرحلة.

#### الهويس

تهادت العائمة طوال الليل ومع تباشير الصباح وأثناء تواجدنا بقاعة المطعم المخصصة للإفطار، لاحظنا هذا الوجه القريب جداً من زجاج النافذة، فوجئنا بدنو مركبه الشديد منا، كان ممسكاً بشال صعيدي

أحدث أفلام المخرج الأمريكي سبايك لي Da5 Bloods بدأ عرضه ستريم عبر شبكة نتفليكس يوم 11 يونيو الماضي. والفيلم الذي يتحدث عن حياة وآلام جنود أمريكيين سود شاركوا في حرب فيتنام لقي أصداء نقدية جيدة أشادت بالفيلم ومخرجه، أما آخر أفلام المخرج كريستوفر نولان فتاريخ عرضه لم يتحدد بعد خاصة أن الشركة المنتجة له تريد أن تعرضه جماهيرياً في صالات العرض السينمائي أو بالطريقة التقليدية أو كما كان الأمر قبل زمن كورونا.

الفرج فإن الزمن الراهن يذكرهم وينبههم بأن نحو 75 في المائة من دور العرض السينمائي وعددها نحو 5 آلاف في حالة غلق أو إغلاق هذه الأيام. وجدير بالذكر أيضاً أن البعض من هذه القاعات فتحت منذ أسابيع أبوابها لاستقبال الرواد إلا أن مع زيادة حالات الإصابة بالفيروس اضطرت من جديد أن تغلق أبوابها.. فيلم «تينيت» كتابة وإنتاج وإخراج كريستوفر نولان. وميزانيته تراوحت ما بين 200 و 225 مليون دولار. إيرادات أفلام نولان العشرة السابقة اقتربت من 5 مليارات دولار، ومن أفلامه التي أبهرت مشاهدي الأفلام وحققَت إيرادات ضخمة فيلم Inception (زرع أفكار) وفيلم Interstellar . (بين النجوم) و The Dark Knight (فارس الظلام). وأفلام نولان كما يحاول أن يصفها نقاد السينما تتضمن المثير للعقل والمبهر للعين والمحفز للنفس لكي يتساءل عن الزمن والذاكرة والهوية وعن كل هذه المعاني في وجودنا الإنساني! والأهم تحقيقات نولان وسرعاته تحدث في حوار سينمائي مرثى وبصري لا يمكن نسيانه. أفلام نولان رشحت لجوائز أوسكار 34 مرة.. وفازت عشر مرات.. وطالما هناك فيلم جديد لنولان.. فمشاق أفلامه في حالة انتظار وترقب لعرض الفيلم.. قريباً.

**سبايك لي.. وفيتنام**  
بالنسبة لسبايك لي المخرج الأمريكي الأسود (63 سنة) وفيلمه الأخير المعروف عبر نتفليكس فإن عدد مشاهديه منذ نحو أسبوعين تجاوز 271 مليوناً. الفيلم Da 5 Bloods .. يحكى بلغة سينمائية شيقة عن رفقاء الدم الخمسة من الأمريكيين السود كانوا جنوداً في حرب فيتنام يعودون بعد سنوات إلى الأماكن التي تواجدوا فيها لإحياء ذكرى رفيق سلاح مات هناك وبحثاً عن كميات من الذهب كانت في حوزتهم. سبايك لي قدم منذ عام 1983 34 فيلماً منها فيلم BlacKkKlansman عام 2018، والفيلم الذي نال الجائزة الكبرى لمهرجان «كان» في ذلك العام يتناول قصة حياة رون ستولورث -رجل أسود تسلسل داخل صفوف جماعة كوكلاكس كلان المنصرية وكشف عن أفكارهم وخططهم كمجموعة تؤمن بالتمييز الأبيض وتفوقه على الآخرين.. وبما أن مشاهدة الأفلام عبر ستريم والإنترنت سوف تكون الوسيلة للاستمتاع بالسينما فإن نتفليكس التي بثت «الرجل الأيرلندي».. آخر أفلام المخرج الكبير مارتن سكورسيزي ذكر أن عدد مشاهدي الفيلم وصل مؤخراً إلى 64 مليون مشاهد.. والمشاهدة مستمرة ومتجددة وللسينما عشاق يبحثون عنها أينما كانت!



يعيشها ويريها من واشنطن  
توماس جورجيسيان

## تينيت ومولان.. وصيف 2020



### السينما في صيف كورونا

فيلم نولان اسمه Tenet تينيت وحسب وصف النقاد فإنه فيلم آخر مميز ومبهر للمخرج الأمريكي البريطاني البالغ من العمر 49 عاماً. فيلم إثارة / خيال علمي يتناول الجاسوسية العالمية كان من المقرر عرضه يوم 17 يوليو 2020، ولكن بسبب تفشي الكورونا واستمراره تم تأجيل العرض إلى 31 يوليو.. ثم إلى 12 أغسطس إلا أن الشركة المنتجة للفيلم «إخوان وارنر» أعلنت منذ أسبوع بأنها لن تقوم ببدء عرض الفيلم المنتظر في هذا التاريخ وأن العرض تم تأجيله على الأقل حتى سبتمبر أو لحين إشعار آخر، كما أن الشركة وهي تعلن تأجيل بدء عرض الفيلم في دور السينما إلى أجل غير مسمى قالت بأنها قد تقوم ببدء عرضه مبكراً خارج البلاد مما يعد خطوة غير مسبوقة تاريخياً أي عرض فيلم أمريكي بالخارج قبل عرضه بالداخل!

المنتظر أن شركات أخرى سوف تفعل مثل «إخوان وارنر» على أمل أن الظروف سوف تتحسن، وبالتالي سيكون في إمكان رواد السينما الذهاب إلى دور العرض ومشاهدة الأفلام بالطريقة التي اعتادوا عليها واستمتعوا بها على مدى سنوات طويلة. منذ أكثر من أسبوع قررت شركة «الت ديزني» وحسمت أمرها بتأجيل بدء عرض Mulan (مولان) وكان من المقرر عرضه يوم 21 أغسطس! وبما أن شركات إنتاج وتوزيع الأفلام تنتظر

مدة فيلم تينيت ساعتان و30 دقيقة وقد ذكر أن هذا يمثل مشكلة بالنسبة لعرضه في الصين على أساس أن الصين قررت ألا تعرض أفلاماً أطول من ساعتين.. إن الشركات الأمريكية المنتجة للأفلام بشكل عام ترى أن بدء عرض أي فيلم في لوس أنجلوس ونيويورك هو العرف السائد والمتبع والمفيد لأفلامهم وإيراداتها. والكل يعرف بالطبع حال هاتين المدينتين في زمن الكورونا وتحديداً في الوقت الحالي. ومن





## بسنت الزيتوني

اختيار الملابس المناسبة للصغيرات الجميلات شيء في غاية الصعوبة، كيف ترضى ابنتك وتطلعاتها بأن تحاكي تصميمات الكبار، وكيف ترضى نفسك في ارتداء شيء عملي ويحافظ على براءة عمرها الجميل؟ مصممة الأزياء الشابة أميرة هاني عملت مضيضة طيران وهي بالدراسة الجامعية، عملها جعلها تجوب العالم ثم قررت أن تعمل في مجال تحبه هو تصميم الأزياء.

# فستان الصغيرات يزيد بهجة المناسبات





لأنه سيزيد حجمها وترتدي تصميم (A line) أو قصير و straight أو قصير من الأمام وطويل من الظهر. أما إذا كانت البنت رشيعة يكون من الأفضل أن ترتدي المنفوش أو جيبية وبلوزة (stomach). كما تهتم المصممة في خجل بنصيحة بعدم ارتداء (الجامب سوت) للصغيرات أقل من خمس سنوات لأنها تضايقهن خلال الدخول إلى الحمام وتنصح به الفتاة من ٧ سنين له سنين.

### صغيرات فانتات

تري المصممة أن الطفلة تستطيع لبس فستان وتظهر جماله من اليوم الأول إلى أن تستطيع أن تمشي وتتحرك لأنه يظهر من خلال حركة وإنطلاق الطفلة وهذا يفرق من كل طفلة لأخرى. وتضيف:

أنصح الصغيرات من سن سنة لثلاث سنوات بالجيب والبلوزات لأن الطفلة تكون صغيرة والفستان يكون غير واضح لأن جمال الفستان يظهر في حركة ولعب الطفلة، أما الجيب والبلوزات لو تم اختيارها بطريقة تناسب جسم ولون بشرة الطفلة وستايل مناسب ليها ويكون أحلى كتير في السن الصغيرة.

سؤال محير دوما هل نلتزم بألوان معينة للأطفال أم نتعامل معهن بكل حرية؟ تقول المصممة: يجب اختيار الألوان المبهجة والفاخرة للأطفال خصوصا في الصيف لأنها تضيف نأقا للطفلة في شكلها وخصوصا في الصور الملتقطة لها طبعاً مع مراعاة الأم للون بشرة الطفلة في اختيارها للألوان التي تناسبها.

### التسويق وسنيته

التسويق للمنتجات المصرية وللمصممين المصريين واجب وطني فالأزياء صناعة ومصدر دخل كبير يقوم عليه اقتصاد الكثير من الدول ولن تقوم هذه الصناعة إلا بالتسويق الجيد الذي سيجعل المنتج المصري يحل محل المستورد، لذلك سألتها عن كيفية تسويقها لمنتجاتها فقال أميرة: لى page على الفيس بوك والإنستجرام أطلقت عليها بالإيطالية ( la bella bambina ) أى الفتاة الصغيرة الجميلة وهما أكثر وسيلتين أبيع عن طريقهما وقد خاص تواصل معي موقع جوميا لإنشاء حساب على موقعهم وبالفعل لدى حساب على جوميا لجموعة التصميمات الخاص بي.



### المصممة أميرة حسن

أيضا هل بالنهار أو المساء؟

### النصيحة الثانية

أما الخامات التي تعتمد عليها فهي مجموعة راقية من الأقمشة الراقية، فهي ترسم الموديلات ثم تبحث عن الأقمشة توصل فكرة التصميم، وتؤكد أميرة أن من أهم ما تركز عليه بعد الموديل والقماش هو البطانة الداخلية للتصميم ومدى نعومتها حتى يشعر الأطفال بالراحة وقت الارتداء، كذلك السوستة وجودتها.

### نصيحة مهمة

تنصح أميرة الأم بأن تأخذ في الاعتبار شكل جسم ابنتها فإذا كانت البنت ممتلئة تبتعد عن المنقوش

وأخذت قراراً بالدراسة للأزياء ثم اختارت أن تكون إبداعاتها في عالم البراءة وهو التصميم للصغيرات الساحرات وهى هنا تساعدنا في كيفية اختيار التصميم المناسب للصغيرات خاصة في المناسبات الخاصة والاحتفالات.

### أول نصيحة

تنصح المصممة بتقديم أفكار جديدة بعيدة عن الفساتين التقليدية المنقوشة التي تعوق حركة الصغيرات وتؤكد: اختيار فساتين المناسبات يعتمد على شيئين مهمين وهما المكان والوقت الذي ستكون فيه المناسبة هل بقاعة مغلقة أو حديقة أو على البحر،





لندن:  
مير مطاوع



## أخبار سارة في زمن الوباء نجاح تجارب لقاح أوكسفورد

تحقيق النتائج الإيجابية وفق الخطة. وأضاف العلماء إن الأفراد الأكثر احتياجاً للقاح قد يتلقون أول الحقن في الشتاء. وعبروا عن سعادتهم لأن لا أحد ممن أجريت عليهم التجارب الأولى عانى من أي أعراض جانبية، وأنه نجح في تقوية نظام المناعة داخل أجسامهم، وإن كان بعضهم قد شعر بنوع من الصداع والتعب، وألم في الذراع بعد الحقنة، لكنها أعراض بسيطة، تلاشت.. بينما يرى علماء الأمراض المعدية أنه ما يزال هناك طريق طويل قبل أن يتم اعتماد أي لقاح، أو رفضه. وقد تم بالفعل البدء في تصنيع وإنتاج اللقاح الجديد الذي توصل إليه علماء جامعة أوكسفورد ويحمل اسم AZD1222.. وتعاقبت الحكومة البريطانية على 100 مليون جرعة منه مقدماً. وإذا تم توفير هذا اللقاح للجمهور فإنه سيحقق على دفعتين، متقاربتين، لأن ذلك كما يقول علماء أوكسفورد، يساعد على تقوية مناعة الجسم.

وقد نشر علماء جامعة أوكسفورد نتائج المرحلة الأولى من التجارب السريرية للقاح على المتطوعين في مجلة الأبحاث الطبية البريطانية «ذا لانست» معلنين أنه تمت تجربته على 543 إنساناً، بينما أعطى الباقيون وعضدهم أيضاً 543 متطوعاً، دواء للصداع حتى تتم مقارنة استجابات كل مجموعة لضمان دقة النتيجة، وتبين أنه ترتبت على تعاطي اللقاح استجابة قوية من الأجسام فيما يتعلق بتقوية المناعة ومهاجمة الفيروس وهذا يعني أن جهاز المناعة قادر على تدمير الفيروس ومنعه من إصابة الجسم بالعدوى.

### مواصلة التجارب ضرورية

وقال الدكتور «أدريان هيل» مدير معهد جينر في جامعة أوكسفورد، أنه من الممكن أن يكون لدينا لقاح نستطيع أن نستعمله في نهاية العام الحالي، كل ما نحتاجه الآن هو مواصلة التجارب على أعداد أكبر من المتطوعين.. حوالي 50 ألف منهم مثلاً، على مدى ستة أسابيع، وهذا ممكن بالطبع لكننا بالتأكيد لا نضمن ذلك. وأوضحت الدكتورة «ساندى دوجلاس» من فريق البحث أن السؤال المهم فيما يتعلق بمتى سيتوفر اللقاح هو لمن سيكون متوفرًا أولاً؟.. اعتقد أنه قد يتوفر أولاً لمن هم في المجموعات شديدة الخطورة مع نهاية هذا العام، لكنه لن يتوفر لكل الناس على الفور، فغالباً سيتم توفير اللقاح لمن هم في شديد الحاجة إليه، ثم يعطى بعد ذلك تدريجياً لبقية الناس.

أخبار سارة متفائلة ومشجعة وباعثة على الأمل، هي تلك التي أشاعها الفريق القائم بأبحاث وتجارب التوصل إلى لقاح يحمي الناس من الإصابة بفيروس كورونا. مصدر هذه الأخبار جامعة أوكسفورد البريطانية الشهيرة عالمياً.. وملخصها أن التجارب الأولية حققت نجاحاً وأثبتت أن اللقاح الجديد آمن وله قدرة مضاعفة على الوقاية من كورونا.. وأنه سيتمكن أن يكون متوفراً مع نهاية العام الحالي، يعني بعد أربعة أشهر.

مع العلم بأن لقاحات لأوبئة أخرى استغرق التوصل إليها وإجراء التجارب عليها سنوات عديدة، ففي العادة يستغرق الأمر سنوات بل عشرات السنين للتوصل إلى لقاح صالح للاستخدام وأمن وناجح في مقاومة الوباء، لكن التطورات المثيرة في مجال العلوم الطبية وحسن استخدام التكنولوجيا الحديثة ساعدت في اختصار الوقت بشدة بحيث استغرقت أبحاث جامعة أوكسفورد وقتاً قياسياً في قصره بلغ 103 أيام فقط بين تصميم تركيبة اللقاح على الكمبيوتر وبدء تجريبه على البشر، وبهذا يكون لقاح أوكسفورد الأسرع في تاريخ اللقاحات كلها.

وقال رئيس فريق البحث في الجامعة البروفيسور «أندرو بولارد»، إن فريقه قد توصل إلى نتائج ومعلومات مفيدة من أول التجارب، حول مدى فاعليته، حيث يعتبر هذا اللقاح أول بادرة أمل في مواجهة الفيروس القاتل الذي يجتاح العالم.

وأضاف إن المعلومات الأولية مبشرة، وتعطى مؤشراً جيداً على قدرة اللقاح على حماية البشر، لكن علينا أن ننتظر حتى نتأكد تماماً من نتائج المرحلتين الثانية والثالثة من التجارب التي سنجريها في سبتمبر ويتم خلالها تطعيم نحو 10 آلاف شخص باللقاح.

### حصانة ضد كورونا

وقد تبين من نتائج التجارب الأولية على البشر أن 91% ممن شاركوا فيها من المتطوعين تحققت لهم حصانة ضد الفيروس دامت أكثر من شهر، وقال العلماء القائمون على التجارب إنه من المحتمل أن يكون اللقاح الجديد جاهزاً للاستعمال مع حلول شهر ديسمبر، إذا واصلت التجارب



«مر عام كامل على زواجي».. تهدمت خلاله كل معتقداتي السابقة، اصطدمت كثيراً بصخرة الواقع.. علمت أن زوجي ليس أبي ولن يكون..

## شريف الدواخلي ■ ريشة: هالة فريد

فهي غالباً لن تنتهي بخير، فعليك دوماً الاحتفاظ بتوازنك.. وضعى نصب عينيك أن زوجك بشر.. سيخطئ ويذنب ويتغير. تماماً مثلك، وجودة حياتك في هذه الدنيا تعتمد على جودة الزوج الذي قبلت به.

وتغمض عينها وهي تسترجع الخطوبة وهي بلا شك فصل تمهيدى للزواج والجواب ببيان من عنوانه «ولكن لمن يقرأ.. فأزمنة كل حواء أنها تريد الكون «وفق ما تتمنى» لا تريد أن تبذل مجهوداً تبتغي الدلال فقط.. والأمر يتجاوز طول فترة الخطوبة أو «الرؤية الشرعية» بالمفهوم الفقهي فإن تعددت الرؤى فلن تكفى للتأكيد من صلاحيتك «أولاً للزواج» ثم قابلية الزوج أن يكون مسئولاً.. وليتها علمت مبكراً أن «الطبع والروح مخلوقان في جسد لا يخرج الطبع حتى تخرج الروح» حيث كانت تحلم بالمشاركة الكاملة في كل شيء «أحلام بلهاء لفتاة لم تنضج».. هكذا وصفت نفسها بعد عام من الزواج.

حيث كانت تحلم بأن يشاركها زوجها همومها وغسيلها ومسحها وكنسها وطبخها وكل ما يخص واجباتها الزوجية.. هكذا رأت والدها يفعل مع أمها وتصورت أنها لن ترضى بديلاً لذلك.. باعتبار الأمر مسلماً به فالوالد -الستيني- لا تكاد تفرقه عن زوجته في كل شيء وكم كانت تتمنى أن تجد بطلاً لروايتها على مقاس أحلامها.. ولكن هيهات.

فكل الأحلام تبخرت وحلت محلها مسئوليات ما أقلها على صدرها.. لأنها لم تعتد أن تعطى أكثر مما تأخذ.. ومؤخراً علمت أن الأشهر الأولى للزواج اختبار حقيقي لخطوطها الحمراء والتي ستلاشي شاءت أم أبت خلال عامين.. فكل ما كانت ترى استحالة حدوثه فعلته وفعلت أكثر منه.. ورغم ذلك تطالبها الدنيا بالمزيد.

وفي الأثناء قطع نسيج أفكارها السوداوية صوت هادئ يدغدغ أوصالها هامساً: «تنفقين الغالي والنفيس مقابل أب مسئول يرعى أولادك».. وعند هذه النقطة توقفت حواسها تماماً وهي تفكر في بقية أقرانها اللاتي يعانين من كونهن «أب وأم» فالمشكلات ليست مادية فقط، والزواج لا يقوم على مشاعر الحب أو الوله أو العشق، بل يقوم على جهد مستمر من الطرفين وهذا التودد يؤدي إلى الرحمة وغيض الطرف عن عيوب الآخر لتستمر سفينة الحياة.. وجمال بخاطرها حديث والدتها مجدداً «عليك أن تعلمي أن تعبري على الوجه الحقيقي للطرف الآخر بعد ٦ شهور من الزواج (وليس الخطوبة) واستمرار زواجك يعتمد على مدى تنازلات الطرفين وعلى الأغلب طرفك». أما نجاحه فيعتمد على قدرات «قوتك الناعمة» لتحقيق ما تودين الوصول إليه».



# زوجي ليس أبي

هكذا تحدثت «سامية» إلى نفسها وهي تتأمل ورقة «النتيجة» التي تشير إلى يوليو 2020 بما يعني أنها قضت عاماً كاملاً مع رجل اختلف كثيراً «كزوج» عن الشهور القليلة التي عرفته خطيباً قبل الزواج بها. وجمال بخاطرها أحاديث والدتها «أنت لا تتزوجين زوجك فقط، بل أمه وإخوته وأصدقائه معه»، وإياك ثم إياك من التوقعات الزائدة مع زوجك أو أهله





## رشاد كامل

من تصرفات أي كان من موظفي الحكومة حتى ولا يجوز نشر أن هذه الشكاوى اتصلت بمعالم جلالته السلطان!

ثامنا: لا يجوز نشر أنباء عن ثورات في داخل السلطنة أو عن ثورات تاريخية ضد أي ملك من الملوك!

تاسعا: لا يجوز نشر أي هزائم أصابت جيش السلطنة، ولا أية انتصارات، انتصرها الأعداء ولا يجوز تعظيم أي قائد من قوات الأعداء!

عاشرا: لا يجوز نشر اسم أعداء جلالته السلطان ولا الإشارة إليهم!!

••

ويمضى الأستاذ «مصطفى أمين» في كتابه الممتع فيقول:

«وقد يتصور القارئ العادي أنه من الممكن أن يكتب الصحفي بعد كل هذه التعليمات والتحذيرات والممنوعات.. ولكن الذي كان يحدث أن المكتوبجي - أي الرقيب - كان يتوسع في تنفيذ هذه التعليمات.

وكان لبنان في تلك الأيام تابعة للدولة العثمانية وكانت الرقابة مفروضة على صحف لبنان، وجاءت بريقة إلى صحف بيروت بأن المسيو «كارنو» رئيس جمهورية فرنسا قد اغتيل في مدينة ليون بضربة خنجر من يد شاب اسمه «كازاريو»، ورفض الرقيب أن ينشر أن رئيس الجمهورية اغتيل وأصر على أن نشر مثل هذا الخبر يؤدي إلى إههام الناس أن من الممكن اغتيال السلطان!!

وطلب الرقيب من الجرائد الاكتفاء بالقول بأن فخامة رئيس جمهورية فرنسا انحرفت صحته!! واعترض المحررون كيف يقولون أن صحة الرئيس منحرفة بينما الرئيس موجود الآن في السماء!! وأخيرا قبل الرقيب أن تنشر الصحف النبأ التالي: «إلى جنان الخلد ساءت صحة فخامة رئيس جمهورية فرنسا بسبب تقدمه في السن فانتقلت روحه إلى بارئها!!». وبدأت الصحف تستعد لنشر الخبر كما صرح به الرقيب وفجأة

لا يخفى السلطان العثماني الجديد «أردوغان» غرامه وعشقه وانبهاره بالسلطان العثماني «عبد الحميد الثاني»، ولا أبالغ إذا قلت إن «أردوغان» يعيد تكرار كل ما فعله «عبد الحميد» والذي جاء في الدستور وقتها إن السلطان هو خليفة المسلمين واسطنبول هي دار الخلافة.. وأن شخص السلطان أو الخليفة له حرمة مقدسة غير مسئول عن تصرفاته أمام أي شخص، بل إنه قام بتعطيل الدستور لمدة ثلاثين عاما ونصف العام!!».



## حرمة السلطان أردوغان مقدسة لا تمس!

الشخصيات الكبيرة الرسمية إذا اتهم حاكم بسرقة فلا ينشر شيء عن هذا، إذا اتهم برشوة فلا يشار إلى النبأ، إذا قتل الحاكم أو الموظف الكبير فيحذر في أي تلميح بأنه مات بطريقة غير عادية! بل يكتفى بأن ينشر أنه توفي إلى رحمة الله. سابعاً: لا يجوز نشر أي شكوى

صلة» أو البقية في العدد القادم أو أي إشارة إلى أن المقال غير كامل! خامساً: ممنوع ترك فراغ في الجريدة أو استعمال فقط بدلا من فقرات حذفها الرقابة...» لأن في ذلك تشويشا وتأويلات للرأي العام!! سادساً: لا يجوز انتقاد

وبلغ من إعجاب أردوغان بالسلطان عبدالحميد أنه وراء إنتاج المسلسل التركي الضخم «عاصم عبدالحميد» الذي حوى أكاذيب وافتراءات لا حصر لها..

وما يفعله أردوغان اليوم في الصحافة والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي من تنكيل وتشريد ومطاردة وسجن هو بالضبط نفس ما كان يفعله السلطان عبدالحميد، ومن هنا سر إعجاب أردوغان بالسلطان عبدالحميد!!

كانت الرقابة في زمن «عبدالحميد»، صارمة وحاسمة وحازمة لا هزاز فيها، وكان الرقيب - أو المكتوبجي بلغة تلك الأيام هو أخطر شخصية.

وفي كتاب الأستاذ «مصطفى أمين» الشهير «لكل مقال أزمة» فضل ممتع عن الرقابة والرقيب والمكتوبجي زمن السلطان عبدالحميد يقول فيه:

«كان الصحفيون المخضرمون يضربون المثل بالرقابة في عهد السلطان عبدالحميد! إن أمامي الآن التعليمات التي كانت تصدرها الرقابة في ذلك العهد وهذا هو نصها:

أولاً: يجب على الصحف ألا إعلام الشعب عن صحة السلطان العالية، ويعدئذ يمكنها الكتابة عن الإنتاج الزراعي وعن الرقى التجاري والصناعة الإمبراطورية! ثانياً: لا يجوز نشر أي مقال أو خبر قبل أخذ موافقة وزارة المعارف، ويستثنى من ذلك القضايا التي لا تتعارض مع الوجهة الاجتماعية! ثالثاً: ممنوع نشر المقالات الطويلة لأى موضوع أخلاقى أو اجتماعى.

رابعا: ممنوع استعمال عبارة «البقية تأتي» أو «يتبع» أو «للبحث



## السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

### قنبلة منزوعة الفتيل

مآله لناسه المدركين خطورته والذين لا يتحملون نكبة تصيبهم، فمازالوا يرزحون لضغوط أوزار من سبقوه، وبالتالي لا يتغير أت لا ريب فيه ليجنبوا المنطقة بل العالم المخاطر الدموية، لتهيئات من ولى نفسه سراب زعامة. وشعب تركيا يرصد ما يقوم به رئيسه من أفعال تفقده مصداقية وتنعكس عليهم بالسلب، وخاصة ما هو معلوم من تخليقه للانقلاب ليعصف بأى قوى تعارضه أو يمكن أن تمثل تهديداً مستقبلاً له، فيشكل ميلشياته العسكرية لتحميته ولتكون الزراع العسكرية لحزبه.

ويظل فى تعامله مع الخارج مستخدماً الابتزاز كنهج، كسلاح ردع فعال لتحقيق تطلعاته، فيفتح باب الهجرة للعابرين إلى أوروبا، ويلجأ لقرصنة بحرية ليستولى على مصادر للطاقة بالمتوسط، فضلاً عن استخدامه لمرتزقته وقواته وعملائه للسيطرة على مقدرات شعب ليبيا، وتواجده فى شمال العراق وسوريا يتفق وأساليبه خاصة وهو يعد العدة لتعطيش البلدين من مصادر مياه عابرة للحدود، ويكون بذلك ضامناً لورقة ضغط ثقيلة للقسم مع العراق فيما يمتلكه من مخزون بترولى حالى، والمبشر مستقبلاً فضلاً عن أن يكون هذا البلد ضمن تحالفاته فى حالة أى مواجهة أو ضغوط إيرانية.

كل ذلك وشعبه يرقب عن كثب انطلاقات إردوغان على جميع المحاور، فهو أولاً السلطان السنى الذى يعود بالإسلام لأمجاده فيدخل الأيا صوفياً وأمامه مرآته منتشياً بالفتح العظيم، ويستمر فى محرقته للآرمن «الكلار» ويلاحضهم حيث متاح، فكأنه يؤكد ويصر على تبني المجزرة.

وبالتوازي يؤكد سيادته على أراضى شمال سوريا والعراق وبععم 40 كيلو متراً تخلصاً من «الأكراد» فيزيد سيطرته - مع تأكيد له لأمن واستقرار إسرائيل - ويطوج بأنه الزعيم السنى صاحب الولاية فى مواجهة نقول شيعى فيزيد وزنه لدى الخارج ليكون دوماً حجر الزاوية لأى ترتيبات فى منطقتنا.. والسرد كثير.....

والمحير فى الأمر التباهى بأفعاله مستغلاً ظروف العالم الصعبة إضافة لاستثمار المرحلة الانتخابية فى الولايات المتحدة وإسرائيل، مع ارتباك أوروباى بتحول موازين القوى إلى الشرق حيث أولوية الولايات المتحدة، ومن ناحية أخرى روسيا توسع من دورها الأوروبية وقد ترى فى إردوغان أحد أدواتها فى هذه المرحلة.

وبالتأكيد فإن قادتنا يتابعون كل التحركات الخطرة وبالضرورة نستمع منهم لكلمة حق مقرونة بإجراءات يجب أن تتخذ، وبالتوازي وقد يكون لصالح رجال الأعمال العرب عدم تمويل حملات طائشة للرئيس التركى، بضخ لاستثمارات والدفع بتوسيع التجارة حيث يستوعب السوق العربى أغلب صادرات السلع الاستهلاكية التركية، فضلاً عن الاندفاع وبالآلاف لسياحة عربية نحو الشواطئ هناك.

ونظن ننتظر وأراضى أخرى تبتلع وحقوق تنتهك، والمشهد ساطع بماضيه وحاضره، فهل لنا مجرد المشاهدة والانتظار حتى ينتفض شعبه العريق ليحدد مصيره للحياة والسلام؟.

يلقب الملوك والإمبراطوريون والسلطين فى باقى أنحاء العالم بلقب «حشمتلو»!! وكما يقول الأستاذ «مصطفى أمين» فقد انتقلت الرقابة إلى الألمانى !!

وحدث أن ذهب المطرب المصرى المعروف «عبد الحامولى» إلى الاستانة ودعا السلطان إلى إقامة حفلة ساهرة فى القصر، وقبل أن تبدأ الحفلة أسرع أحد رجال الحاشية وطلب إليه أن يكتب فى ورقة الأغنية التى بنى إنشادها وكتب «عبد الحامولى» أغنيته المشهورة:

غاب عن عيني «مرادى» وانهمل  
دمعى صبيب  
عز من يسقى فؤادى عندما غاب  
الحبيب!!

وقرأ الوزير التركى الأغنية وارتعش وتلعثم وصرخ: مستحيل .. مستحيل أن تغنى هذه الأغنية فى حضرة السلطان!

ودهش المطرب «عبد الحامولى» وقال: لماذا؟

قال الوزير: هذه دعوة للثورة! وراح عبده الحامولى يؤكد له أن الأغنية غرامية! وعاد الوزير التركى يتوسل إلى عبده الحامولى أن يغير كلام الأغنية لأنه إذا سمعها السلطان فسوف يشنق الوزير لأنه هو الذى اقترح دعوة عبده الحامولى للغناء فى القصر، ولم يفهم عبده الحامولى ماذا فى الأغنية من المنوعات وقال الوزير: إن كلمة «مرادى» هى التى تسبب كل هذا الإشكال، فأنت تقول «غاب عن عيني مرادى» ومراد هو السلطان مراد عدو السلطان فلا يجوز أن نذكر الناس به !! وقال عبده الحامولى: وماذا أفعل؟! قال الوزير: احذف كلمة «مرادى»!!

قال عبده الحامولى: ولكن البيت يصبح مكسوراً!! قال الوزير: خير لنا أن نكسر بيت الشعر من أن يكسر السلطان راسى ورأسك ورأس نصف مجلس الوزراء!!

ويهى الأستاذ «مصطفى أمين» الحكاية بقوله: واضطر عبده الحامولى أن يغير كلمة «مرادى» بكلمة حبيبي، وراح يغنى «غاب عن عيني حبيبي» وكان الوزراء يسمعون عبده الحامولى ويهزون رؤوسهم وهم يستحسنونها .. فإن «حبيبي» أنقذت رؤوس نصف دسنة من أعضاء مجلس الوزراء!!

وللحكاية بقية !!

## أردوغان يعيد إلى تركيا قوانين السلطان عبد الحميد!

### لا يجوز نشر أسماء أعداء السلطان فى الصحف!

### أزمة المطرب عبده الحامولى مع الخليفة العثمانى!

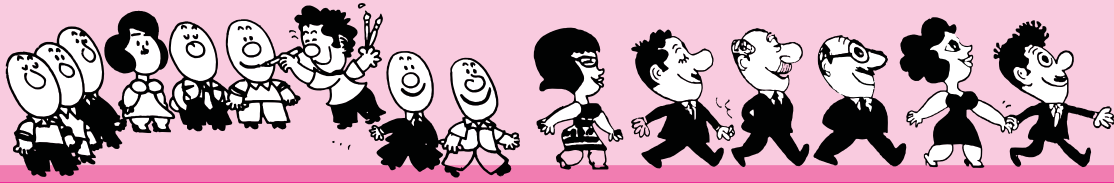
اتصل البوليس بجميع الصحف وطلب إليها أن توقف الطبع !! إن الرقيب عرض الأمر على الوالى التركى، واعترض الوالى على صيغة الخبر! كيف يقال أن رئيس الجمهورية المسيحى ذهب إلى جنات الخلد، والمفروض أن الجنة لا يدخلها إلا المسلمون! ثم كيف يقال أن رئيس الجمهورية مات بسبب تقدمه فى السن! إن جلالة السلطان عبد الحميد متقدم فى السن، فمعنى ذلك أنه يحاء للرأى العام بأن السلطان ممكن أن يموت؟ وفى تلك إثارة للخواطر وإفلاق للأمن العام!

ومن هنا يعيد الرقيب كتابة الخبر من جديد وتصدر صحف بيروت وقد نشرت الخبر التالى: «انتقل فخامة رئيس جمهورية فرنسا إلى رحمة ربه!».

وفهم الصحفيون أن نشر الخبر بهذه الصيغة قد أراضى ولاية الأمور، ولكن ما كادت الصحف اللبنانية تصل إلى الباب العالى فى اسطنبول حتى قامت الدنيا وقعدت!

فإن السلطان «عبد الحميد» رأى فى نشر الخبر بهذه الصورة إهانة للذات الشاهانية إذ كيف يسمى رئيس جمهورية بلقب «صاحب الفخامة» إن الفخامة وحدها من حق السلطان! وصدر أمر «المكتوبجى» إلى جميع صحف بيروت بالتعليمات التالية: لا يعطى صاحب الفخامة أو صاحب الجلالة أو صاحب العظمة إلا لسلطان وحده دون سواه!





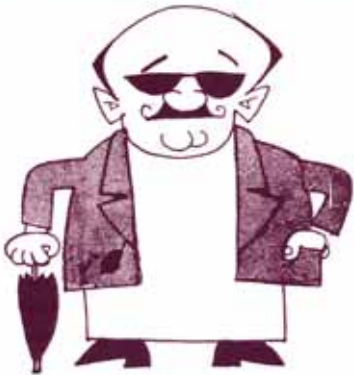
## انتخبوا

عزيزي فلان بك  
تحياتي .. حاملة قهرى .. صبح ما يعرفنا  
نمرا وكنه  
دكنه صولبه  
أريدو مساعدة للعهد كدير في انا صفة عندك  
وشكرا  
ابراهيم الهباش



انتخبوا  
ابراهيم  
بلك سابقا  
الهباش!

## كبير عائل



عبد الهباش

رئيس الجمعية التعاونية وتاجر اسمدة وحبوب



طلعت الهباش

رئيس مجلس القرية

## انتخبوا رجال الساعة وكل



رئيس مجلس ادارة شركات الهباش



عضو مجلس النواب السابق

## ادم الجمييع لآنه ...



## ة الهباش وه م ...



عباس الهباش  
شيخ غفر قرية ميت الهباش



جعفر الهباش  
من مجاذيب مقام الهباش (جد العائلة)



علي الهباش  
عمدة قرية ميت الهباش

## اعة لآنه ...



ممثل الفلاحين في مجلس الامة



عضو هيئة التحرير والاتحاد القومي  
والاتحاد الاشتراكي





ويركز العازفون مع النوتة وتعاليم المايسترو في نفس الوقت، ويشعر القائد جيدا بإحساس الجمهور خلفه ودرجة تجاوبهم معه..»

أبحث عن سر ذلك الظل الغامض، ببذلته المميزة في أنافتها، يقف في سمو وتعال، يحرك أطراف أصابعه وأطراف ملامحه، ويصنع منه الضوء الخافت مع فعل الموسيقى شخصا خياليا تماما..! «أنا إنسان دؤوب جدا، بحب شغلي أوي، بحب أكون لوحدي طول الوقت عشان أقدر أركز وأذاكر، وأنا طفل مكنتش بلعب. كنت بفضل في أوصتي أغنى بالساعات، أذاكر كثير.. بحب البيانو فيفضل أذاكر بالساعات متعيش ولا أزهد وأسمع مزيكا أو أغنى طول الوقت.. أكثر من دلوقتي بكتير عشان دلوقتي بشتغل..» تخرجت في أكاديمية الفنون بـ 100% وجاءتني منحة كعميد في فيينا، لكن اخترت سويسرا عشان هناك أحسن أستاذ في «الفاجوت» الآلة بتاعتي.. رحت على حسابي واتقبلت هناك في الكونسيرفاتوار وكان في مكان في موسيقى الحجرة بتاعة جينيف وبعدين درست غنا وفضلت في سويسرا حوالي عشر سنين.. ثلاث سنين دكتوراه وسبعة عالي وماجستير ودكتوراه في الغنا «يعني اتنين دكتوراه في الغناء الأوبرالي والعزف على الفاجوت..!!»

#### أول حفلة

«أول حفلة قيادة كانت في سويسرا وكان عمري 30 سنة.. كانت حفلة سهلة جدا بمعنى لقيت نفسي علطول.. وكأنها حاجة بتاعتي ومعمولة ليا.. في العزف كنت بخاف والغنا كنت بخاف إنما القيادة من أول لحظة حسيت إنها بتاعتي.. وبعدها علطول بقيت مدير أوبرا.. ورغم قيادتي لأعمال صعبة جدا وأمام أوركسترات صعبة جدا لكن عمري ما خفت.. حاجة أكنها بتاعتي ومكاني..»

#### شاي أخضر وقهوة

«بنام بدرى ويصحى ستة الصبح.. أول حاجة شاي أخضر وقهوة.. وهدوء تام وصمت.. ودا أكثر وقت أذاكر فيه كويس وأنا لسة في السرير والنوتة جمبي أسمع وأذاكر.. وبعدين لو في بروفة أروح وأشوف أصدقائي ولازم أكون في البيت أغلب الوقت عشان أركز، بحب الطبخ واتعلمت من حياتي في سويسرا أطيخ لنفسى وزى بابايا شاطر في الطبخ.. ودا كمان تأمل ليا.. ومرة قبل الحفلة كنت عاوز أروق نفوخي فقررت أعمل عيش.. فخبزت عيش مطلعلش حلو أوي إنما سخن ومعمول بالإيدنين!! وأكثر حاجة بحبها البيوت والديكور.. أخذ بيت وأوضة وأجيب حاجات وتابلوهات وكدا.. البيت أهم حاجة في حياتي أهم من الموسيقى!! البيت والديكور والزعر حلو أوي.. كل حاجة للبيت بحبها أوي!! وأحب الرسم ولوانى معرفش أرسم بس أصحاب الرسامين وأحب أقعد معاهم..»

#### الكلاسيكيات تعلم الإنصات والتفكير

«الموسيقى الكلاسيكية مهمة جداً للأطفال عشان تكوينهم العقلي وإحساسهم بالجمال وطريقة تفكيرهم ويتعلم الإنصات وحسن الاستماع» دلوقتي نفسى في إيه؟.. نفسى أشوف بلدى جميلة أوي زى برا.. الرصيف الحلو والجناين والشارع الحلو.. والناس البسيطة نديها فرصة تعيش أحلى عشان دا اللي بيغير السلوك للأجمل..!!»

بعد انطفاء الأضواء.. ثمة بقعة واحدة من الضوء تصنع هالة كهالات القديسين حوله.. وهو يقف أنيقا متعاليا غامضا لا نكاد نراه.. فقط صورته الشبحية من الخلف دائما وفي الظلام.. يحددها الضوء.. أطراف أنامله وأطراف شعره المتطاير مع الحركة والصوت.. يفعل كل شيء من أطرافه.. نرى اللاعبين منسجمين ومنهمكين عيونهم على طرف عصاه.. يتحركون معها وينفذون أوامرها.

#### ■ إيمان عثمان

المايسترو.. نادر عباسي:

## قيادة الأوركسترا صنعت من أجلي



ساحر، يمتلك بعصاه الدقيقة مفتاح ذلك العالم الجميل، السرى والغامض.. وبإشارته تبدأ الرحلة.. وتتحرك مع نبض تلك العصا الأمواج والرياح ويها تتحول كل الأجواء بإشارة واحدة.. سرعة وهدوء.. ارتفاعا وهبوطا.. كل شيء ممكن في هذا العالم.. ومهما كانت التناقضات إلا أن قانون هذا العالم الوحيد والواضح.. البسيط وبالغ التعقيد هو الهارمونية.. كل شيء يحدث في انسجام تام.. تناغم وإيقاع..!!

المايسترو. أو الشيف أو الميتر كوندكتور أو الدايريكتور هو القائد والمعلم أو معلم المعلمين. متخصص تماما في مجاله و متميز به وله القدرة على القيادة.

ويشيع استخدام كلمة مايسترو على قائد الأوركسترا لاستخدام اللغة الإيطالية في الموسيقى.. فالمصطلحات واللغة في النوتة الموسيقية كلها «طلياني»! يكتنف الغموض ذلك القائد الذي نراه في أجواء يحفها الإنصات والهدوء التام.. في قاعات خالية من الضوء ومليئة بالموسيقى.. ولحظة عودة الضوء ينحني بوقار محبيا ويختفي! من هو؟ كيف يكون في حياته العادية؟.. هل إذا رأيناه بيننا تعرفنا إليه؟! هناك من بين قادة الأوركسترا في مصر حاليا من هو معروف لدى أغلب المصريين. «نادر عباسي».. الذي اشتهر بقيادته لتصفيق الجمهور كلما قاد أوركسترا أوبرا القاهرة السيمفوني.. فعل ذلك بعفويته المنظمة ودقته وهدوئه الواضحين بشخصيته.. بهذا التصرف العفوى الكثير لنتأمله لشخصية فريدة في حضورها.. ومواهبه بمهارات القيادة التي نظمت الفوضى. يلفت الانتباه للموسيقى البحتة، الموسيقى المصاحبة للأفلام المصرية والعالمية الشهيرة، والتعرف إلى هذا النوع الجميل من الفن الذي قد يوحي لنا بصعوبة في التدقيق أو يشاع عنه التعقيد والمثل، في حين أن ممارسة الاستماع له بل والإنصات وهو الاستماع الجاد والمنتبه \_\_ يدرّب العقل على مهارات تفكير منظمة ودقيقة ويدرّب النفس على الهدوء والخيال على

السعة والسلوك على الآداب الرفيعة، الاستماع والاستمتاع بتأمل قطعة من النغم، قطعة من الجمال الذائب، مقطوعة موسيقية \_\_ هكذا تسمى!!..»

#### «البيت أهم حاجة في حياتي!»

نادر عباسي فنان متعدد المواهب.. قائد أوركسترا ومؤلف موسيقى.. عازف فاجوت ومغن أوبرالي. «أهم ميزة للمايسترو هي الكاريزما، شخصية قوية لكى يطيعه الأوركسترا.. والمايسترو ينظم اللاعبين لكل الآلات ليعزف الجميع معا وبالضبط في لحظتها، والعصاه تعد امتدادا ليد القائد، لأنه في الظلام وتحدد نبض اليد بدقة ليتفاعلوا مع أوامر تلك النبضات، الحركة الانسيابية غير الدقيقة الحادة وهكذا،

واحدة من العادات اليومية التي أحرص عليها تصفح الفيس بوك ومتابعة أصدقائي الافتراضيين؛ ومن قام مارك بايجاد وسيلة اتصال إضافية إليهم لوصول معرفة سابقة، فعبر تلك العادة اليومية أرى جزءا من العالم بين يدي ونصب عيني؛ أخبار في مختلف المجالات فيها ما يثير الإعجاب وما يدعو للتعجب وما يلزم الدعاء بالشفاء أو أحر التعازي.



مناجاة الطيب

## كلمة في حق محمد رمضان

كنت ومنذ التحاقى بالفيس بوك أعتمد بعض الشخصيات كمصدر لصحة خبر على اختلاف دروبه سواء كان سياسيا أو فنيا أو اجتماعيا المهم أنه دائما هناك من أتق في صحة معلومه..والأمثلة تتزاحم.. لكن دائما لكل مقام مقال، ومقالى هذه المرة مقال فن وفي الفن تمثيل إذن فمصدري لا بد أن يكون من أهل الفن حتى يشهد في أهله.. من ضمن أصدقائي الذين أشرف بهم ممثلة مصرية من أسرة فنية عريقة، قد لا أكون في حاضرتها لكثرة متابعتها هي الفنانة رانيا محمود يس فقد كانت وما زالت هي مصدرى فعندما تأتي شائعة برحيل فنان أو فنانة كنت أرد لحامل الخبر بأن لو حدث لكانت رانيا

نعتة عبر صفحتها.. للفن والفنانين حضور في جميع الدول الناطقة بالعربية فهم لا يباحون منازلهم يبقون في ضيافتهم ووسط أسرهم، لذا لا يتعجب أحد من أن يتناول غير المصري سيرتهم فقد صار الفنان شخصية واسعة العموم وهذا يضاف لرصيده وجماهيريته..نعود لصفحة رانيا يس التي اتخذتها مصدرا؛ وعن آخر ما طالعت بها.. وهي تذكى الفنان محمد رمضان وتقول بأنه أحسن من يجسد شخصية الفنان الراحل أحمد زكى الذي كان بمثابة خال لها.. كان هذا ملخص لرأيها الذي وجد القبول من البعض وحاول البعض الآخر إيجاد وسطية بين الرفض والقبول للفكرة وهناك من سمى فنان آخر يرى أنه الأنسب لتجسيد حياة الراحل أحمد زكى، صراحة كل هؤلاء لم يلفتوا انتباهي ولكن ما لفت انتباهي و(جز) معه أشياء أخرى كنت اختزنها؛ من رفض الفكرة جملة وتفصيلا مستنكرين أن يقوم محمد رمضان بتجسيد فنان بعظمة أحمد ذكى، وهناك من وصفوه بالمغرور والبلطجى

ووووو... سيداتى وساداتى ومن هنا يبدأ رأى الشخصى أولا أحب أن أترحم على الفنان الذى أوجع رحيله كل من يهتم بالفن والفنانين فى السودان إذ له شعبية كبيرة هنا.. وثانيا محمد رمضان ومنذ أول ظهور له لفت انتباهي وتوقعت له نجاحا غير عادى ولم يخب هذا الحدس وبشكل أسرع مما كنت أتوقع ووصل لموقع قد يكون واحدا من السوابق أن يصل إليه أحد فى سنه واتسعت جماهيريته بشكل اهتزت له بعض العقول التى جزمت أن لا كبير بعد الكبار، وأعلن بأن الفن قد جفت أقلامه ورفعت صحائفه؛ وأن من مضوا لن يتكروا وقد أوافقهم الجزئية الأخيرة..من مضوا لن يتكروا وأن تكروا لن يجد من جاء مكررا لهم يقول لقبولهم.. ولكن حتماً سيأتى من لا يقل عنهم موهبة وقبولا وعبقرية وإنى أرى كل ذلك فى محمد رمضان الذى أتى فى زمان غير زمانكم يا من ترشقونه بسهامكم؛ وجسد أدوارا ليس هو المسئول الوحيد عنها ونجح فى دوره الذى رشح له فوجد إقبالا



منقطع النظير.. صعب جدا أن يجتمع جمهور مثل جمهوره عليه ويحبه ويتابعه ويزاحمه فى حياته الشخصية.. حتى لحظات أدائه لواجب عزاء نجد الناس قد التفت حوله بحب.. لماذا فمحمد رمضان حرك بدواخل معجبيه شيئا لمس واقعهم مثلما فعل دوره فى مسلسل (ابن حلال) الذى تابعه الملايين وتفاعلوا معه وصار ظهوره على الشاشة عادة رمضانوية سنوية ينتظرها الكثيرون.. ولماذا أخرى لماذا تشن حربا عنيفة عليه وتصفه بأدوار البلطجة والفتونة.. (لاحظ أدوار) هذه الأدوار لم يكتبها ولم يخرجها ولم ينتجها ومع ذلك هو وحده من حمل ذنبها؛ إذا افترضنا جدلا أن الحرب عليه لأنه مثل دور البلطجى وهنا أحب أن أذكر هؤلاء بأن السينما المصرية والمسلسلات التليفزيونية قد تناولت البلطجة والفتونة والمفسدين وجسد أدوارهم خيرة النجوم ولم يحاربوا لذلك، فقد كان الفن والفنانون وقتها غير متربى بأعباء سوء التربية بين قدميهم وأنهم قد أثروا على شبابهم وأطفالهم فى سطحية وتنصل عن المسؤولية، فقد يما ولزمن قريب، كان المتلقى قادرا على الفصل بين شخصية الممثل وبين الأدوار التى يمثلها كان يعى تماما أن قصة العمل الفنى تناقش دائما القضايا غير المقبولة والتي يراد محاربتها وذلك ما يصلون له فى النهاية والعظة فى الخواتيم.. زمان كان الفساد أقل وطأة من اليوم فتجد الظالم

واحد وبأسلوب معروف وواضح.. أما الآن فقد تطور الظلم؛ وتعددت سبل الفساد وصار أطول نفسا من ذى قبل؛ فقد نصل لنهاية الفيلم أو المسلسل ولن نصل لنهاية الفساد؛ فإذا مات فاسد فهناك ألف فاسد.. لا تلواموا محمد رمضان وتصفونه بالبلطجة فأكد ليس هو.. فهو أنتم يعبر عنكم، فلا تمسكون بظل الفساد وتتركون المفسد يبرطع فوق رؤؤسكم يشبه لعقولكم على أن رمضان هو عدوكم فتشغلوا به وبحربه التى أعدت لها القروبات؛ وقد تمت دعوتى يوما للانضمام لإحداها.. وطبعا الطلب مرفوض.. مرفوض ودون تفكير، فرأى فيه أنه فنان يتمتع بكاريزما قلما يجود الزمان بمثلها؛ ولا يقل عن أى رمز من الرموز النجوم ويعبر عن متطلبات جيله ويبعدهم عن الوقوع فى الشق لآى سبب من الأسباب مثلما أوصلها رسالة واضحة فى مسلسل الأسطورة.. محمد رمضان لم يبد سلوكا شخصيا سيئا وإلا عليكم بإعادة تقييم كل ما قدم من أعمال فنية قديما وحديثا، فقد ترون ما هو أحرى بالاستنكار والرفض.. دعوه يواصل مسيرته ويوصل رسالته لمن له استعداد لفهمها.. وبالمناسبة محمد رمضان لم يمثل منفردا أين موقع بقية من شاركوه التمثيل من الشتيمة.. رفقا بالشباب صاحب الجاذبية الخاصة جدا التى جعلت منه نجما ليست شكلا فقط بل شكلا ومضمونا فهو لا يشبه أحدا وليس نسخة مكررة من أحد فإذا مثل شخصية الراحل أحمد زكى فهو ليس أحمد زكى فهو جسده وسعود لشخصيته.. وإلا ابحتوا معى عن أحمد زكى أى الشخصيات هو؛ هل هو طه حسين أم الزعيم جمال عبدالناصر أم الرئيس السادات أم هو عبدالحليم حافظ.. ألا ترون أنه تمثيل فقط فلا تحملوا الأمر فوق طاقته.. شكرا القديرة رانيا يس فمقترحك صادق أهله وبالتوفيق النجم الألمع محمد رمضان أعانك الله ودمتم فى أمان الله.

● كاتبة سودانية



صلاح حافظ.. مايسترو الصحافة يتذكر:

# محاكمة عبدالناصر ظاهرة صحية

الصحیح

أيها الأرشيف

تم نشر الحوار بتاريخ ٤ مايو ١٩٨٤

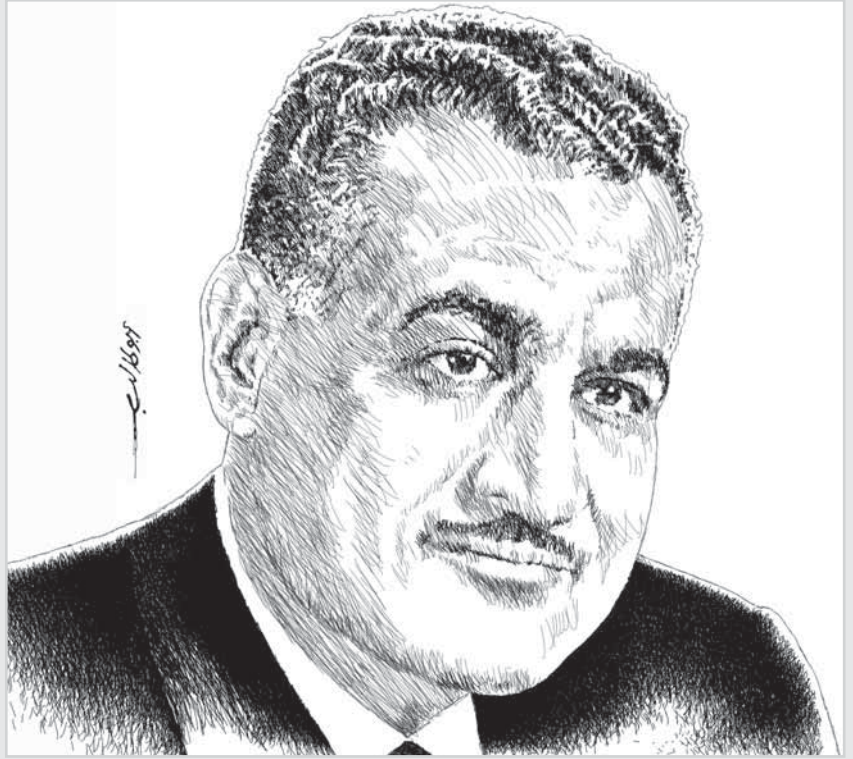


لم يكن واردًا في حوارى هذا الأسبوع مع الأستاذ صلاح حافظ «أن يحتل كتاب جلال الحماصى أسوار حول الحوار مساحة من حوارنا!! فليس جديدًا على الحماصى أن يشكك فى ذمة جمال عبدالناصر المالية وقد سبق له ذلك وبعد البحث والتحرى اتضح أن اتهامه لم يكن سوى «دخان فى الهواء»!! ولكن السطور التى هاجم فيها روزاليوسف وكان صلاح حافظ وقتها رئيسًا للتحرير قفزت بالسؤال إلى مقدمة الحوار.

الحماصى يتهم روزاليوسف بالدفاع عن ذمة عبدالناصر! وصلاح حافظ يؤكد الاتهام ويقول لى: الدفاع عن ذمة جمال عبدالناصر تهمة لا ننكرها وشرف لا ندعيه! و.. تفاصيل الحوار كما جرت أروبيها لكم.

رشاد كامل

## البورتريه إهداء الفنان: محمد أبوطالب



واحد يشك في هذا الزعيم ويريد أن يكشف حقائق مجهولة عن هذا الزعيم للرأي العام فهذا حقّه: لأن هذا الحق لم يكن متاحاً وأصبح متاحاً الآن، من هذه الزاوية اعتبرت تلك المحاكمة ظاهرة صحية.

ولكن كونها ظاهرة صحية هذا لا يمنع أن يكون في مواجهتها ظاهرة صحية أخرى وهى أن ترد على ما هو غير صحيح أو غير صائب وأن تصحح ما يقوله الناس، فإذا كان خصوم جمال عبدالناصر قد وجدوا الحرية في مهاجمته ومحاكمته، فمن الطبيعى أن الباحثين عن الحقيقة يكون لهم أيضاً حرية مناقشة هذا الهجوم والبحث عما إذا كان صحيحاً أو خاطئاً.

### • الحماصي وخصوم يوليو

مساحة صمت سادت بيننا لثوان، عاد بعدها صلاح حافظ ليقول: لهذا تصدت روزاليوسف للدفاع عن ذمة جمال عبدالناصر، وغير صحيح أنها تصدت لذلك دون دراسة، وأعتقد أننا في ذلك الوقت لم تكن في حاجة أصلاً إلى دراسة!

• قلت: لماذا؟

قال: طوال عهد جمال عبدالناصر لم تكن هناك رقابة على أى أموال مصرية، أو على أية أموال حكومية، وكانت هناك أصدقاء للقوات المسلحة لا يراقبها برلمان، وأصدقاء للمخابرات لا يراقبها أحد!! أى كانت هناك عشرات ومئات الملايين أمام عبدالناصر لو أراد أن يستفيد منها متاحة له كى يراكمها فى البنوك الأجنبية فى أى وقت يشاء! ومعروف أن أموال المخابرات وغيرها تودع دائماً فى الخارج، فمن السهل جداً أن يقتنص منها عبدالناصر ما يشاء فى أى وقت يشاء، ولن تحتاج المسألة عندئذ لشيك صادر من بلد عربي أو غيره، كان يمكن لهذا الشيك لو أراد عبدالناصر أن يسرقه أن يأمر بإدخاله إلى خزانة الدولة، ثم يعود من الخزانة كاعتماد للنشاطات السرية الكثيرة ثم يأخذ عبدالناصر ببساطة وينهب بسهولة!!

• عدت لأقول: وماذا عن الاتهام نفسه؟

قال: الاتهام نفسه كان فى اعتقادي اتهاماً صيبنياً! واعتقدت فى ذلك الوقت أن الأستاذ جلال الحماصي قد تورط فيه، بمعنى أنه أبلغ به من مصادر غير آمنة وغير صادقة وأنه صدق هذه المصادر، لكن المدهش فى الأمر الآن أنه بعد أن تم بحث وتحقيق هذا الاتهام وشكلت لذلك لجنة على أعلى المستويات... و.. وانتهت اللجنة إلى أنه اتهام غير صحيح، ثم أخذ الرئيس السادات نتائج هذه اللجنة وأعلن أن الاتهام غير صحيح.

يدهشنى أن أستاذاً كبيراً مثل الأستاذ جلال الحماصي يدرس الصحافة فى بلدنا، ويعلم الطلبة أن السيد الأوحى للصحفى هو «الحقيقة»، وأن مهمته الأساسية أن ينشر الحقائق على الناس، عاد ليكرر الاتهام نفسه هذه الأيام.

• أسأل: ما تفسيرك لذلك يا سيدى؟

قال بحسم: هذا التكرار لا يمكن تفسيره إلا بأن الحماصي يتهم اللجنة التى حققت، ويقول أنها كانت واقعة تحت ضغط لكى تلون تحقيقها وتبرئ جمال عبدالناصر، وأنا لا أعتقد أن هذا كان صحيحاً، لأننا لم نسمع كلاماً من أى عضو من أعضاء هذه اللجنة قال فيه أنه قد ضغط عليه لكى يزيّف ذمته، ولو كان هذا صحيحاً فلماذا لا يتكلمون اليوم.

• قلت: عندى تفسير يا سيدى.

## تشكيك الحماصي فى ذمة عبدالناصر جزء من قيمة ثورة يوليو مبارك رجل شديد البساطة

– الحقيقة أن الأستاذ جلال الحماصي فى عراك دائم مع ثورة يوليو، ولا أعلم متى بدأ هذا العراك معها: لكن هذا العراك أفصح عن نفسه بوضوح شديد عقب تولي السادات للسلطة فى مصر، وأطلق حرية الكلام والصحافة ورفع الاضطهاد عن الذين اضطهدهم عبدالناصر، فى ذلك الوقت مثلاً شن بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة هجوماً شديداً على ثورة يوليو وعلى عبدالناصر مثل كمال الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي وحسن إبراهيم وصدر هجومهم فى كتاب عنوانه «الصامتون يتكلمون».

كما بدأ الأستاذ جلال الحماصي حملة مستمرة على ثورة يوليو.. وأقصد أن هذه الفترة هى التى شهدت بداية محاكمة عبدالناصر على صفحات المجلات والجراند المصرية، وكانت هذه المحاكمة على أى حال فى اعتقادي: «ظاهرة صحية»!

• تساءلت بدهشة: ولماذا تعتبرها ظاهرة صحية؟

قال غير مبالي بدهشتي: لأنها كانت ممارسة مباشرة لنقد الحاكم أو الزعيم مهما يكن وضعه ومهما يكن إيمان الناس به، فإذا كان هناك شخص

• قلت: فى يناير عام 1976 ألقى الأستاذ بقنبلة سياسية وصحفية مثيرة عبر صفحات كتاب أصدره اسمه «حوار وراء الأسوار» عندما شكك فى سلامة الذمة المالية للزعيم جمال عبدالناصر بأنه قام بتهريب مبلغ 15 مليون جنيه إلى الخارج.. وهاج الرأي العام.. وشكلت لجنة على أعلى المستويات انتهت إلى سلامة ذمة عبدالناصر المالية.. بل إن الرئيس السادات قال يومها فى خطاب له: عيب.. اتهام عبدالناصر بالتهريب كلام فارغ.

وهذه الأيام صدر كتاب جديد للأستاذ الحماصي اسمه «أسوار حول الحوار»، عاد فيه يشكك مرة أخرى فى ذمة عبدالناصر فى نفس ما سبق أن أثاره.. كما يمكننى أن أعبّر الكتاب وصاحبه وألا يحتل ما فيه مساحة ما من ذهنى لولا بعض السطور التى يقول فيها:

«كانت قضية كتاب حوار وراء الأسوار قمة المعركة الصحفية الداخلية التى كشفت من الخفايا، ورفعت الغطاء عما حبس فى داخل الإناء وخرج الصحفيون إلى العراء وقد أجبرهم الانفجار على أن يتخذوا موقفاً محدداً».

ثم يتهم صحافة مصر وصحفيها ونقابة الصحفيين بواد حرية الصحافة إلى أن يتهم مجلة «روزاليوسف» أنها وقفت موقف الدفاع الذى لا يريد انتظار الدليل».

عدت لأسأل صلاح حافظ بعد أن طويت كتاب الحماصي وركنته جانباً.

فى ذلك الوقت كنت رئيس تحرير روزاليوسف الذى اتهمها الحماصي دون انتظار لدليل ماذا تقول يا أستاذ صلاح الآن؟ ولماذا عاد الحماصي الآن للتشكيك فى ذمة عبدالناصر؟ بهدوء شديد قال لى المايسترو:



### لم يكن السادات مهتما بمراجعة أحيائه الصحفية خطيئة يوليو أنها أعتبرت الماضى عصر جاهلية



جلال الحماصي

فريدا، أقصد اغتيال الزعماء لبعضهم البعض، وكلما وصل زعيم إلى كرسى الحكم أدان واغتال الزعيم الذى قبله! فمثلا كان أحمد عرابى فى نظر زعماء الحزب الوطنى خائنا وعميلا، وكان سعد زغلول فى نظر زعامات الحزب الوطنى زعيم الرعاى.. جاء عبدالناصر فاعتبر أن يوم 23 يوليو بداية تاريخ مصر وأدان كل زعماء مصر قبل الثورة، أما السادات فقد اعتبر 15 مايو هو بداية التاريخ وحدد زعماء مصر بخمسة فقط ما يلفت النظر حقاً ويدعو للدهشة أن الرئيس حسنى مبارك يؤكد عبر أحيائه الصحفية وفى عشرات المناسبات احترامه الكامل لكل الزعامات المصرية وأيضاً لم يهاجم واحداً منها.. لماذا شذ حسنى مبارك عن هذه القاعدة؟

ضحك الأستاذ صلاح حافظ وقال وهو يستمر فى الضحك: على العموم الواحد قبل أن يجيب على هذا السؤال لا يملك إلا أنه يضحك، لأنه من التفسيرات الطريفة لهذه الظاهرة أنها ظاهرة مصرية أصيلة وقرعونية، فمن المعروف أن كثيراً من الفراعنة كانوا عندما يصلون إلى عرش الحكم كانوا يبدأون عهدهم بمحو أسماء الحكام الذين سبقوهم من فوق جدران المعابد ويضعون أسماءهم فوق هذه الإنجازات.

لذلك فإن كثيراً من المؤرخين ينظرون بتحفظ شديد إلى ما هو معروف عن معارك رمسيس وتحتمس بالذات ويعتقدون أن كثيراً من هذه المعارك قد قام بها فراعنة سابقون، وبعضهم اكتشف أن أحد هؤلاء نسب إلى نفسه انتصارات حربية باهرة لا يمكن أن يقوم بها لسبب بسيط أنها قد وقعت قبل مولده بزمن طويل.

شاركنى الأستاذ صلاح حافظ الابتسامة ثم قال:

أما فى العصر الحديث ومحاولات طمس ما هو سابق وإدانته فقد بدأت أساساً ثورة يوليو، قبل الثورة كان يحكم مصر الأسرة العلوية (نسبة إلى محمد على) وكان أحمد عرابى خصماً للأسرة العلوية التى تمرد عليها، وكان رأى الأسرة العلوية فيه وأيضاً الحزب الوطنى «حزب مصطفى كامل»

سيدش جداً عندما يعلم أن تأييد عبدالناصر من جانب عدد كبير جداً من اليساريين قد جرى وبدأ وأعلنوه وهم فى السجن، وظلوا فى السجن أيضاً وهم متمسكون به، لأن الذين سجنوا فى عهد عبدالناصر لم يكونوا حثالة قوم، ولم يكونوا باحثين عن أهداف شخصية إنما كانوا مناضلين فى سبيل الشعب المصرى، وفى سبيل مصر كوطن!

ولو أن أهمهم الشخصية فى السجن منعهم من أن يعلنوا التأييد لسياسة عبدالناصر المفيدة لبلادهم لكانوا بذلك قد خانوا وطنهم، وجعلوا أهمهم الشخصية أولاً ثم الوطن قانياً، لكنهم كانوا أرفع من أن يرتكبوا هذه الجريمة البشعة.

• قلت للأستاذ صلاح حافظ: هل تأذن لى بوجهة نظر متواضعة؟! قال: كلى أذان صاغية. قلت: لعلك تعرف ويعرف الجميع أن الأستاذ الحماصي بدأ حياته السياسية «وفدياً» ثم ما لبث أن انشق عن حزب الوفد وشارك مع مكرم عبيد فى وضع الكتاب الأسود الذى هاجم الوفد والنحاس باشا زعيم الوفد.. وقيل أن القصر الملكى لعب دوراً فى إعداد هذا الكتاب لتشويه الوفد، ثم تقوم ثورة يوليو وكان الحماصي واحداً من المقربين لعبدالناصر الذى أولاه ثقته وجعله رئيساً لتحرير جريدة الجمهورية جريدة الثورة، ويرحل عبدالناصر ويتولى السادات الحكم ويعود الحماصي رئيساً لتحرير الأخبار وينهال هجوماً على عبدالناصر فى كتابه «حوار وراء السور» ثم يرسل السادات فيصدر كتابه «القرية المقطوعة» وفيه هاجم عبدالناصر والسادات أيضاً.. وأذكر أننى فى ذلك الوقت قدمت عرضاً للكتاب على صفحات الزميله مجلة الوادى وكنت أنت أحد مستشاريها أقول فى تلك المقالة: «فى حياة مصر الثقافية والسياسية ظاهرة غريبة يمكن أن نسميها البطولة المؤجلة! ومن بين هؤلاء الأبطال الكاتب الصحفى المصرى جلال الدين الحماصي».

والآن أسأل كواحد من أبناء يوليو: ما الذى سوف يقوله الحماصي ذات يوم عن عصر مبارك وما تفسيرك ياسيدى لظاهرة البطولة المؤجلة؟! صمت الأستاذ صلاح حافظ لحظات.. عاد بعدها ليقول لى:

تقدر تشر هذا السؤال كاملاً زى ما قلته دلوقتى! لكن أنا أشعر بحرج شديد فى الإجابة على مثل هذا السؤال إشفافاً على أستاذ من أستاذة الصحافة هو الأستاذ جلال الحماصي، وأعتقد أنك يجب أن توجه هذا الاتهام إلى الأستاذ الحماصي شخصياً لكى يرد ويفسر فقد يكون عنده التفسير!

• اغتيال الزعامات المصرية!  
• قلت: يحفل تاريخ مصر السياسى بظاهرة

قال المايسترو: ما هو؟!  
• قلت: سبق أن أشرنا إلى جبهة خصوم يوليو التى تهاجم بضراوة ثورة يوليو وكل رموزها وفى مقدمتها جمال عبدالناصر.. وأعتقد أن كتاب الحماصي الجديد إنما يمثل المدفعية الثقيلة فى هذه المعركة.

البتسم صلاح حافظ وأضاف: أوافقك.. فهذا الإلحاح على تناول ذمة عبدالناصر فى اعتقادى هو جزء من الحملة الملحة ليس فقط على تناول «ذمته»، ولكن على تناول قيمة ثورة يوليو، هل هى ثورة أم انقلاب؟! وأيضاً قيمة إنجازاته هل هى إنجازات طورت مصر أم كانت نكسة؟! وهل كانت الثورة عصر نور أم عصر ظلام؟! هذه المعركة مستمرة، وستظل مستمرة طويلاً جداً فى مصر.

وأعتقد أن الأخطر من الذى كتبه الحماصي هو تلك المناقشات التى تدين ثورة يوليو كثورة، وتدين إجراءاتها، وتتهم السد العالى، وتتهم مجانية التعليم والإصلاح الزراعى.. و.. وهذا أخطر وإذا وضعنا أمثال هذه الحملات إلى جانب حكاية الشيك إياه أبو 15 مليون فإنه يبدو مجرد «نونوة قط فى غابة مليئة بزئير الأسود والتمور»!  
• أشفق على الحماصي!

قلت: يندهش الحماصي أيضاً فى كتابه كيف أن الذين قاسوا فى معتقلات وسجون عبدالناصر أسمى أنواع العذاب كانوا على قمة الذين انبروا يناقشون الذين مساو ذمة عبدالناصر.. فهل كان الحماصي يتصور أن هؤلاء أول من سيقفون بجواره حتى ولو كانوا من اليساريين؟!  
قال بحسم: عبدالناصر كان زعيماً للأمة المصرية والأمة العربية، وقد نجح فى أن يحضر اسمه فى ضمائر الشعب المصرى والشعوب العربية، وفى وقت من الأوقات كان القتلى من ثوار الجزائر عندما يحمل الفرنسيون جثتهم يفاجون بصورة جمال عبدالناصر معلقة بواسطة سلسلة فى صدورهم: عبدالناصر هو الرجل الذى أفتح جميع التيارات بصدق وجدية وفائدة ثورته وأفتح حتى الذين اختلفوا معه فى فترة من الفترات بأنه زعيم يجب أن يؤيد، ويجب أن تؤيد ثورته! فإذا كان هناك قوم سجنوا أو عذبوا ثم اقتنعوا بأن عبدالناصر على صواب فسوا الأهم الشخصية فأيدوا عبدالناصر لصالح الشعب المصرى، فليس هؤلاء القوم هم الذين يجوز نكدهم أو التعبير عن الدهشة لموقفهم، إنما الجدير بأن يكون موقفهم مدحياً هم الذين يعتقدون أن الأثم الشخصى كفىل بأن يغمض الإنسان عينيه عن الحقيقة الساطعة والناصعة هؤلاء الذين عذبوا فى عهد عبدالناصر وأيدوه برغم ذلك يجب أن تعلق على صدورهم نياشين الوطنية، والإخلاص للشعب والإخلاص للحقيقة!

وأنا أعتقد أن الأستاذ جلال الحماصي



أن عرابي خائن لأنه قام بثورته بالاتفاق مع الإنجليز ليتيح لهم دخول مصر! ومع ذلك كنا ندرس في المدارس تاريخ عرابي الحقيقي كاملاً، وكنا نعلم كأطفال أنه كان في مصر زعيم مناضل من أجل حرية البلاد اسمه عرابي، ونعرف أنه هزم بالخيانة وبتحالف الخديو توفيق مع الإنجليز ضده، كان هذا كله ندرسه في ظل الأسرة الملكية العلوية.

ولم تكن قد عرفنا بعد مسألة طمس الزعامات السابقة أو إعادة صياغة التاريخ حيث يروق للحاكم وحده.

• أقول له: لماذا؟

يقول: لأن النظام كان نظاماً دستورياً، والملك كان مقيد السلطات، فلا يستطيع أن يمنع تدریس كتاب من كتب وزارة المعارف يحوى كل هذه المعلومات.

• خطيئة يوليو الثقافية!

• قلت: وماذا جرى بعد الثورة؟

قال: عندما جاءت ثورة يوليو وكان عليها أن تواجه راكمًا طويلًا سابقًا على قيامها، وأن تمحوه.. فمحت الإقطاع والملك والسياسيين السابقين والأحزاب.. وفي غمرة الحماس لمحو الماضي السيئ ارتكبت خطيئة هي محاولة المحو الثقافي أيضا.

• قلت: ولماذا تعد ذلك خطيئة؟

قال: أصبح تاريخ مصر يبدأ يوم 23 يوليو 1952، وكل ما هو سابق على هذا التاريخ عصر جاهلية وليس فيه نقطة واحدة مضيئة.. ليس فيه سعد زغلول، أو ثورة 19، ليس فيه عرابي، ومصطفى كامل ليس فيه شيء بالمرّة، وأعتقد أن الثورة أدركت هذا الخطأ عندما وصلت إلى مرحلة التفكيك في الاشتراكية وإصدار الميثاق الوطني، ففى الميثاق سمع الجيل الجديد لأول مرة عن ثورات سابقة ونضال سابق للشعب المصري، ثم أدين هذا التاريخ من زاوية أنه لم ينجح في تحقيق المطالب الوطنية، وبذلك نسبت ثورة يوليو نفسها إلى الثورات السابقة بدلا من أن تعادها، وأنها جاءت لتكمل رسالة ثورة 19.

يضيف الأستاذ صلاح حافظ: وكان هذا في رأيي تصويبا لا بأس به للماضى، لكن العادة استمرت عادة أن كل ما هو من إنجاز يوليو صائب ورائع وعظيم، وكل ما أنجز في الماضى لا وجود له أو قاصر وعقيم!

• قلت: نأتى للسادات يا سيدى!!

قال: كانت مشكلة السادات في البداية أنه حل محل زعيم له رصيد ضخم، وكان عليه أن يملأ المكان بأن يصنع لنفسه رصيذاً، وقد صنع بالفعل رصيذاً، عندما أوقف سلطات الأجهزة السرية والخفية وفتح الباب لحرية التعبير وإضفاء المشروعية على التيارات الفكرية المختلفة التي كانت داخل الاتحاد الاشتراكي ثم عندما تحولت إلى أحزاب ثم إلغاء الرقابة عن الصحف وحرب أكتوبر.. إلخ.

وعندما تشكل للرئيس السادات هذا الرصيد من الإنجازات، بدأ يمارس نفس العادة «اليوليوية» وهي أن التاريخ يبدأ بالإصلاحات التي حققها، وكل ما هو سابق عليها كان خطأ، ولعلك تذكر أن السادات كان في كل خطاب له يحصى هذه الإنجازات فيقول سنة 71 عملنا ثورة التصحيح وسنة 72 الدستور الدائم وسنة 73 حرب أكتوبر وهكذا.

وأصبح هذا هو بداية تاريخ مصر، بل بالغ السادات في هذا الاتجاه وقرر تشكيل لجنة لإعادة كتابة التاريخ وصياغته، ومن المؤكد أن هذه اللجنة لو أنها قد قامت بهذه المهمة في ظل حكم السادات لكان التاريخ قد كتب وقد حذف منه ليس محمد نجيب وحده بل عبدالناصر أيضا.. يضحك الأستاذ صلاح قائلاً: أعتقد كده!!

تسألنى في أول الحديث لماذا لم يفعل ذلك الرئيس حسنى مبارك؟ وهذا سؤال وجيه جداً!! انبسطت وقلت: أقصد لماذا شذ الرئيس مبارك عن القاعدة؟

قال: لعلك لاحظت من سردى السابق أن نزعات إلغاء التاريخ السابق، وأن التاريخ يبدأ بحاكم معين هي نزعات مرتبطة بطراز واحد من الحكم، هو طراز السلطة المطلقة! فعندما يمتلك الحاكم سلطة مطلقة فإنه يميل بحكم النزعات النرجسية الطبيعية في أى إنسان أن يعتبر عهده هو بداية تاريخ شعبه، لهذا شاهدنا هذه الظاهرة في عهد عبدالناصر وأيضاً في عهد السادات لم نشاهدنا في عصر فاروق لأنه لم يكن حاكماً مطلقاً فقد كان مقيداً بدستور، وصحافة حرة وحكومة هي المسئولة.. إلخ.. فإذا خرجنا من هذا بقاعدة فأنتا يمكن أن نلخصها في أنه إذا غابت الديمقراطية وكان الحاكم مطلقاً فإنه بالضرورة سينفى كل ما سبقه وسيمحو كل ما سبقه، ويعتبر أن الحياة بدأت به.

إذا طبقنا هذه القاعدة الآن على الرئيس حسنى مبارك نستطيع أن نقول إذن أن رفض حسنى مبارك لمحو ما سبقه دليل على أن عهده عهد ديمقراطى وأنه مخلص حقاً لقضية الديمقراطية. وليس صدفة ولا هو شىء عجيب يستحق الدهشة والتساؤل أن الرئيس مبارك لم ينقض أو يمحو تاريخ السابقين عليه لأنه ببساطة في رأيي أن مبارك قرر أن يكون حاكماً ديمقراطياً.

• مبارك صورة بالكلمات!!

• قلت: لماذا لا تحاول أن ترسم صورة

بالكلمات للرئيس مبارك؟

قال: بالنسبة للرئيس مبارك ينطبق ما سبق أن قلته لك أنتى ليست لى علاقة حميمة بالحاكم، لم ألتق أبداً بعبدالناصر، جمعتنى بالسادات مناسبات وكان بيننا حوارات، وجمعتنى بالرئيس مبارك مناسبات وكان بيننا حوارات، ولكن كل هذا لا يرقى إلى مستوى العلاقة الحميمة.

وأنا لم أعرف الرئيس مبارك إلا بعد حرب أكتوبر وبعد أن صار بعدها نائباً لرئيس الجمهورية، وأيضاً كان ذلك بحكم المصادفة فقد ذهبت كصحفى معه فى جولاته خارج مصر.. واحدة من هذه الجولات كانت جولة طويلة فى البلاد العربية، فمن الطبيعى أن أراه كل يوم وأن نتحدث أنا أريد معرفة الكثير عن حرب أكتوبر العظيمة ودور الدفاع الجوى والطيران.. وكان مبارك يشرح لى ويفهمنى، وأذكر أنه بعد بضعة أيام من مناقشتنا أحسست أنه لا بد من كتابة كتاب عن هذا الطراز من الدفاع الجوى الذى تم، فقد كان قائماً على تكنولوجيا حديثة جداً ومعقدة.. وكانت هذه المعلومات التى يشرحها لى نائب الرئيس شيئاً جديداً ومغرباً تماماً.. واقترحت عليه أن يستكمل ما بدأ بشرحه لى وأن نتولى نشره فى روزاليوسف.. وأذكر أنه وافق على الاقتراح.. ولكن ظروفه المتلاحقة ومسئولياته العديدة ربما شغلته عن الكتابة.

بعد ذلك كانت هناك مناسبات تجمعنا من وقت إلى آخر، ولقد تركت عندى انطباع أنه رجل شديد الانضباط مع نفسه، وأنه ليس من طراز الرجال الذين يأخذون قرارات عصبية أو قرارات غامضة، وأن من طبيعته الحساب الدقيق ليتخذ أسلم القرارات.

• قلت: ربما بحكم أنه طيار سابق، والمليتر فرق قد يكلف الطيار حياته؟

قال: ده صحيح طبعاً، والمسألة ليست هزواً، يعنى عندما تقود الطائرة.. لا تستطيع أن تغضب مثلاً فتترك الطائرة.

كذلك عرفت أنه أخلاقياً رجل شديد الإنصاف وشديد الحرص على أن يكون عادلاً، فلا يترك نفسه لسماع كلام يتأثر به.. فلا يتخذ أية قرارات بناء على كلام سمعه، والحقيقة أنتى أعجبت به، ثم إنه رجل شديد البساطة لا يحيط نفسه بهالة من العظمة، ولا يوجد فى داخله إحساس أنه متفوق على الآخرين أو أنه شخصية فذة والآخرين أقزام، وهذه صفات وقيم لا يمكن قياسها، فهو رجل يؤمن بالأشياء التى يمكن قياسها وهذا أيضاً بحكم مهنته وخبرته كطيار، هذا إحساسى وشعورى ناحية الرئيس مبارك.

من جانبه شعرت أنه يشعر بنوع من المودة نحوى، وببين وقت وآخر إذا كنا فى اجتماع مثلاً يداعبنى إذا كنت أردنى بدلة جديدة فيسألنى: البدلة لى منين!

أذكر مرة بعد أن صار رئيساً للجمهورية أن دعا رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات إلى الاجتماع به، رغم أننى كنت قد تركت رئاسة تحرير روزاليوسف إنما دعيت، وذهبتنا.. جلسنا فى حجرة حول ترابيزة بسيطة منتظرين مجيء الرئيس.. أنا كنت أقف فى مواجهة الترابيزة، ودخل الرئيس ولم أشعر بدخوله، فلم يحدث زبطة أو حد قال انتباه.. المهم أن الرئيس صافح الجميع وعندما





عبدالرحمن الشراوى

بالساعات مع صحفى هندى أو يوغسلافى أو باكستانى أو أمريكى أو سوفيتى ولا يجلس دقيقة واحدة مع صحفى مصرى ليدلى إليه بحديث.. ابتم صلاح حافظ ثم قال لي: مرة واحدة فقط خالف عبدالناصر هذه القاعدة وأدلى بحديث صحفى إلى المرحوم «كامل الشناوى» وكانت أعجوبة صحفية، وكتب كامل الشناوى الحديث بلهجة شاعرية جميلة ورائعة وأدبية إلى أقصى الحدود، وكان هذا يعتبر نصراً صحفياً لم يسبق له مثيل فى الصحافة المصرية.. وأنا لى ذكرى بصدده هذا الحديث بالذات، لأنى كنت وقتها مسجوناً، وكتبت رسالة إلى كامل الشناوى أتحدث إليه عن الظروف السياسية الموجودة فى مصر، و.. وكننت قد أصبحت مؤيداً لعبدالناصر وثورته بعد إعلان قرارات يوليو الاشتراكية.. وفوجئت بكامل الشناوى بأن يخصص سؤالاً من أسئلته لهذه الرسالة.

### • مفيش لزوم!!

• قلت: وكسر السادات القاعدة وتحدث لغالبية الصحف والمجلات المصرية وخص روزاليوسف بعدد لا بأس به.  
قال: نعم فى البداية كسر السادات هذه القاعدة، وأعتقد أن لهذا أسباب، أن السادات أراد أن يتمايز عن عبدالناصر ويختلف عنه فى هذه الناحية، وثانياً ربما أراد السادات أن يكسب ود الصحافة المصرية بموقفه هذا، وفى اعتقادى أنه ربما يكون أهم الأسباب أى السادات نفسه كان صحفياً وكان يدرك على عكس عبدالناصر أن حرمان الصحف المصرية من الأحاديث مع الرئيس فيه إزدال للصحافة المصرية، وأعتقد أن هذا الشعور بالمذلة لا القارئ يدركه ولا الحاكم ولكن الصحفى فقط هو الذى يدركه!

وربما أراد السادات أن يقول أن هيكل لم يعد هو الوحيد الذى يتحدث معى، وأنتم جميعاً مدعوون إلى مائدة الحديث.

• قلت: وكيف كان يتعامل مع الأحاديث التى أجرتها معه روزاليوسف هل كان يقرأها قبل النشر؟ هل كان يحذف منها بعض الإجابات؟  
قال: لم ينس السادات وهو يدلى بهذه الأحاديث كونه صحفياً، فقد كان يدرك جيداً تفاصيل المهنة! وكان يعرف أن ما يقوله سيكتب مرة ثانية وبلغة غير التى تكلم بها.. وكان يعلم ما أهمية الحديث هذه المجلة أو الصحيفة.

وقد نشرنا فى روزاليوسف عدداً من الأحاديث له أجراها الأستاذ عبدالرحمن الشراوى والأستاذ عبدالستار الطويلة، ولم نرسل بنسخة من الحديث إلى رئاسة الجمهورية لى يقرأها بل فقط على سبيل الإعلام وفى حدود خبرتى أن السادات كان يقول عندما تعرض عليه كصحفى أن نرسل له الحديث ليقرأه قبل النشر كان يقول: مفيش لزوم! اكتبه أنت! أى أنه لم يكن مهتماً بمراجعة أحاديثه أبداً، كان يدلى بالحديث ثم يترك لك كصحفى أن تكتبه كما تشاء.

صمت الأستاذ صلاح حافظ كمن تذكر شيئاً وعاد ليقول: مرة واحدة فقط طلب منى السادات أن أذهب إليه فى الإسكندرية ومعى عبدالستار الطويلة بشأن حديث أجراه عبدالستار.. و.. ودار حوار أربع ساعات بين السادات وبيننا حول هذا الحوار المثير.

قال: الواقع أنه فى عهد عبدالناصر كانت هناك عملية لبناء صورة عبدالناصر فى الخارج، وأخرى لبناء صورته فى الداخل، كانت الصورة التى بنيت له فى الداخل هى صورة الرجل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أى أنه شبه إله.. وأعتقد أن رفض عبدالناصر للإدلاء بأحاديث للصحف المصرية كان يعكس ما سبق أن أشرت إليه من خصومة بين الثورة وبين الصحافة المصرية، أو على الأقل التقليل من شأن هذه الصحافة، لماذا أتكلم مع صحافة أمملكها؟! ثم أتحدث مع من؟! إن أى صحفى هو موظف عندى فلماذا أوتره بحديث صحفى وأجلس معه الساعات الطويلة ليخرج بحديث صحفى يصبح بعده اسماً لا معاً.

وقد يكون من أسباب عزوف عبدالناصر عن الإدلاء بأحاديث للصحافة المصرية، ولا أريد أن يكون هذا اتهاماً، هو إصرار هيكل على أن يكون الأوحد الذى ينفرد بالحديث مع جمال عبدالناصر ويناقشه، فلو أن عبدالناصر مثلاً تحدث مع «زيد» من الصحفيين لكان هذا إعلاناً بأن زيد لا يقل أهمية عند عبدالناصر من «السيد هيكل»، ولا تنسى أن هيكل كان رصيده الأساسى أنه المحاور اليومى لعبدالناصر وأن مقاله الأسبوعى «بصراحة» إنما هو أفكار عبدالناصر، أو هكذا اعتقد الناس! وأعتقد أن هيكل قد لعب دوراً فى أن يجعل عبدالناصر لا يتحدث إلى الصحافة المحلية وإن كنت غير واثق بالطبع من هذا الاتهام!

وأعتقد أيضاً أنه قيل لعبدالناصر أن الرئيس الأمريكى لا يتحدث إلى الصحافة الأمريكية، فأغراه المستشارون أن يفعل نفس الشيء على أساس أن الرئيس هو الدولة! والدولة لا تتحدث مع نفسها! وإنما تتحدث إلى الأجانب، وهذا فى الواقع تقليد موجود فى الولايات المتحدة ولم يحدث سوى مرة أو اثنتين أن أدلى رئيس أمريكى بحديث إلى محرر صحفى محلى.

• قلت: ماذا كان وقع هذه الظاهرة على باقى الصحفيين؟!

قال بأسى شديد: هذه الظاهرة كانت نوعاً من الإذلال اليومى للصحافة المصرية، كان جميع الصحفيين يشعرون أنهم صحفيون من الدرجة الصحفية العاشرة، وكان عبدالناصر يتحدث

وصل ناحيتى صافحنى ثم قال لي: إيه ده يا صلاح أنت ما بتكبرش خالص.. وده أنت زى ما تكون مش عايش معنا! وضحكنا جميعاً، وأحسست من تعليق الرئيس أنه قد بدأ يشعر بهموم المسئولية وهموم البلد.. وأن أنا ليست عندى هموم فأبدو شاباً ذا شعر أسود فاحم.

ضحك صلاح حافظ وقال: طبعاً الذى لا يعلمه الرئيس مبارك أن مظهرى الذى يبدو شاباً طول الوقت هو مظهر وراثى، وأن والدى الذى تجاوز التسعين من عمره أكثر شباباً منى!!  
• كلهم فوجئوا بالثورة!

• قلت للأستاذ صلاح حافظ: عندما قامت الثورة فى 23 يوليو 1952 كنت تعمل صحفياً فى جريدة الأخبار التى يملكها مصطفى وعلى أمين.. وبحكم اقترابك الشديد منهما هل كانا على علم بموعد قيام الثورة.. أم أن الأستاذ هيكل وحده كان يعلم! بينما يرى آخرون أن إحسان عبدالقدوس وأحمد أبو الفتح كانا على علم بذلك الموعد؟! قال: لم يكن أحد من هؤلاء جميعاً يعلم بموعد قيام الثورة.. لا ده.. ولا ده.. أو ده.. بالعكس مصطفى وعلى أمين من الذين فوجئوا بحكاية الثورة.. والأمريكان كانوا يعلمون أن هناك تنظيمات! وأن الملك منهارة! ويوجد وضع قابل للانفجار.. وهناك تنظيمات عديدة.. ويمكن الثورة تحدث من جانب الإخوان المسلمين أو من اليسار.. فالناس كلها متحفة!!

• قلت مستوضحاً: من هنا كان اللقاء القبض على مصطفى وعلى أمين فى الأيام الأولى للثورة.  
قال: طبعاً.. وبالإضافة إلى مصطفى وعلى أمين كان قد تم القبض على اللواتى والوزراء وبعض زعماء الأحزاب.. فكل هؤلاء اعتبرتهم الثورة رموزاً للنظام القديم المنهار.. أيضاً كان معروفًا لكل مدى العلاقات القوية بين أخبار اليوم وبين الأمريكان والإنجليز.. لهذا كانت الثورة تريد تأمين نفسها ضد هذه القوى بالقبض على مصطفى وعلى أمين.

معنى هذا كله أن موعد الثورة لم يكن يعلم به أحد على الإطلاق.. وما عرفناه بعد ذلك بسنوات طويلة أن موعد قيام الثورة لم يكن فى يوليو 1952 بل كان فى سنة 1955.. ولكن ضباط يوليو عجلوا بالموعد بعد أن عين الملك قريبه إسماعيل شيرين وزيراً للحربية لى يؤدب «هؤلاء العمال»!!  
• عبدالناصر.. السادات وصحافة مصر!

• قلت: لا أدرى تفسيراً لهذه الظاهرة: أن الرئيس عبدالناصر نادراً ما أدلى بحديث صحفى إلى صحيفة مصرية، بينما السادات كان كثيراً ما يدلى بأحاديث صحفية لرؤساء التحرير المصريين ربما كانت مجلة روزاليوسف صاحبة أكبر نسبة من هذه الأحاديث.. ما تفسيرك أنت لموقف الرئيس من الصحافة المصرية؟!

لاسيما أنه لا يمكن خوض التدريبات عن طريق ارتداء الكمامات، بسبب صعوبة التنفس.

وبدأت الفرق تدرك أن التساهل في اكتشاف الحالات قد يصيب فريقاً بأكمله وهو ما يهدد استئناف مباريات البطولة لأنه لا يمكن تأجيل اللقاءات لمدة تزيد على شهر.

وعادة ما يجري عزل المصاب بالفيروس لمدة 10 أيام حتى أسبوعين كي يتعافى المريض عقب إجراء المسحة والتأكد من خلوه من المرض وبعدها يبدأ التدريبات الفردية التي تحتاج إلى أكثر من أسبوع على الأقل.

ومن جانبه أكد «وليد العطار» المدير التنفيذي لاتحاد الكرة في تصريحات لمجلة «صباح الخير» أن الحالات التي يجري الكشف عنها داخل فرق الدوري «فردية» ويمكن السيطرة عليها ولكن كان الوضع مختلفاً داخل نادي الإنتاج الحربي حيث يبدو أن هناك خطأً تسبب في تفشي «كورونا» بهذا الشكل داخل الفريق.

وأوضح «العطار» أنه لا توجد أي نية داخل اتحاد الكرة لتأجيل لقاءات الدوري العام وأنه جرى الإعلان عن جدول المباريات في شهر أغسطس وذلك من أجل انتظام المسابقة حتى يتسنى البدء في الموسم الجديد.

وفي المقابل تحدث «خالد مهدي» مدير الكرة بنادي الإنتاج الحربي لمجلة «صباح الخير» حيث قال إن النادي لم يطلب تأجيل أي مباريات حتى الآن داخل اتحاد الكرة وسيجري إجراء التحاليل الطبية باستمرار لجميع أعضاء الفريق والعزل للمصابين حتى يتسنى للفريق العودة.. ومن جانبه قال فايز عريبي رئيس نادي طنطا إن فريقه كان لديه مباراة ودية مع النادي المصري وقرر إلغاءها بسبب ظهور حالات لدى الفريق البورسعيدى من أجل الحفاظ على الفريق.. وأشار عريبي إلى أن لاعبي الدوري ليسوا بمعزل عن الشعب وهناك اعتقاد لدى البعض بأن فيروس «كورونا» انتهى ولم يعد له وجود وهذا مخالف للحقيقة ويجب اتخاذ الإجراءات الاحترازية من الفرق الطبية التابعة للفرق من أجل خوض مباريات الدوري في أمان.

وشدد عريبي على أن الأجهزة الإدارية داخل الفرق يجب أن تتابع اللاعبين وتحذرهم من التساهل في التعامل مع الآخرين دون مراعاة للأمور الطبية.

## محمد عبد العاطي

كما تحدث أحمد عبدالمقصود، المدرب السابق لفريق كرة القدم بنادي الزمالك مواليد 2001، عن ناشئ القلعة البيضاء الذين تألقوا في مباراة الفريق الأول أمام وادي دجلة الودية الأخيرة.. وكانت المباراة التي انتهت بفوز الزمالك برعاية دون رد، قد شهدت مشاركة لافتة للنظر لـ 6 لاعبين من ناشئ الأبيض، على رأسهم سيف فاروق جعفر، وأسامة فيصل الذي نجح في تسجيل ثلاثة أهداف، بينما أحرز الشاب حسام أشرف هدفاً.. وقال عبدالمقصود: «تعاقدنا مع أسامة فيصل من دمياط عام 2016، وسيكون مستقبل الخط الهجومي للزمالك ومنتخب مصر».. وأضاف: «أسامة فيصل يتواجد في الزمالك منذ يناير 2016 وكان انتقاله للفريق عن طريقى، بعدما تحدثت مع شخص ما في دمياط ليمدنا باللاعبين».. وتابع: «وقتها حضر أسامة فيصل مع حسام أشرف، عن طريق المدرب سعيد لطفى، وكنت أعتمد على الثنائى وحصلنا على بطولة الشيخ زايد وكان هداف البطولة».

## محمود مجدى



## إصابات بالجملة:

# «كورونا» يهدد مسيرة استئناف الدوري

فتحى» بفيروس كورونا ليخرج من حسابات الفريق في التوقيت الحالى فيما أعلنت بعض الأندية عن حالات بسيطة مصابة بالمرض وذلك عبر المسحات التي يشرف عليها الاتحاد المصري لكرة القدم. وتكمن الأزمة في أن الفيروس قد لا يصيب اللاعبين بشكل مباشر بل يمكن أن ينتقل عبر أسرهم وهو ما قد يتسبب في نوع من الارتباك

قبل بدء استئناف مسابقة الدوري في شهر أغسطس المقبل، أعلن نادي الإنتاج الحربي إصابة 19 حالة في الفريق الأول بفيروس «كورونا» من بينهم المدير الفني للفريق مختار مختار وهو ما تسبب في ارتباك شديد بين الفرق من تفشى المرض. وكان الأهلى قد أعلن إصابة لاعبه «حمدي

## أسامة فيصل: أتعامل كالكبار فى الزمالك

أعرب أسامة فيصل لاعب فريق الشباب بنادي الزمالك عن سعادته البالغة بتسجيله 3 أهداف في ودية الزمالك ووادي دجلة التي أقيمت يوم 7/26 بملعب بتروسبورت.. مشيراً إلى أنه لم يكن يتوقع هذا الأمر، ووجه فيصل الشكر للجهاز الفني للزمالك بقيادة الفرنسي باتريس كارتيرون بعد منحه الفرصة في ودية دجلة.. معرباً عن تمنياته بالاستمرار مع الفريق الأول والحصول على فرصة في المباريات الرسمية مع الفريق.. وأشار أسامة فيصل إلى أن كل زملائه في الفريق الأول دعموه مشدداً على أن طارق حامد وفرجاني ساسى نجمى وسط الزمالك كانا دائمى منحه التعليمات الفنية وكارتيرون يعاملنى والناشئين كالكبار ودائماً يقدم لنا الدعم، يوجهنا في التدريبات دائماً ويتحدث معنا عن طريقة اللعب والتحرك داخل الملعب..







معجزة باد

## النشء الجدد!

مشكلة خطيرة بالنسبة للرياضيين في مصر في جميع الألعاب، فجميع الاتحادات تنظر إلى الناشئين بعين الاهتمام بعد اعتمادهم تماما على أنفسهم وذويهم ويبدأون بتحقيق نتيجة أو اثنتين وقتها الاتحاد يفتح عينه على اللاعب، فنحن وبلا فخر لا نضع خططا أبداً للنهوض بالناشئين وكان كاميرا الاهتمام حرز لعدد من اللاعبين الكبار.. ولنتبته أيضا إلى الدروس الخصوصية في الرياضة (سبوية) المدربين وناس تانية معاهم والتي هي الأساس في فسادها والمصيبة الكبرى التي حطت على الرياضة؟! كما أننا دائما نبحث عن أسوأ المدربين وأرخصهم تكلفة لتولى قطاعات الناشئين مثل المدرس الفاشل في مدرسة لم ينجح أحد! كما ثبت لدينا حالات كثيرة من المنشطات في قطاعات للناشئين، وكما تبين أنها كانت بناء على أمر من المدرب - مجرد مثل؟! والمفروض أن مدارس الناشئين تتكون بعد إجراء الكثير من الاختبارات ثم نوليهم الاهتمام الكامل من كل شيء، فأول الشجرة بذرة، فإذا صلح إنباتها على أساس المتابعة من صحة وتغذية وإعداد نفسى ولياقة بدنية وقياسات مستمرة فالرياضة هي إحدى أهم الدعائم التي تبنى عليها ويقاس تقدم الأمم.. أما لدينا فشوفوا ما يجرى داخل صالات التدريب المغلقة والملاعب الرياضية ولا سوق عكاظ في زمانه؟! أولياء الأمور تتسابق مع الأبناء للدخول، وخد عندك من أول ظرف النقدية اللي بيتسلم للمدرب إلى حد التناطح بين أولياء الأمور وبعضهم والضجيج والصوت العالى والشماتة إذا أصيب المنافس بمكروه وكأنها حرب ضروس تبدأ بمرحلة ضخ السموم في اللاعب اكسره.. دغدغة.. فيتم شحن اللاعب بقدر من الغل والكراهية نحو منافسيه.. فأين هي الروح الرياضية التي ننادى بها والمفروض تعليمها وزرعها في اللاعب من صغره حتى لا نتحول إلى مجتمع يسوده الكراهية والحقد بالتدرج وتنقسم الرياضة فيه إلى أهلى وزمالك؟!!

## «دينا مشرف»: التعصب يبعدنا

مصرا لتمرير الموحد مثل نظام التدريب في الصين لتقدمها في هذا المجال، كما أن النظام في الصين لم يتغير منذ فترة طويلة جداً بالإضافة إلى أننا في حاجة إلى الاستعانة بمدربين صينيين وزيادة المعسكرات في دول متميزة مثل الصين وكوريا واليابان..

● في ظل التعصب الشديد.. ما رسالتك للجماهير المصرية؟

«التعصب للأسف موجود لدى الجماهير، بالرغم أنه ليس موجودا إطلاقا لدى الرياضيين الذين يتنافسون ضد بعض؛ فلا داعي للتعصب لأن بالنظر إلى كل المنتخبات الرياضية أو حتى الرياضيين خارج المنتخب ومن نواد مختلفة، نجد أن كل اللاعبين لديهم علاقات جيدة جداً ببعض، وتجمعهم الصداقة رغم اختلاف الأندية، وتعتبر الروح الرياضية فيما بينهم الشكل المثالي الرياضيين وكلنا في الآخر هدفنا هو رفع اسم مصر عالياً أيًا كان اسم النادي. والتعصب يعصب الروح الرياضية ويحولها إلى شيء آخر ويبعدنا عن التنافس الشريف أو الصواب فالرياضة أخلاقيات قبل كونها شيئا آخر.

## شريف مدحت



ليست فتاة عادية أو لاعبة تمارس رياضة فقط، بل هي بطلة متوجة على عرش تنس الطاولة في القارة الأفريقية، لاعبة رغم صغر سنها لكنها نصبت نفسها ملكة على عرش هذه اللعبة داخل القارة السمراء، وحصدت العديد من الألقاب والبطولات الفردية والجماعية؛ إنها البطلة «دينا علاء مشرف».

● حديثنا عن بداياتك في عالم تنس الطاولة؟

- «كنت أمارس التنس في النادي الأهلي بعمر الـ 6 سنوات؛ فرأيت صالة تنس طاولة بعد انتهاء التمرين ومنذ هذه اللحظة أحببت هذه اللعبة وكنت في الـ 7 من عمري».

● ما هي أبرز إنجازاتك حتى الآن؟ وما أهم بطولة حققتها خلال مشوارك؟

- «حصلت على العديد من الميداليات على المستوى الشخصي ومع النادي الأهلي ومن أبرزها، 3 ذهبيات بدورة الألعاب العربية بقطر (فرق وفردى وزوجى) عام 2011، وذهبية البحر المتوسط وبيرونية الـ 16 تحت 18 سنة، وذهبية دورة الألعاب الأفريقية في الفردى والفرق بالكونغو عام 2015 والتأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وفي 2019 حصلت على ذهبية دورة الألعاب الأفريقية بالمغرب في الزوجى المختلط وذهبية الفردى، وبيرونية زوجى سيدات في نفس الدورة بالمغرب، وذهبية في بطولة الأندية الأفريقية بنيجيريا، وفي عام 2020 حصلت على ذهبية كأس أفريقيا في منافسات الفردى، وذهبية في تصفيات كأس أفريقيا في منافسات الزوجى المختلط والتأهل إلى أولمبياد طوكيو الذي تم تأجيله بسبب كورونا وكان ذلك في منافسات الزوجى المختلط، ومن أهم الإنجازات ذهبية البحر الأبيض المتوسط».

● ما هو هدفك في دورة الألعاب الأولمبية القادمة؟

- «هدفى أن أحقق إنجازا بالوصول إلى أدوار متقدمة لم يحققها أحد من قبل».

● ماذا تنقص رياضة تنس الطاولة في مصر للوصول إلى مستوى دول شرق آسيا؟

- «هناك تطور كبير لتنس الطاولة في مصر؛ فأسلوب اللعب أشبه بمستوى لعب الدول الأخرى ومشاركتنا في معسكرات دولية وبطولات دولية، وغير ذلك وجود الإنترنت ومتابعة أحدث طرق التدريب، كل ذلك أدى إلى تطور مستوى اللعبة وبتقصنا في

## مفيد فوزى

يعتذر عن الكتابة  
هذا الأسبوع.. ويواصل لاحقاً





جميل كراس

## زيرو «كورونا»!!

علينا أن نتأمل جيداً ما بين السطور أو الأرقام أو البيانات اليومية التي تطالعنا بها وزارة الصحة ما بين نسب الإصابة بوباء «كورونا» يومياً، فالمؤشرات الأخيرة تدعو للتفاؤل، ولكن بشيء من الحذر. فالوباء لم ينته بعد أو يتلاشى بصفة نهائية، لكن بدأت مؤشرات في التراجع النسبي لتقل أرقامه التي تهل علينا.

وهذا وحده يمثل بالنسبة لنا نوعاً من الأمل كي نلتقط أنفاسنا بعد طول فترة من الانتظار والمعاناة أو الإصابة بالمرض، لكنه في الوقت نفسه يجب أن نكون على يقظة مستمرة.. ولأن ما حدث ليس بالنهاية التي ننتظرها ولكي نصل إلى مرحلة اللاشيء أو زيرو كورونا علينا أن نتحمل أكثر، وأن نكون في غاية الالتزام الذي حتماً أو لا بد أن يستمر طوال الفترة المقبلة دون استهانة أو باستهتار، فالوباء لا يزال يحاصرنا ولم ينته بعد ومنظمة الصحة العالمية تحذر من أن هناك موجة ثانية من كورونا قد تكون أشد قسوة أو ضراوة ما لم ننتبه جيداً ونتوخى الحذر في كل خطوة، ونكون أكثر التزاماً بالإجراءات الاحترازية مع اتباع كل النواحي الطبية المقررة للتعامل مع كورونا أو تداعياته.

لذا؛ أبنه وأقول دعونا ننظر إلى ما هو مقبل أو قادم وعلينا بعدم التخلي عن وسائل الوقاية بمختلف أنواعها بعد أن انخفض عدد الإصابات بـ «كورونا» إلى الدرجة الأقل أو الأدنى مقارنة بما كنا عليه من قبل أو عدة أسابيع مضت ليواصل الوباء تراجعته خلال الفترة الأخيرة سواء في نسبة الإصابات أو كذلك عدد المتعافين منه أو الوفيات.

كما أن الدولة - ممثلة في الحكومة - لم تبخل أو تقصر في أي جانب، بل سخرت كل إمكانياتها لمواجهة هذا الوباء بكفاءة واقتدار وبذلت أقصى ما لديها، وقد أذيت منذ البداية على فرض العديد من الإجراءات الوقائية كي نخرج من هذه الأزمة بأقل الخسائر الممكنة.

وفرضت أيضاً الكثير من الإجراءات الوقائية من بينها عدم التهاون والالتزام بوضع الماسك «الكمامة» على الوجه واستخدامها بصفة دائمة سواء كان ذلك في المؤسسات التي تخص الدولة، أو كذلك الوزارات والجهات الحكومية والشركات ومراكز الخدمة ووسائل النقل والمواصلات ومترو الأنفاق وغيرها.

هذا بخلاف العمل الدائم لمنع التكدس أو حظر التجمعات ومنع التزاحم، إلى جانب الحرص على التباعد الاجتماعي في أي من الأماكن قدر الإمكان، ورغم ذلك البعض لا يزال لا يهتم ولا يرتدي الكمامة وهي أبسط أنواع الوقاية من خطر انتقال المرض من شخص إلى آخر.

لذا قال دكتور محمد عبدالفتاح رئيس الإدارة المركزية لشئون الطب الوقائي بوزارة الصحة: إن الوباء لم ينته بعد مؤكداً أن مصر منذ البداية كانت سباقة في إعلان حالة الطوارئ أو التعامل مع كورونا واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس المتحور كوفيد 19، وقد تعلمنا الكثير سواء من حيث المواجهة أو القدرة على التحدي، لكننا في الوقت ذاته في حاجة إلى وعي المجتمع أو المواطنين، وهذا ما سوف يجعلنا ننتصر في قهر الوباء وبعد أن تجاوزنا مرحلة الذروة، لكن يجب ألا نخدع بأي نوع من الأمان الكاذب حتى لو تراجعنا الإصابات بالمرض إلى النصف ونحن نهدف إلى القضاء بصورة نهائية على الوباء لنصل إلى الدرجة صفر بإذن الله.

## أسعار وإشترابات صباح الخير في العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2,00 دينار - الكويت 0,800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0,60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0,600 دينار - قطر 5,50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 درهم - سلطنة عمان 0,50 ريال - فلسطين 1,50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن، جك - إيطاليا 5,15 يورو - سويسرا 1 فرنك - ألمانيا الاتحادية 7,5 يورو - اليونان 3,500 يورو - تركيا 4,200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5,50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66,5 كرونة - هولندا 6,20 يورو العراق 373,5 دينار عراقي - ليبيا 1,50 دولار - الجزائر A.D 232

- قيمة الإشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً.  
- قيمة الإشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان بالبريد الجوي 193 دولاراً أمريكياً.  
- قيمة الإشتراك السنوي بالدول الأجنبية 337 دولاراً أمريكياً - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً.  
- التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035

### للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف  
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1٩٥٦

### رئيس التحرير

طارق رضوان

### المدير الفني

أحمد عبدالله

### مدير التحرير

عبير صلاح الدين

### المشرف الفني

محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المجلة تمثل رأي كاتبها  
فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطبع: ٨٩، أ، شارع قصر العيني  
ت: ٢٧٩٢٠٥٥٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة  
٤٨٦٥٧٧١ / ٣ - ٤٨٦٥٧٢٧ / ٣ - فاكس: ٤٨٧٩٣٣ / ٣  
مكتب الإسكندرية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية  
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦  
فاكسميلي روزاليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣  
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٢٣٠٠٩  
فاكس الإعلانات والإشترابات: ٢٧٩٢٣٣٤٤  
إدارة التوزيع والإشترابات  
٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة  
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com التسويق

distribution@rosaelyoussef.com التوزيع والإشترابات





موزة في استجمامات الضيف  
محمد الازاوي



حلم الصيف